



فريد طراد
عراب الفن والمؤثر
في بنين بيروت

14ص



مبعوث ماكرون
في طرابلس: ماذا تريد
فرنسا من الديبة

4ص



نشاط إلكتروني للبرادعي
يثير تساؤلات في مصر حول
مغزى ظهوره بعد غياب

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/09/01

16 صفر 1445

السنة 46 العدد 12879

Friday 01/09/2023

46th Year, Issue 12879

العرب

الحركة الإسلامية بالسودان تخسر ذراعا بإزاحة رئيس العدل والمساواة

حركات مسلحة شكلت ظهيرا سياسيا للجيش
معرضة لانشقاقات جديدة

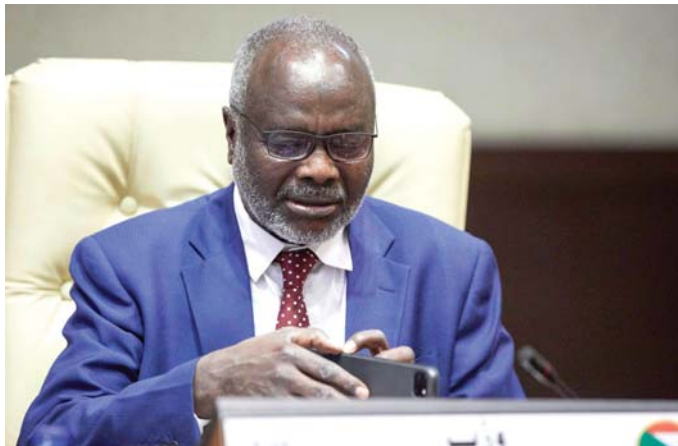
وتشكل الحركة جناحاً رئيسياً داخل الكتلة الديمقراطية التي عمدت إلى تفتيت قوى الحرية والتغيير وبعثرة أوراقها، ما يشي بأن الظهير السياسي الذي اعتمد عليه الجيش يتضاءل تأثيره، مع توقعات بوصول الانشقاقات إلى مكونات أخرى داعمة للجيش.

جبريل فقد سيطرته على
قواعد العدل والمساواة
من العسكريين الذين
يعارضون خطط الحركة
الإسلامية في دارفور

وشهدت حركة جيش تحرير السودان المجلس الانتقالي التي يرأسها الهادي إدريس يحيى بوابر انقسام مشابه على إثر إعلان مسؤول عسكري بارز داخلها مساندته للجيش السوداني، فيما تؤيد قواعد الحركة البقاء على الحياد.

ويتوقع متابعون أن يصل الانقسام إلى حركة جيش تحرير السودان التي يرأسها حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي في ظل حالة من الغضب داخلها بسبب مواقفه من الحرب.

ويشير هؤلاء المتابعون إلى أن الغطاء السياسي الداعم للأحزاب والحركات المسلحة التي شاركت في الانقلاب على السلطة ولها مواقف مؤيدة للجيش يتلاشى تدريجياً، وهناك إدراك أن البقاء على هذه الخانة لن يكون في صالح الدولة مع إصرار الحركة الإسلامية على توسيع دائرة الحرب.



خروج جبريل إبراهيم هزيمة للإسلاميين

للكركة وضع برنامج لإنقاذ البلاد والسعي مع الشركاء من القوى السياسية لإنهاء الحرب الحالية. وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن المؤتمر العام للحركة الذي عقد في أديس أبابا تماشياً مع الوضعية الدستورية داخل العدل والمساواة التي تشير إلى أن الرئيس لا يحق له الترشح لدورة رئاسية ثالثة، وهو ما حاول جبريل تجاوزه بعد رفضه الاستجابة لمطالب معظم المنتسبين إلى الحركة بشأن ضرورة إجراء انتخابات.

ولفت إلى أن كافة القيادات من مختلفه الولايات والمكاتب الخارجية للحركة كانت ممثلة في المؤتمر، وجرت فيه مراجعة مواقف العدل والمساواة في الفترة الماضية وما تعرضت له من إخفاقات وما حققته من نجاحات، وعلى هذا الأساس جاء التوافق من أجل انتخاب صندل كرئيس جديد للحركة.

وزادت التطورات الأخيرة في جسم العدل والمساواة من إضعاف حضور الإسلاميين الذين قادوا انقلاباً على السلطة المدنية بمشاركة الجيش، ما يشكل ضربة قوية لفلول البشير والمتخفين داخل الدولة العميقة، وهي ضربة أيضاً للحاضنة السياسية التي حاول الجيش توظيفها لنجاح انقلابه على السلطة ممثلة في الكتلة الديمقراطية لقوى الحرية والتغيير.

وتعد حركة العدل والمساواة من أبرز الحركات السودانية المسلحة التي وقعت على اتفاق جوبا للسلام عام 2020، ووفرت الغطاء السياسي لانقلاب أكتوبر ضد حكومة عبدالله حمدوك، عندما نظمت اعتصاماً أمام القصر الرئاسي قبل أيام من الانقلاب.

الخرطوم - فقدت الحركة الإسلامية في السودان ذراعاً عسكرية مهمة لها مع انتخاب سليمان صندل رئيساً جديداً لحركة العدل والمساواة بدلاً من جبريل إبراهيم وزير المالية الحالي، حيث كانت الحركة أحد أبرز الحواضن العسكرية في إقليم دارفور لإسلاميي السودان، ما يفتح الباب أمام تحولات جديدة على مستوى التحالفات.

وأطاحت العدل والمساواة برئيسها جبريل إبراهيم بعد أن انتهت ولايته الثانية، وعقدت مؤتمراً في أديس أبابا يومي الثلاثاء والأربعاء، بحضور عدد كبير من قيادات الحركة.

وفتت المؤتمر العام الفرصة على استئتمان جبريل لإبراهيم لخطوته التي أبعد فيها قيادات بارزة قبل أيام بحجة اجتماعهم مع القائد الثاني في الدعم السريع عبد الرحيم دقلو في نجامينا.

وبرهن المؤتمر العام على أن جبريل فقد سيطرته على قواعد الحركة من العسكريين الذين يعارضون دعم الحركة الإسلامية وخططها الغامضة في دارفور.

ودعا رئيس العدل والمساواة المعزول إلى ما أسماه "مؤتمراً تشاورياً" مع قيادات الحركة داخل السودان وخارجيه، الخميس والجمعة في بورتسودان، وهي منطقة باتت تشكل حضورا لافتا للحركة الإسلامية وفلول نظام الرئيس السابق عمر البشير، على أمل إيجاد هيكل مؤسسي يساعده على قيادة فصيل في الحركة.

وجاء الاعتذار الذي قدمه الرئيس الجديد سليمان صندل للشعب السوداني الخميس عن تأييد الحركة لانقلاب الجيش على السلطة المدنية في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021، كاشفاً عن حجم التحولات في الحركة التي تعتزم الانفتاح على أطراف مدنية وعلى قوات الدعم السريع، سعياً نحو لئمة أوراقها باتجاه المسار الديمقراطي.

وقال صندل إن حركة العدل والمساواة "لا تنتمي لليسار أو اليمين وتعمل من أجل المواطنة المتساوية"، مؤكداً أن الفساد تسبب في دمار السودان، ووجه الشكر لكل من إثيوبيا وتشاد ومصر.

وأشار التجاني التوم، المنتخب أخيراً رئيساً للمجلس التشريعي في العدل والمساواة، إلى أن الحركة في شكلها الجديد تفتتح على كل القوى السياسية بلا قيود، وأن الهم الأول

عباس يضع قائمة مطالب استعراضية للتطبيع بين السعودية وإسرائيل

السلطة تسعى إلى عدم تكرار مواقفها من اتفاقات أبراهام



فرصة لا تتكرر

الغلسطينية) لم يكن مرتبطا بشكل مباشر باتفاقية التطبيع المحتملة مع إسرائيل، وذلك على الرغم من أن الرياض تأمل في أن توفر هذه المساعدة لرام الله حافزا أكبر لدعم جهود المملكة.

ويقول مراقبون إنه على الرغم من أن طلب فتح قنصلية سعودية في القدس الشرقية، كان من بين الطلبات الاستعراضية ولا يبدو واقعيًا، من الناحية العملية، بالنظر إلى أن مستقبل هذا الجزء من المدينة ما يزال ضمن دائرة التفاوض، إلا أن الرياض أعلنت لدى تسمية سفيرها في الأردن نايف السديري أنه "سفير غير مقيم للرياض في فلسطين، وأول قنصل عام غير مقيم في القدس"، وذلك عندما قدم أوراق اعتماده يوم 13 أغسطس الماضي.

وتعليقا على تلك الخطوة، قال وزير الخارجية الإسرائيلي إليسي كوهين إن "ما وراء هذا التطور هو أنه على خلفية التقدم في المحادثات الأميركية مع السعودية وإسرائيل.. السعوديون يريدون إيصال رسالة إلى الفلسطينيين بأنهم لم ينسوهم".

● الفلسطينيون منقسمون بشأن التطبيع السعودي - الإسرائيلي

6ص

ورواتب وخدمات مختلفة، في وضع قريب مما تعيشه شعوب المنطقة. وشملت قائمة الطلبات التي حملها أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ إلى الرياض، حسب موقع "أكسيوس" الأميركي، "منح السلطة الفلسطينية المزيد من السيطرة على مناطق معينة في الضفة الغربية، وإعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس، وفتح الرياض قنصلية لها بالمدينة ذاتها".

وتقول مصادر فلسطينية إن الشيخ عاد من مباحثاته الأولى مع مستشار الأمن الوطني السعودي مساعد العيبان، والتي جرت قبل عدة أسابيع، بما سعت إليه سلطة الرئيس عباس أولاً، وهو الحصول على مساعدات مالية من السعودية. وهو الأمر الذي لم تبقه السعودية سرا عندما أبلغت الرياض رام الله وواشنطن عن عزمها تجديد تمويل السلطة الفلسطينية. وبحسب صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية فقد وعد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الرئيس عباس بأن أي اتفاق مع إسرائيل لن يضر بالجهود الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية.

ونقلت عن مصادر سعودية قولها إن عرض المساعدة (المالية للسلطة

رام الله - كشفت مصادر أميركية وإسرائيلية أن سلطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس قدمت قائمة مطالب للسعودية كجزء من صفقة تطبيع محتملة بين إسرائيل والسعودية، في وقت تريد فيه السلطة عدم تضيق فرصة عودة الاهتمام السعودي، والاستفادة منه لإعادة تأهيل نفسها.

وقالت مصادر فلسطينية إن قائمة مطالب السلطة انطوت على وجهين، الأول استعراضي لمعرفة السلطة أنه غير قابل للتنفيذ، مثل منحها المزيد من السيطرة على مواقع في الضفة الغربية، والثاني يهدف إلى البحث لها عن مدخل للعودة إلى مسار السلام وعدم تكرار موقفها من اتفاقات أبراهام والذي أفقدها القدرة على أن تكون طرفاً مؤثراً في مسارات التوجه الذي حددته تلك الاتفاقات.

يعني هذا أن السلطة الفلسطينية لا تريد أن تجد نفسها في المزيد من العزلة، بأن تفقد الفوائد المنتظرة من عودة الاهتمام السعودي خاصة في ظل تغير في المزاج الفلسطيني باتجاه الاستفادة من هذه التغيرات لتحصيل مكاسب فعلية تتعلق بالسلام الذي يحقق الاستقرار، ويحسن من مستوى عيش الفلسطينيين، ويمكنهم من وظائف

القلق الأميركي من الصين يعرقل تطوير برامج الذكاء الاصطناعي في الخليج

في مجال الذكاء الاصطناعي يعملون في السعودية لتطوير البرامج في المملكة. وشهدت الفترة الماضية سباقا إماراتيا - سعوديا للحصول على برامج الذكاء، ما يظهر وعي البلدين بأهمية هذه البرامج في المستقبل، فيما لا توجد مشاريع شبيهة لدول أخرى في المنطقة. وباتت الإمارات منافسا كبيرا في الحصول على برامج الذكاء وتتقدم في ذلك على دول اقتصادية ذات وزن على المستوى الدولي. ويتميز مسعى أبوظبي بعدم الارتباط بجهة واحدة أو نموذج معين والعمل على امتلاك نموذجها اللغوي الكبير مفتوح المصدر.

في ظل المنافسة الصينية في سوق شرق أوسطية حجمها حوالي 400 مليون مستهلك، ومن أن تتحول المنطقة إلى ممر ثانوي لما لم تتمكن الصين من الحصول عليه مباشرة من الشركات الأميركية.

وهناك أسباب متعددة للمخاوف الأميركية بعضها يخص المنافسة التجارية خصوصا مع مشروع جي 24 الإماراتي، والبعض الآخر من الاختراق الصيني لهذه المشروعات وخصوصا في السعودية. وبحسب تقرير سابق لصحيفة "فايننشال تايمز" فإن العديد من المواطنين الصينيين من ذوي الخبرة

برنامج يمكنه إنشاء نصوص وصور ورموز بشكل مشابه للبشر، على غرار "تشات جي بي تي".

ويثير الانفتاح الإماراتي - السعودي على مصادر مختلفة لبناء نماذج خاصة من برامج الذكاء قلق الولايات المتحدة

مسعى الإمارات يتسم بعدم الارتباط بجهة واحدة أو نموذج معين والعمل على امتلاك نموذجها اللغوي الكبير

وكان أحد دوافع المجموعة التي عملت على المشروع وضمت أكاديميين ومهندسين هو وجود عدد محدود من النماذج اللغوية الكبيرة ثنائية اللغة. وقد صنع بمساعدة أجهزة الكمبيوتر العملاقة التي تنتجها شركة "سيربراس سيستمز" في وادي السيلكون.

لبناء نموذجها اللغوي الكبير، وهو

العالم". ويستخدم البرنامج، الذي يحمل اسم "جيس"، اللغة العربية الفصحى الحديثة، بالإضافة إلى اللهجات المتنوعة في المنطقة، بالاعتماد على الوسائط ووسائل التواصل الاجتماعي والرموز. لكن الولايات المتحدة وسعت القيود على صادرات شركتي "إنفيديا" و"أدفانسد مايكرو ديفاييسز" (إيه.إم.دي) من رقائق الذكاء الاصطناعي المتطورة لتتجاوز الصين إلى مناطق أخرى منها بعض البلدان في الشرق الأوسط. ويحتوي "جيس" على 13 مليار عنصر أنشئت من مجموعة كبيرة من البيانات التي تجمع اللغتين العربية والإنجليزية، جزء منها من شفرة الكمبيوتر.

أبوظبي / الرياض - تحركت الولايات المتحدة ووجهت ضربة لمشروعات تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي في منطقة الشرق الأوسط والتي تتقدمها الإمارات بجهد بحثي تقوده جامعة الشيخ محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي، فيما استقدمت السعودية فرقاً صينية للعمل في فريق بحثي كبير في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) لتطوير الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وشهد يوم الأربعاء إعلانين متضاربين في التأثير والنتيجة حيث أكدت الإمارات أنها أطلقت برنامجا جديدا للذكاء الاصطناعي يعمل باللغة العربية، وصفته بأنه "الأعلى جودة على مستوى

عبداللهيان سميع من السعوديين ما لا ينتظره اللبنانيون

وكانت السعودية يوما من الدول المانحة السخية للبنان، لكن العلاقات توترت لسنوات بسبب تنامي نفوذ جماعة حزب الله المدعومة من إيران. ويقول متابعون للشأن اللبناني إن السعودية التي خبرت لبنان طويلا تعرف أن أمر البلد بات معقدا وأن إيران ليست بصدد تقديم أي تنازل هناك، وأن المناخ في لبنان لا يشجّع على التدخل والوساطات وعلى أي شكل من أشكال المبادرة في ظل سيطرة حزب الله على المشهد.

وأضاف المتابعون أن المملكة خبرت الطبقة السياسية اللبنانية طويلا وقدمت الكثير من الدعم والاستثمارات وظلت تتفق بلا حساب في لبنان، لكن حزب الله ظل كما هو في انتشاره وسيطرته على البلاد، فيما تنقسم الطبقة السياسية اللبنانية بشأنه بين مستفيد وصامت.



ولا يخفي السعوديون اقتناعهم بأن ملف لبنان لم يعد يعنيهم، خاصة في ظل تطبيع مختلف القوى اللبنانية مع سيطرة حزب الله على الوضع الداخلي، وصمتها على تزايد النفوذ الإيراني وتحكّمه في مستقبل البلد منذ التسوية التي أدت إلى صعود ميشال عون إلى سدة الحكم، وبعد أن تأكد أن وصول عون إلى الرئاسة بدعم حزب الله لم يكن تسوية مرحلية، بل حصة سياسية لإيران، إذ صارت منذ ذلك الحين تتصرف على أساس أن الرئاسة لها ولحلفائها.

ولذلك تعتبر الرياض أن أي دعم يمكن تقديمه للدولة اللبنانية سيسهم في تقوية حزب الله وتعزيز النفوذ الإيراني في لبنان بشكل أكبر.

وجراء خلافات بين القوى السياسية، يعاني لبنان فراغا رئاسيا منذ أن انتهت ولاية ميشال عون الرئاسية بجهة أكتوبر الماضي. ولم يقلح البرلمان اللبناني في انتخاب رئيس جديد للبلاد بعد عقده 12 جلسة انتخابية بسبب الخلافات والحسابات السياسية بين الفرقاء اللبنانيين.

ومنذ 2019، يعاني لبنان من أزمة اقتصادية حادة غير مسبوقة، مع انهيار قيمة عملته لليرة مقابل العملات الأخرى، وشح في مواد أساسية منها الأدوية والوقود، بالإضافة إلى انخفاض كبير في القدرة الشرائية.

● بيروت - قال وزير الخارجية الإيراني أمير عبداللهيان، الخميس، إنهم سمعوا "تصريحات إيجابية" من المسؤولين السعوديين بشأن دعم لبنان، وهو ما لا ينتظره المسؤولون اللبنانيون الذين يعرفون جيدا طريق مغادرة الرياض لانكفائهما.

وجاء تصريح عبداللهيان خلال مؤتمر صحفي في مطار بيروت الدولي، إذ وصل قادما من سوريا في زيارة للبنان تستمر يومين.

وأضاف عبداللهيان "واثقون من قدرة لبنان على انتخاب رئيس للجمهورية، وقد سمعنا تصريحات إيجابية بشأن لبنان خلال المباحثات التي أجريناها مع السعودية". وفي السابع عشر من أغسطس المنقضي، زار عبداللهيان السعودية للمرة الأولى منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة وإيران، بموجب اتفاق بوساطة الصين في العاشر من مارس الماضي، ما أنهى قطعة استمرت 7 سنوات.

ولبنان إحدى ساحات التنافس بين السعودية وإيران، ويأمل اللبنانيون في أن يقود استئناف العلاقات بين البلدين إلى معالجة الأزمات اللبنانية.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إنه بالنظر إلى تاريخ العلاقات بين السعودية ولبنان، فإن الرياض هي الأكثر قدرة من بين دول الخليج على دعم لبنان ومساعدته في الخروج من أزماته.

ولا يزال الموقف السعودي من العودة إلى دعم لبنان اقتصاديا وماليا رهين التحركات السياسية في الداخل اللبناني لجهة تبديد تحفظات المملكة التي ظل السياسيون اللبنانيون ينظرون إليها على أنها داعم مالي دون التقيد بالتزاماتهم تجاهها، وهو ما لم يعد ينسجم مع إستراتيجيات الرياض الجديدة في المنطقة.

وبذلت الرياض كل ما في وسعها على مدى سنوات لدعم لبنان وحث الفرقاء على منع ارتهانه إلى أي جهة خارجية، لكن اللبنانيين ظلوا ينظرون إلى المملكة كجهة مهمتها ضخ الأموال وتحريك الاقتصاد والسباحة دون أي التزام سياسي تجاهها، وهو خيار لم يعد يتماشى مع سياستها الجديدة.

وقدمت المملكة المليارات من الدولارات في سبيل إعادة إعمار لبنان بعد الحرب الأهلية (1975 - 1990)، لكنها بدت في السنوات الماضية غاضبة جراء فشل القادة السياسيين في كبح جماح حزب الله المسلح والنافذ والمدعوم من إيران.

قتال كردي - عربي يهدد بتفكك أجنحة قوات سوريا الديمقراطية مقاتلو العشائر العربية يسيطرون على أغلب مناطق دير الزور



صراع على النفوذ

وتشير الناشطة الحقوقية باسمين مشعان إلى أن "حالة الفلتان الأمني والاعتقالات والتصفيات لوجهاء العشائر تسببت في استدامة التوتر والاحتجاجات في مناطق دير الزور".

وفي المقابل، يرى عضو المجلس الوطني الكردي في سوريا علي تمي أن حالة التصعيد في شرق الفرات ستستمر وخاصة في دير الزور، ويرجع ذلك إلى أن "الجهة التي تحكم المنطقة هي خارجها"،

في إشارة إلى هيمنة المكون الكردي على قرار قسد السياسي والاقتصادي والعسكري.

ويقترح مراقبون أن يشرف التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة على عقد مؤتمر للقوى المعارضة في شرق الفرات تشارك فيه كافة المكونات لاستعادة حالة الاستقرار.

ونجحت وساطة قادتها الولايات المتحدة العام الماضي في نزع فتيل توسع الاشتباكات بين العشائر العربية وقوات سوريا الديمقراطية. ومن المرجح أن تكرر الوساطة الأميركية هذه المرة أيضا.

وأكد الشيخ محمد العكيدي، أحد شيوخ قبيلة الكيدات، أن "لديه اجتماعا مع قوات التحالف الدولي ولديهم مطالب واضحة، أبرزها تسليم المنطقة بشكل كامل للعشائر وخروج جميع مقاتلي قسد من الأكراد من المنطقة".

وقالت شخصيات من العشائر وسكان الإضطرابات المتزايدة الناجمة عن اعتقال أبوخولة كشفت عن الغضب العميق تجاه القوة التي يقودها الأكراد والتي تسيطر على السكان، وأغلبهم من العرب، في المحافظة الغنية بالنفط. ويشكو السكان العرب الذين يعانون من ظروف معيشية متدهورة من أن الإدارة التي يقودها الأكراد لا تمنحهم حصتهم من الثروة النفطية.

ولطالما نفت وحدات حماية الشعب الكردية، التي تزودها وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بالأسلحة، ممارسة التمييز ضد العرب، وتقول إنها تسعى إلى رفع الظلم عن الأكراد الذي حرمهم من ثقافتهم قبل بدء الصراع السوري في عام 2011.

وكانت وحدات حماية الشعب هي الشريك الرئيسي للولايات المتحدة في سوريا في طرد تنظيم الدولة الإسلامية من دير الزور وهزيمة الجيش السوري وداعميه الروس للسيطرة على بعض أكبر حقول النفط السورية.

ويأتي تصعيد قسد ضد مجلس دير الزور العسكري بعد نحو شهر على توترات جرى حلها بوساطة أميركية. ويقول مراقبون إن "فساد" إدارة قسد، وتحديدا في الشأن المالي، يؤسس لحالة شبه دائمة من الاعتراض لدى الأهالي، إلى جانب حالة الفلتان الأمني.

وأضاف البكاري "سيطر مقاتلو العشائر على بلدة الحصان بالريف الغربي وهروب بعض عناصر قسد باتجاه محافظة الرقة".

وقتل ما لا يقل عن 40 مقاتلا من الجانبين و15 مدنيا في معارك تدور منذ الأحد في سلسلة من البلدات في حزام نفطي إستراتيجي بقلب منطقة العشائر العربية شرقي نهر الفرات.

واندلع القتال الأحد بعد أن اعتقلت قوات سوريا الديمقراطية أحمد الخبيل الملقب بأبوخولة، والذي كان يرأس مجلس دير الزور العسكري التابع لها. وكان أيضا قائدا عربيا بارزا في قوات سوريا الديمقراطية، وهي تحالف شكلته الولايات المتحدة من مسلحين وتمثل وحدات حماية الشعب الكردية عمودها الفكري.

ويقول محللون إن هناك مشاكل وخلافات وتضارب مصالح بين أحمد الخبيل (أبوخولة) وبين قيادة قسد، موضحين أن لدى الخبيل مشروع زعامة قبلية تعارضه قسد.

وفي أول تعليق لها على الوضع، أصدرت قوات سوريا الديمقراطية بيانا قالت فيه إن أبوخولة اعتقل وعُزل من منصبه بتهمة الاشتراك في جرائم عديدة تشمل تهريب المخدرات والإخفاق في التعامل مع تهديد تنظيم الدولة الإسلامية في المحافظة.

لا يزال التصعيد في شرق سوريا بين العشائر العربية وقوات سوريا الديمقراطية الكردية أخذا في الاحتدام، ما يضع المنطقة أمام تحولات عسكرية قد تقوض جهود التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

● دمشق - تعكس الاشتباكات بين العشائر العربية وقوات سوريا الديمقراطية "قسد" حدة الخلافات بين أجنحة القوات الكردية التي تدير الإدارة الذاتية في شرق سوريا، ما يهدد بتفكك أجنحتها.

ويقول مراقبون إن الصراع على النفوذ والموارد المالية شرقي سوريا من شأنه إعادة المنطقة إلى مربع التوتر، ما من شأنه التأثير سلبا على عمليات التحالف الدولي في مواجهة داعش بقيادة الولايات المتحدة.

وتنضوي العشائر العربية شرقي سوريا تحت لواء ما يسمى المجلس العسكري لدير الزور، وهو أحد الأجنحة العسكرية التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، إذ أدى اعتقال قسد لقائد المجلس (أبوخولة) بتهمة الثراء الفاحش وتهريب النفط إلى اندلاع اشتباكات بين الفصيلين.

ووسّع مقاتلو القبائل والعشائر العربية مناطق سيطرتهم في محافظة دير الزور شرقي سوريا الخميس، بعد سيطرتهم على بلدات وقرى جديدة ووقوع اشتباكات عنيفة في مناطق أخرى وانشقاق عناصر من قوات سوريا الديمقراطية.

يقترح مراقبون أن يشرف التحالف الدولي بقيادة واشنطن على عقد مؤتمر تشارك فيه كافة المكونات لاستعادة الاستقرار

وقال أبوحمود العبدكريم البكاري، أحد القادة العسكريين في قوات العشائر العربية في دير الزور، إن "مقاتلي أبناء قبيلة الكبارة سيطروا اليوم (الخميس) على بلدة محميبة في ريف دير الزور الغربي، وسلّموا كل المقرات العسكرية التابعة لقسد، إضافة إلى انشقاق 20 عنصرًا من مقاتلي قوات قسد من المكون العربي".

ضغوط المعيشة في غزة تدفع حماس إلى فتح قناة تنسيق مع إسرائيل

الأسواق المحلية لقطاع غزة بما يساهم في إعادة إحياء الحركة الاقتصادية والحد من معدلات الفقر الحاصلة في القطاع." وتتضمن الشروط المعلنة للحصول على تصريح عمل من غزة داخل إسرائيل أن يكون المتقدم متزوجا وغير موظف، ويريد عمره عن 26 عاما، وألا يكون صاحب دخل مالي ثابت.

ويعبر العمال من وإلى غزة عبر حاجز بيت حانون - إيريز الخاضع لسيطرة الجيش الإسرائيلي ويربط القطاع مع الضفة الغربية، وكثيرا ما يشتكي الفلسطينيون من أن التنقل من خلاله يتم باشتراطات أمنية شديدة.

ولم تعلق السلطة الفلسطينية على خطوة حماس بشأن إطلاق شركات وسيطة بين العمل في غزة والمشتغلين الإسرائيليين.

لكن الوزير السابق في السلطة الفلسطينية حسين عصفور اعتبر في مقال أن حماس تستهدف "تأسيس مصادر سيطرة وتحكم على العمال وممارسة ابتزاز مالي جديد، وإلغاء وزارة الشؤون المدنية" (التابعة للسلطة الفلسطينية) عليها".

ورأى عصفور أن النظام المذكور "يفرض جهة للتنسيق معها في إسرائيل ومعلوم أنها جهة أمنية مرتبطة بوزارة الدفاع ما يكشف أن حماس لديها قناة تنسيق أمني مع المؤسسة الأمنية في إسرائيل".

في اختبار شركة المشغل التي يريدها مقابل مبلغ 600 شيكل إسرائيلي (160 دولارا أميركيا) شهريا من العامل. وسحّت إسرائيل منذ أشهر بزيادة وتيرة إصدار التصاريح لعمال من قطاع غزة بموجب تفاهات مع الفصائل الفلسطينية رعتها مصر في إطار التسهيلات الاقتصادية لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار.



وقلصت إسرائيل بشدة دخول عمال قطاع غزة منذ عام 2003 وشددت الإجراءات تماما بعد فرض حصارها على القطاع بعد سيطرة حركة حماس على الأوضاع فيه منتصف عام 2007.

ويقول رئيس تحرير صحيفة الاقتصادية في غزة محمد أبوحياب إن نظام الشركات المشغلة وزيادة عدد العمال في إسرائيل "سيكون لهما مردود اقتصادي مهم على القطاع الذي وصلت فيه معدلات البطالة إلى أكثر من 50 في المئة من السكان" البالغ عددهم زهاء مليوني نسمة.

ويضيف أبوحياب "نحن نتحدث عن مبالغ مالية كبيرة سيتم ضخها في

دفع مبالغ مالية لسמاسرة لديهم علاقات مع مشغلين إسرائيليين.

وتقول وزارة العمل في غزة إن نظام الشركات الوسيطة لن يلغي النظام المعمول به حاليا للحصول على تصاريح احتياجات اقتصادية، وأنها ستستمر بإرسال أسماء للترشيح عبر الشؤون المدنية الفلسطينية.

ويقدر عدد العمال الحاصلين على تصاريح المشغل من قطاع غزة بنحو 2700 عامل.

وبحسب إحصائيات رسمية فإن 1700 تصريح مشغل تم الحصول عليها من خلال سماسرة وتجار التصاريح مقابل مبلغ يصل إلى نحو 3000 شيكل إسرائيلي (نحو 800 دولار أميركي) للتصريح الواحد.

ويقول سعيد الشرفا مدير شركة مرسال للخدمات اللوجستية، إحدى الجهات المتقدمة على نظام الشركات الوسيطة، إن النظام الجديد سيكفل حقوق العمال الحاصلين على تصريح التشغيل. ويشير الشرفا إلى أن على رأس تلك الحقوق ضمان الحصول على الأجر اليومي للعمال وتقاضي رسوم نهاية الخدمة وتوفير تأمين صحي والتعامل مع شركات التأمين من خلال الخطوات القانونية المتوفرة.

وتقول وزارة العمل في غزة إن شركات التشغيل ستلتزم بتوفير فرصة عمل حقيقية للعمال، فيما سيكون للعامل الحق

ونكر الغصين أن 15 شركة تقدمت للعمل بالنظام الجديد، على أن تتواصل تلك الشركات مباشرة مع العمال بعد ترشيح الوزارة للتخصصات المطلوبة، مشيرا إلى أنه مع نهاية أغسطس 2023 ستتعامل الوزارة مع تصاريح المشغل التي تنفذها الشركات المرخصة فقط. وبحسب إحصائيات فلسطينية رسمية، لدى 18500 عامل من قطاع غزة تصاريح للدخول إلى إسرائيل من أجل العمل.

ويتم ذلك عبر نوعين من التصاريح، الأول هو "تصريح حاجات اقتصادية" الذي يفرض على العمال الراغبين بالسفر إلى إسرائيل تقديم طلب إلى وزارة العمل في غزة التي تنقله بدورها إلى هيئة الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية.

وتقول وزارة العمل في غزة إن نحو 150 ألف شخص في القطاع سجلوا بياناتهم للحصول على "تصريح حاجات اقتصادية" لكن الحصول على موافقة لطلباتهم يتسم بالبطء الشديد.

وأما النوع الثاني من التصريح المسموح به لعمال غزة فهو "تصريح المشغل" الذي يقوم على التواصل المباشر مع صاحب عمل في إسرائيل، من دون تقديم البيانات للجهات الحكومية الفلسطينية والانتظار في قائمة طويلة. ولأن "تصريح المشغل" أسهل وأسرع، لجأ إليه عمال غزة بكثافة عبر

مشغلة. ويقول اقتصاديون إن الخطوة قد ترفع عدد عمال غزة في إسرائيل إلى 30 ألفا.

ومن المعروف أن حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ عام 2007 بعد جولات اقتتال مع السلطة الفلسطينية، ترفض الاعتراف بإسرائيل وتقول إنها لا تقبل أي قنوات اتصال مباشرة معها.

وصرح وكيل وزارة العمل التابعة لحماس في غزة إيهاب الغصين بأن الوزارة فتحت المجال أمام أصحاب الشركات لترخيص شركاتهم وإتمام كافة الإجراءات اللازمة في وزارتي الاقتصاد والعمل كشركات مشغلة.



سابقة هي الأولى من نوعها

استمرار السجناء في إضرابهم عن الطعام يمثل تحديا للحكومة البحرينية

النزلاء يرفضون الامتيازات الممنوحة ويتمسكون بتلبية جميع شروطهم



تحد هو الأكبر منذ سنوات

وأضافت الإدارة التابعة للحكومة "لم يكن أي من السجناء المشاركين في الاحتجاج في حاجة إلى رعاية حرجة أو دخول المستشفى. وأي ادعاءات بغير ذلك كاذبة".

وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إنها مستعدة لتقييم أوضاع السجون في البحرين وتقديم المشورة للسلطات بما يتماشى مع المعايير الدولية.

وفي السنوات الأخيرة نفذت المملكة "إصلاحات واسعة النطاق في مجال العدالة الجنائية، بما في ذلك برنامج الأحكام البديلة وأحكام جديدة لقضاء الأحداث ومبادرة السجون المفتوحة"، بحسب الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل، لكن منظمات حقوقية تعتبر أن ما تحقق على أهميته يبقى غير كاف.

تتهمها بخدمة أجندة إيرانية وحакمت العديد من النشاطاء فيما فر الكثيرون منهم إلى الخارج.

وقالت الناشطة البحرينية في مجال حقوق الإنسان مريم الخواجة إن والدها عبدالهادي، وهو معارض بارز، نقل إلى العناية الفائقة مرتين بعدما بدأ الإضراب عن الطعام وحُرم من كشف طبيب متخصص في أمراض القلب لعلاج حالته.

ونكرت أسرة أحمد جعفر، وهو سجين آخر، في بيان أنه وضع في الحبس الانفرادي بعدما بدأ الإضراب عن الطعام ونقل إلى المستشفى في 27 أغسطس.

لكن الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل أكدت أنها توفر للسجناء المشاركين في الإضراب إمكانية إجراء فحوصات طبية بشكل يومي.

وتقول إنها تحمي الأمن القومي وتحاكم مرتكبي الجرائم وفقا للقانون الدولي، ورفضت الانتقادات الموجهة لسير المحاكمات وظروف الاحتجاز لبعض النشطاء.

وتشكك الحكومة في انضمام 800 سجين إلى الإضراب عن الطعام، وقالت بيان أرسل عبر البريد الإلكتروني إلى الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل في البحرين عبر البريد الإلكتروني إلى رويترز إن عدد السجناء الذين أعلنوا إضرابهم عن الطعام "يبلغ 121 ولم يتجاوز أبدا في أي مرحلة 124".

والبحرين هي المملكة الوحيدة في الخليج التي واجهت اضطرابات خطيرة خلال احتجاجات الربيع العربي واستمرت المظاهرات بأعداد أقل حتى عام 2013.

ومنذ ذلك الحين، حلت البحرين جماعات المعارضة الرئيسية التي

قبل المستشفيات الحكومية، ومراجعة نظام الزيارات وتطويره، وزيادة تعرفه الاتصال حيث أن هناك تنسيقا جاريا مع شركة الاتصالات لمراجعة هذا الأمر. وأشاد الشيخ راشد بن عبدالله خلال اللقاء بالتعاون بين وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم بشأن تقديم البرامج والخدمات التعليمية للسجناء، وتسهيل استكمال النزلاء لدراساتهم في كافة المراحل التعليمية، حيث تم التنسيق مع مجلس التعليم العالي لتسجيل 180 نزيلا في برامج الدراسات العليا في مختلف التخصصات لهذا العام.

واكد وزير الداخلية البحريني أن نجاح برامج العقوبات البديلة والسجون المفتوحة أمر يساعد على زيادة النزلاء المستفيدين من تلك البرامج في المرحلة القادمة، وفقا لما يقدم من توصيات من الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل.

ويعكس التحرك الحكومي في البحرين حجم القلق من استمرار السجناء في إضرابهم، خصوصا وأن المعارضة في الخارج تعمل على توظيفه بشكل يؤدي إلى ضرب صورة المملكة،

وقد تجعدت نسبيا في ذلك وهو ما يظهر في تصاعد أصوات دول حليفة للممنة مثل الولايات المتحدة تنتقد أوضاع السجون في المملكة.

وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها بشأن الوضع في سجون البحرين. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية فيدانت باتل للصحافيين "نحن على علم ونشعر بالقلق إزاء التقارير المتعلقة بهذا الإضراب عن الطعام".

وأضاف أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن "أعرب عن قلقه بشأن بعض هذه التقارير" خلال اجتماع قده مع نظيره البحريني عبداللطيف الزباني في 20 يوليو الماضي.

وحث باتل "البحرين على مواصلة إحراز تقدم في إصلاحات القضاء الجنائي وضمان احترام معايير حقوق الإنسان".

وتتفي السلطات في البحرين ما يروج عن استهداف المعارضة السياسية

لا تزال قضية السجناء المضربين في سجن جو بالبحرين تثير تفاعلا واسعا، لاسيما مع رفض المضربين فك احتجاجهم، على الرغم مما أبدته السلطات من استعدادات لتقديم حزمة من الامتيازات. ويتمسك النزلاء بتنفيذ شروطهم كاملة، الأمر الذي يثير التساؤل: كيف ستصرف الحكومة حيال هذا الوضع؟

تأخذ الحكومة مطالبهم على محمل الجد ونية حسنة".

وقال الدواعي إن السجناء يطالبون بإنهاء عزل بعض المحكومين، وزيادة فترة التعرض لأشعة الشمس، وإقامة الصلاة في جماعة وتعديل ضوابط الزيارة والحصول على المزيد من الرعاية الطبية والتعليم.

وكانت الحكومة البحرينية أعلنت في وقت سابق عن استعدادها للالتزام بتنفيذ جملة من المطالب للنزلاء، لكنها لم تشر إلى أحد الشروط المتعلقة بإنهاء عزل محكومين، حيث أنها رفضت مرارا المزاعم بوضع سجناء في حبس انفرادي، وتؤكد أن الجميع سواسية في السجن.

كما أن لها احترازا على مطلب إقامة صلاة الجماعة بأعداد كبيرة، حيث أنه لا يتوافق مع معايير الأمن والسلامة التي يخضع لها سجن جو، ذلك أن عدد المصلين سيتطلب إجراءات أمنية خاصة للحفاظ على الأمن ومنع حدوث فوضى. وقالت وزارة الداخلية الاثنين إنها تعتزم مضاعفة الوقت الذي يقضيه النزلاء يوميا في الهواء الطلق إلى ساعتين وزيادة مدة الزيارات العائلية ومراجعة معدلات المكالمات الهاتفية بعدما بدأ الإضراب عن الطعام في السابع من أغسطس.

وجاء البيان في أعقاب اجتماع لوزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة برئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان علي الرازي ورئيسة مفوضية حقوق السجناء والمتحجرين والأمنية العامة للتظلمات غادة حبيب.

وتمت خلال الاجتماع مناقشة الخدمات الصحية المقدمة للسجناء من

● **المنامة** - رفض سجناء مضربون عن الطعام في البحرين الامتيازات الإضافية التي قدمتها الحكومة وقرروا تمديد احتجاجهم، الأمر الذي يشكل تحديا كبيرا للقيادة البحرينية، لاسيما في ظل تسليط منظمات حقوقية دولية الضوء على هذه القضية المتفاعلة.

ويشكل الإضراب الذي انطلق مطلع أغسطس الماضي أكبر تحرك احتجاجي في المملكة منذ سنوات، بعد أن نجحت السلطات البحرينية في احتواء موجة احتجاجات عنيفة في الشارع، بفضل مساعدة المملكة العربية السعودية.

وكانت السعودية على امتداد تاريخها حساسة للغاية تجاه الاضطرابات السياسية في البحرين لاسيما مع وجود قاعدة شيعية واسعة، وسبق وأن اتهمت الرياض سابقا منافستها طهران بإثارة تلك الاضطرابات.



وتقول جماعات حقوقية وعائلات السجناء إن نحو 800 سجين يضربون عن الطعام في سجن جو بالعاصمة المنامة بسبب ما يصفونها بالأوضاع القاسية هناك، وقالت الخميس إن السجناء رفضوا الامتيازات التي قدمتها الحكومة.

وأوضح سيد الدواعي مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية "بناء على المحادثات مع السجناء بعد بيان وزارة الداخلية، من الواضح أن الإضراب عن الطعام سيستمر إلى أن

زيارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي إلى عدن:

محاولة لرأب الصدع داخل «الشرعية» أم رسالة دعم للعلمي

الدكتور عبداللطيف الزباني، الأمين السابق ووزير الخارجية البحريني الحالي، إلى مدينة عدن جنوبي البلاد في فبراير 2015.

وجاءت زيارة الزباني في ذلك الوقت بعد أيام قليلة من تمكن الرئيس اليمني السابق عبدربه منصور هادي من الوصول إلى مدينة عدن قادما من صنعاء، كاسرا إقامة جبرية فرضتها عليه جماعة الحوثي التي سيطرت على العاصمة بقوة السلاح في سبتمبر 2014.

الرئاسي، بل هدفها إيصال رسالة ضمنية من عدن عن معارضة خليجية لتقرير الجنوبيين لمصيرهم. وبلغت المراقبون إلى أن الزيارة في جانب منها أيضا دعم لتحركات العلمي في الداخل وتوجيه لإدارات ذاتية للمحافظات الجنوبية، والتي من الواضح أن الهدف منها قطع الطريق على مشروع استعادة الدولة.

وكانت آخر زيارة لأمين عام مجلس التعاون الخليجي إلى اليمن قام بها

أهمية الشراكة الإستراتيجية بين المجلس والجمهورية اليمنية في المجالات كافة. ويرى مراقبون أن تصريحات البديوي عن "الوحدة اليمنية" وعدم إتيانه على ذكر القضية الجنوبية يشكّلان رسالة سلبية، خصوصا وأنه لا يمكن تجاوز هذه القضية التي تعد مفصلية عند أي حديث عن تسوية نهائية. ويقول المراقبون إن تصريحات البديوي لا تؤشّر عن وساطة قد يقودها لإنهاء الخلافات بين مكونات المجلس

والمستجدات المتعلقة بجهود الوساطة التي تقودها المملكة العربية السعودية لتجديد الهدنة وبناء عليها لإطلاق عملية سياسية شاملة تلبي تطلعات اليمنيين في السلام والاستقرار والتنمية. كما تحدث رئيس مجلس القيادة عن خروقات وانتهاكات جماعة الحوثي، وتخاذلها الصريح مع المنظمات الإرهابية، والضغوط الإقليمية والدولية المطلوبة لإنهاء المعاناة الإنسانية التي طال أمدها.

وأعرب العلمي باسمه وأعضاء المجلس والحكومة عن تقديره لموقف مجلس التعاون لدول الخليج، ووقوف الأمانة العامة إلى جانب الشعب اليمني، وشرعيته الدستورية، في مختلف المراحل، وصولا إلى دوره الفاعل في مواجهة المخاطر التي تهدد الكيان اليمني، وهويته، واقتصاده الوطني عقب انقلاب الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني.

من جانبه، أكد البديوي على الموقف الثابت للمجلس في دعم الجهود التي تقودها الأمم المتحدة لتحقيق السلام الشامل في اليمن استنادا إلى المرجعيات الثلاث المتخذة في المبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن 2216، وتنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الرياض.

ونوه البديوي بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان بما يحفظ لليمن سيادته ووحدته وسلامة أراضيه واستقلاله، مؤكدا دعم دول مجلس التعاون لمجلس القيادة الرئاسي لتحقيق الأمن والاستقرار في البلاد.

وشدد أمين عام مجلس التعاون على

الحوثي، فضلا عن رفض بعض هذه المكونات الإنصات إلى نبض الشارع الجنوبي المطالب باستعادة دولته بعد أن ثبت على مدى العقود الماضية فشل تجربة "الوحدة" التي فرضت بالقوة في تسعينات القرن الماضي.

تصريحات الأمين العام لمجلس التعاون عن «الوحدة» وعدم إتيانه على ذكر القضية الجنوبية يشكّلان رسالة سلبية

وبحسب وكالة الأنباء الرسمية "سبا"، فقد وضع العلمي خلال اللقاء البديوي والوفد المرافق له بقصر معاشيق الرئاسي، في صورة التطورات اليمنية،

● **عدن** - بدأ الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم البديوي، الخميس، زيارة إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن وسط تساؤلات حول المغزى من هذه الزيارة وهل ترتبط بتحرك لرأب الصدع الذي تعاني منه السلطة الشرعية، أم أن الغرض من ذلك هو إظهار الدعم الخليجي لمجلس القيادة الرئاسي وعلى وجه الخصوص رئيسه رشاد العلمي.

وهذه الزيارة هي الأولى للأمين العام لمجلس التعاون منذ سنوات، وقد كان في استقباله محافظ عدن أحمد حامد لملس قبل أن ينتقل إلى قصر معاشيق حيث التقى برئيس مجلس القيادة الرئاسي، كما عقد اجتماعا مع رئيس الوزراء معين عبدالله وعدد من أعضاء الحكومة.

وتأتي زيارة البديوي في ظرفية حرجة تمر بها السلطة الشرعية في اليمن على وقع انقسامات بين مكوناتها حيال إدارة العملية التفاوضية مع جماعة



أول زيارة للأمين العام لمجلس التعاون منذ سنوات

ويأتي ذلك في وقت يواجه الاقتصاد اليمني دعايات قاسية خلفها استمرار توقف تصدير النفط والغاز من الموانئ الواقعة تحت سيطرة الحكومة، منذ أن شن الحوثيون هجمات عليها في أكتوبر الماضي، للمطالبة بتسليم رواتب الموظفين في المناطق الخاضعة لهم من عائدات النفط والغاز.

ويشهد اليمن منذ أشهر تهدة من حرب بدأت قبل نحو 9 سنوات بين القوات الموالية للسلطة الشرعية مدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده السعودية، وقوات الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على محافظات ومن بينها العاصمة صنعاء (شمال) منذ 21 سبتمبر 2014.

● **عدن** - منعت جماعة الحوثي سفينتين من الوصول إلى ميناء عدن جنوبي البلاد قدامتا "تصدير الغاز اليمني إلى الخارج"، في إصرار على منع الحكومة المعترف بها دوليا من الاستفادة من أهم مورد اقتصادي للدولة.

وتحاول جماعة الحوثي توظيف هذه الورقة من أجل فرض شروطها على الطرف المقابل، وفي مقدمة تلك الشروط منح رواتب الموظفين بما يشمل القوات التابعة لها في مناطق سيطرتها. وقال رئيس المجلس السياسي الأعلى للجماعة مهدي المشاط إنه "خلال الأسبوع الماضي كنا في حرب مستعرة مع سفينتين قادمتين إلى ميناء الحوثي.

● **عدن** - منعت جماعة الحوثي سفينتين من الوصول إلى ميناء عدن جنوبي البلاد قدامتا "تصدير الغاز اليمني إلى الخارج"، في إصرار على منع الحكومة المعترف بها دوليا من الاستفادة من أهم مورد اقتصادي للدولة.

وتحاول جماعة الحوثي توظيف هذه الورقة من أجل فرض شروطها على الطرف المقابل، وفي مقدمة تلك الشروط منح رواتب الموظفين بما يشمل القوات التابعة لها في مناطق سيطرتها.

وقال رئيس المجلس السياسي الأعلى للجماعة مهدي المشاط إنه "خلال الأسبوع الماضي كنا في حرب مستعرة مع سفينتين قادمتين إلى ميناء

مبعوث ماكرون في طرابلس: ماذا تريد فرنسا من الدبلوماسية

تقارب حفر مع روسيا واندفاع طرابلس نحو تركيا يضعان باريس في موقف صعب في ليبيا



فرنسا تدعم الدبلوماسية لإجراء الانتخابات

الذي يرفض تسليم السلطة إلا لحكومة يكلفها برلمان جديد منتخب. والانتخابات إلى تسليم السلطة في البلد الغني بالنفط وإنهاء مرحلة الانقسام السياسي والفترات الانتقالية المتواصلة منذ الإطاحة بنظام حكم العقيد معمر القذافي (1969 - 2011).

والتشريعية خلال سنوات حرب "فجر ليبيا". وتقدم الأمم المتحدة جهود ليبيا لمعالجة أزمة وجود حكومتين في البلاد منذ مطلع العام الماضي، إحداهما برئاسة أسامة حماد وكلفها مجلس النواب (شرق)، والأخرى معترف بها من الأمم المتحدة، وهي حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة

أجل الضغط على الجنرال حفتر لطرد عناصر فاغنر. ولا تنفي موسكو دور فاغنر في ليبيا، حيث كان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد أقر في يونيو 2022 بوجود عناصر من تلك المجموعة في ليبيا، لافتاً إلى أن وجودها في ليبيا جاء بدعوة من مجلس النواب الذي كان يتولى المسؤولية السياسية

الكبير ورحيل سوية لأول مرة في تونس

مؤسسة سيادية واحدة"، وأنه يباشر إجراءات معالجة آثار انقسامه الذي استمر قرابة 9 أعوام. وجاء إعلان إعادة التوحيد بعد اجتماع في طرابلس جمع محافظ المصرف وناخبيه ومستشارين في المصرف بطرابلس وبنغازي (شرق). ولأقوى توحيد المصرف ردود فعل محلية ودولية مرحبة بالجهود التي بذلت لإنجاز، وإنهاء حالة الانقسام التي استمرت لسنوات، وعودة المصرف مؤسسة سيادية موحدة.

وبينما لم يذكر البيان أي تفاصيل عن الاجتماع، لكنه يأتي في وقت تعاني تونس من تذبذب في وفرة النقد الأجنبي، وعدم القدرة على تغطية كامل العجز في موازنة العام الجاري. وخلال العامين الجاري والماضي، استفادت ليبيا، البلد النقطي، من تحسن أسعار الخام، مصدر الدخل الرئيسي للبلاد، إذ تنتج في المتوسط 1.3 مليون برميل يوميا. وفي 20 أغسطس المنقضي، أعلن مصرف ليبيا المركزي عودته

تونس - عقد محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق عمر الكبير، الخميس، اجتماعاً مع نظيره التونسي مروان العباسي في أول لقاء خارجي منذ إعلان توحيد المركزي الليبي. وجاء ذلك في بيان صادر عن مصرف ليبيا المركزي أورد أن اللقاء مع العباسي ضم إلى جانب الكبير نائبه مرعي مفتاح رحيل بالعاصمة تونس. وذكر أن الاجتماع يأتي تعزيزاً للتواصل مع الأطراف الإقليمية والدولية "وفي إطار الترحيب بتوحيد المصرف ودعمه والتعاون بين المؤسستين".

الخلافات تنسف تنسيق المعارضة داخل البرلمان المغربي

تصريحات صحفية على أن مجموعات المعارضة مستمرة في المشاورات والتعاون، وهذا التعاون سيظل حتى مع فرق الأغلبية، وسندعم أي مقترح تتقدم به وستصوت عليه إن كان يفيد، ولن نقف ضد ما فيه مصلحة المملكة، لكن سنواجه الحكومة التي لم تتجاوب مع المبادرات التشريعية للنواب البرلمانين.

وعلى الرغم من انقراط تنسيق المعارضة بالبرلمان، فإن هناك بعض التقارب بين حزب "التقدم والاشتراكية" و"الحركة الشعبية"، في الجهود المشتركة وبلورة مبادرات خلال المرحلة المقبلة ضد الحكومة، حيث وجّه الحزبان اتهامات للحكومة بتهميش المؤسسة البرلمانية، وتوجد عدة مقترحات من القوانين وضعتها الفرق البرلمانية من الأغلبية والمعارضة، لكن تم رفض التجاوب معها ودراستها باللجان البرلمانية المختصة.

ولا يعتقد حموني أن "عدم التنسيق سيؤثر سلباً على عمل المعارضة داخل البرلمان لأن التنسيق عددي لا يحول لنا القيام ببعض المبادرات التي تتطلب عدداً معيناً التي هو الخمس أو الثلث خصوصاً في لجان تقصي الحقائق أو الإحالة على المحكمة الدستورية".

وأكد أنه حتى مع التنسيق الذي كان سابقاً لم يكن متاحاً استعمال هذه الآلية الدستورية، وأن الاشتغال بشكل منفرد سيمكن المعارضة من أن تكون أقوى وستبرز المجموعات المعارضة بشكل أكبر عكس ما كان في السابق من تنازلات في إطار التوافق، ولسنا مجبرين على التنسيق لأننا لسنا أغلبية.

وما أدى إلى ظهور هذه التصدعات، أما من حيث تأثير الصراع فنجد أن غياب التنسيق بين أحزاب المعارضة سيكون في صالح الحكومة أكثر". وأردف لـ"العرب" بالقول "غياب التنسيق بين أحزاب المعارضة سيؤدي إلى تمرير العديد من النصوص التشريعية التي قد تمس أحزاب المعارضة بالدرجة الأولى، خاصة النصوص التي تمس حقوقها".



التنسيق بين أحزاب المعارضة لم تعد له جدوى

كما يشير عميري إلى أن "العمل بشكل منفرد ليس في صالح المعارضة، وذلك لكون النصوص التشريعية تتطلب نسبة من الأصوات، كما أن الأمر ينطبق حتى على الوسائل الرقابية، خاصة فيما يخص طلب أعضاء مجلس النواب عرض الحصيلة المرحلية للحكومة أمام أعضاء المجلس من طرف رئيسها، أو من خلال طلب فتح لجان تقصي الحقائق، وهي إمكانية غير متاحة بشكل منفرد وإنما تتطلب وجود تنسيق بين أحزاب المعارضة"، لافتاً إلى أن "غياب هذا التنسيق لن يؤدي إلى إحراج الحكومة، بل إن هذه الأحزاب ستكون محرجة للأحزاب الموجودة معها في المعارضة أكثر مما تخرج وتراقب التحالف الحكومي". بدوره أكد إدريس السنتيسي رئيس المجموعة النيابية للحركة الشعبية في

وأوضح حموني، لـ"العرب" أنه "تبين من هذا السلوك أن هذا التنسيق هش لأن المواقف التي تتفق عليها يتم التعامل بعكسها، ورغم أننا لم نخذ القرار داخل المكتب السياسي إلا أنني أرى بصفتي رئيس المجموعة النيابية داخل البرلمان أن هذا التنسيق لم تعد له جدوى وأن كل فريق يشتغل بشكل منفرد، وربما في بعض المشاريع القوانين لتتقي إلا أن التنسيق غير موجود، ولأن لم يعد القيام بتعديلات مشتركة أو تصويت موحد لمراقبة العمل الحكومي".

وتابع حموني "إننا مقبلون على بعض القوانين التي تبرز فيها الاختلافات بين المرجعيات والأيديولوجيات بين العدالة والتنمية والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية، وعلى رأسها القانون الجنائي ومدونة الأسرة".

وفي الوقت الذي اختار فيه كل من الحزب الاشتراكي الموحد وحزب فيدرالية اليسار العمل بشكل منفرد من موقع المعارضة، أكد عدد من البرلمانيين من المعارضة لـ"العرب" أن فشل التنسيق بين الأحزاب الأربعة ناتج عن غياب التزام فعلي في الدفاع عن عدد من القضايا، موضحين أن هناك قوانين معروضة على التصويت ذات أبعاد أيديولوجية ستعمل على ابتعاد كل حزب عن خيارات الآخر.

وقال هشام عميري أستاذ العلوم السياسية إن "ظهور الصراع بين أحزاب المعارضة يأتي في ظل التعديل الحكومي المرتقب، وهو عرف بكون في منتصف ولاية الحكومة، ذلك فإن هناك بعض الأحزاب التي تحاول البحث لها عن مكان داخل التعديل الحكومي المرتقب،

أصبح التنسيق بين أحزاب المعارضة الثلاثة (الحركة الشعبية، والتقدم والاشتراكية، والعدالة والتنمية)، في تراجع حيث أنه تم في بعض المواقف التي لا علاقة لها بالأيديولوجيا أو المرجعية (مثل مشروع قانون الصحافة والنشر وقانون الشركات) الاتفاق بين الأحزاب سواء داخل البرلمان وحتى على مستوى قيادة تلك الأحزاب، وكان قراراً سياسياً بالتصويت ضد القانون وإذا به لم يكن هناك التزام بهذا التصويت داخل اللجان والجلسة العامة".

المكونة للمعارضة سيكون في صالح أحزاب الأغلبية الحكومية.

وتباينت آراء المجموعات النيابية المعارضة، بين من أكد على استمرار التنسيق بشكل خفيف خلال السنة التشريعية المرتقب أن تفتتح في الثاني من شهر أكتوبر المقبل، وبين ما قال إن التنسيق انتهى وسيتم العمل على تقديم التعديلات بشكل منفرد.

وأكد رشيد حموني رئيس كتل حزب التقدم والاشتراكية بمجلس النواب أنه "منذ السنة الثانية من عمل البرلمان



تشنت أصوات المعارضة يخدم مصالح الائتلاف الحكومي

تعتبر فرنسا أن بقاء الوضع الراهن في ليبيا، ووجود حكومتين متنافستين واحدة في الغرب بقيادة رئيس الوزراء المنتهية ولايته عبد الحميد الدبيبة، والأخرى في الشرق برئاسة أسامة حماد بتكليف من مجلس النواب، سيؤثر على جهود حل المعضلة الليبية ويهدد نفوذها المتراجع في ليبيا، لذلك تدعو إلى إيجاد حل سياسي يساهم في إجراء الانتخابات بالبلاد.

الوطنية والخطوات التي تتخذها بشأن إجراء الانتخابات في أقرب الآجال. وساد التوتر والفقر في العلاقات بين باريس وطرابلس خلال السنوات الماضية، حيث اتهمت فرنسا في أكثر من مناسبة بدعم الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، كان آخر تلك الاتهامات عقب العثور على صواريخ جافلين الأميركية في معسكر لقوات الجيش في مدينة غريان خلال حرب طرابلس، أكدت التحقيقات أنها تعود لفرنسا.

ووجدت فرنسا نفسها الآن في وضع غير مريح في ليبيا في ظل التقارب المستمر بين حليفيها (السابق) حفتر مع روسيا واندفاع طرابلس تماماً نحو تركيا.

وزار وفد عسكري روسي بنغازي قبل نحو أسبوعين وناقش مع حفتر محاربة الإرهاب، بحسب ما ذكر الناطق باسم الجيش أحمد المسماري، لكن تقارير ربطت بين الزيارة وما يجري في الجنوب من استعدادات يقودها الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي للهجوم على المعارضة التشادية المدعومة من فاغنر. وتنتشر مجموعة فاغنر في مناطق حيوية وإستراتيجية جنوب وشرق ليبيا، منذ انسحابها من محيط طرابلس في 2020.

ومن غير المعروف إذا ما كانت باريس تريد ربط علاقات مع الدبيبة أم تستطلع الأوضاع خاصة بعد الاستباكات بين قوة الردع الخاصة واللواء 444. وتتواتر الأنباء منذ ذلك الوقت بشأن ارتباط اللواء 444، الذي ينتمي إليه عدد من الضباط الذين كانوا ضمن كتائب نظام العقيد الراحل معمر القذافي وأبنائه، وروسيا.

وأثبتت الأحداث الأخيرة في دول الساحل والصحراء أهمية إقليم قرآن (جنوب) في رسم خطوط المعادلة السياسية والعسكرية والأمنية لدى الفرنسيين والروس، بينما لا أحد يمكنه تجاهل دور موسكو في ليبيا.

وبات إصرار باريس على توسيع دائرة نفوذها في الجنوب الليبي مرتبطاً بالتقدم الروسي في دول الساحل والصحراء، الذي يبدو أنه أزعج عدداً

أثار لقاء رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة ببول سولير، المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي، وبسفير باريس لدى طرابلس مصطفى مهران، التساؤلات بشأن دوافعه في ظل مؤشرات على خسارة باريس نفوذها في الشرق والجنوب لصالح روسيا، وبعد هزائم متتالية تشهدها في القارة الأفريقية حيث فقدت عدداً مهماً من حلفائها ووصول حكام جدد يبدو أنهم أقرب إلى موسكو.

وباستثناء حديث الدبيبة عن فتح المجال لشركة توتال إنرجيز الفرنسية للاستثمار في ليبيا والتي لا يعرف إن كان قد تحول إلى شيء فعلي، تغيب أي مؤشرات تؤكد أن علاقات طرابلس مع باريس في عهد الدبيبة أفضل مما كانت عليه في الحكومات السابقة.

من غير المعروف إذا ما كانت باريس تريد ربط علاقات مع الدبيبة أم تستطلع الأوضاع خاصة بعد الاستباكات

وأكد الدبيبة ضرورة إجراء الانتخابات "في أقرب وقت وفق قوانين عادلة ونزيهة"، مرجحاً بما ورد في إحاطة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا عبدالله باتيلي أمام مجلس الأمن الدولي من تأكيد لأهمية إنهاء المراحل الانتقالية في البلاد. والتقى الدبيبة كلا من بول سولير المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي، وسفير باريس لدى طرابلس مصطفى مهران مساء الأربعاء. وجرى خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع السياسية في ليبيا والدول المجاورة ومستجدات ملف الانتخابات، بحسب بيان لمنصة "حكومتنا" (حكومية). وأعرب المبعوث الفرنسي، وفقاً للبيان، عن دعم بلاده لحكومة الوحدة

محمد ماموني العلوي

الرباط - أريك انسحاب حزب الاتحاد الاشتراكي من تنسيق المعارضة المغربية بسبب انتقادات الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبد الإله بنكيران لقيادة الحزب اليساري الأحزاب المكونة للمعارضة، فأصبحت هذه الأحزاب مقبلة على العمل بشكل أحادي.

ويرى قادة كل من حزب الحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية والعدالة والتنمية أن عدم التنسيق بين الأحزاب

ازدواجية زعيم عصائب أهل الحق تستفز العراقيين

#قيس_بالسر_غير_قيس_بالعن.

وكان زعيم "عصائب أهل الحق" حذر الأربعاء من "التفريط بمكاسب" فرض السلطة الاتحادية في كركوك، في إشارة إلى تولي الجيش العراقي بمشاركة ميليشيات الحشد الشعبي السيطرة الأمنية على المحافظة في العام 2017، بعد طرد البشمركة الكردية على خلفية استفتاء الانفصال.

وقال الخزعلي، في بيان، إن كركوك عاشت "استقرارا واضحا" نتيجة "الالتزام بالسليقات الدستورية في إدارة شؤون الدولة"، لافتا إلى أن الأزمة الراهنة "يجب حلها بما لا يخالف القانون".

وأضاف أن "ممارسة أي حزب مجاز لعمله في المحافظة أمر طبيعي، لكن يجب أن لا يكون على حساب القانون، ولا يستفز مشاعر أبناء المحافظة، بإعادة السيطرة على مقر تعود ملكية أرضه للدولة، وشهد أحداثا دامية وجثا مدفونة"، في إشارة إلى اتهامات وجهت إلى الحزب الديمقراطي بتفجير عدد من سكان المحافظة.



قيس الخزعلي يحذر من التفريط بالمكاسب التي تحققت بإعادة كركوك إلى حضن الوطن

وطالب الخزعلي بـ"الاحتكام للمنطق وتقديم المصلحة العامة للوصول إلى حلول ترضي الجميع، دون مخالفة القانون"، وحذر من "التفريط بالمكاسب التي تحققت بإعادة كركوك إلى حضن الوطن".

وتشهد محافظة كركوك في شمال العراق منذ أيام احتجاجات تقودها ميليشيات للحشد الشعبي بمشاركة الكون التركماني، رفضا لعودة الحزب الديمقراطي واستلام 33 مقرا كان أخلاها في العام 2017، بينها مقر قيادة العمليات المشتركة التابع حاليا للجيش العراقي.

وتجد حكومة السوداني نفسها في موقف صعب بين تنفيذ التزامها بعودة الحزب الديمقراطي إلى المحافظة، وهو ما نص عليه المنهاج الحكومي، وبين الخضوع للمحتجين.

قانون الإعلام الجديد في الجزائر يدخل حيز التنفيذ بعد إنهاء الخلاف النيابي

"جهة أجنبية" مع إلزامية إثبات مصدر أسوال الاستثمار في مجال الإعلام والاتصال، وهو ما قد يُستخدم على نحو تعسفي للتضييق على عمل الصحفيين مع وسائل الإعلام الأجنبية.

وكان القانون الجديد الذي صدّقت عليه غرفتا البرلمان قد بقي معلقا منذ أبريل بسبب رفض مجلس الأمة (الغرفة العليا) لبند من المادة الثانية والعشرين من مشروع القانون كان قد أضيف من قبل الغرفة السفلى (المجلس الشعبي الوطني).

وتنص المادة على تحديد مدة شهر للسلطات من أجل الرد على طلبات منح الاعتماد لمراسلي القنوات الأجنبية العاملة في الجزائر. كما الغي بند يتضمن وضع مدة قانونية يجب من خلالها على الحكومة الرد على طلبات الاعتماد للقنوات والمؤسسات الإعلامية الأجنبية الراغبة في العمل في الجزائر. وبعد اتفاق الغرفتين تم تحرير المادة بصيغتها الجديدة التي حذرت السلطات من إلزامية الردّ على طلبات الاعتماد للقنوات الأجنبية ومراسليها.

بغداد - أثار الموقف الصادر عن الأمين العام لميليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، بشأن الاحتجاجات التي تشهدها مدينة كركوك رفضا لعودة الحزب الديمقراطي الكردستاني واستلام مقاره التي أخلاها قبل سنوات، موجة غضب على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق.

وانتشر هاشتاغ #قيس_بالسر_غير_قيس_بالعن، وسط اتهامات وجهها رواد مواقع التواصل للخزعلي بالازدواجية والنفاق السياسي، حيث سبق وأن وافق زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق على عودة الحزب الديمقراطي إلى كركوك من خلال مصادقته على البرنامج الحكومي لحكومة محمد شياع السوداني الذي أشار إلى هذا الملف، ليطل أخيرا معلنا عن دعمه للاحتجاجات، وعن رفضه الضمني لعودة الحزب الكردي. وغرد حسين الحساني على منصة "إكس":

#uu2ss314
#شيخ الكلاجية فيقو موقع على بنود تشكيل الحكومة ضمن تحالف "قوى اللا دولة" وهسه جاي يهنبل على العراقيين ومسوي روحه حريض على كركوك.

#قيس_بالسر_غير_قيس_بالعن.

وقالت اساور علي في تغريدة عبر حسابها على "إكس":

#swrly7
#مستشار السوداني :- قرار إعادة تسليم المقار الحزبية في كركوك مثبت في المنهاج الوزاري.
بعد علمين ناصبين علينا؟! بظلمن كلاكوت قيس.

#قيس_بالسر_غير_قيس_بالعن.

وعلفت بقول المياحي:

#Bt0_313
#على الرغم من أن تسليم المقار الحزبية في كركوك لحكومة الإقليم كان جزءا من المنهاج الوزاري المتفق عليه مع مسعود بارزاني مقابل تسليم السوداني الحكم، إلا أن الشرروكي الخائن يتظاهر (بالغياء) أمام ما يحصل ويطلب بـ"إعادة كركوك إلى حضن الوطن".

#قيس_بالسر_غير_قيس_بالعن.

وقال كاظم العتايبي في تغريدة:

#9j9j_@
#قيس عيني احترم عقول العراقيين كافي ضحك على الثقون ولوين تقون بهذا نفاقكم وازدواجيتكم، عرب تبا ولو انتو ما تعرفون اسم العيب شنو يعني من تسوي نفسك وطني وعلى أساس تهمة مصلحة العراق، ترا اكو ناس واعية ومفتشة بالين وتعرف شنو نواياك سالفة أنت وطني متليق بيك فيقو.

وقال كاظم العتايبي في تغريدة: #9j9j_@
#قيس عيني احترم عقول العراقيين كافي ضحك على الثقون ولوين تقون بهذا نفاقكم وازدواجيتكم، عرب تبا ولو انتو ما تعرفون اسم العيب شنو يعني من تسوي نفسك وطني وعلى أساس تهمة مصلحة العراق، ترا اكو ناس واعية ومفتشة بالين وتعرف شنو نواياك سالفة أنت وطني متليق بيك فيقو.

الجزائر - دخل قانون الإعلام الجديد في الجزائر حيز التنفيذ بعد أن تعطل لأشهر على خلفية خلافات بين غرفتي البرلمان حول المادة الثانية والعشرين التي استدعت تشكيل لجنة نيابية مشتركة لحسمها.

وصدر القانون الجديد الخميس في الجريدة الرسمية، وسط انتقادات حقوقية واسعة لما تضمنه من تعزيز للرقابة على وسائل الإعلام ولاسيما الصحافة المطبوعة والإلكترونية.

وينص القانون الجديد على استحداث سلطة لضبط الصحافة المكتوبة والإلكترونية، ومجلس أعلى لأداب مهنة الصحافة وأخلاقياتها يتكون من 12 عضوا، نصفهم يعين من قبل رئيس الجمهورية، والنصف الآخر ينتخب من طرف الصحفيين والناشرين، ويكتفل بإعداد ميثاق آداب وأخلاقيات للمهنة، ومتابعة بت التجاوزات.

وحوى القانون نصوصا فضفاضة تُرتب غرامات مالية تصل إلى 14 ألف دولار لمن يتلقى تمويلا أو إعانة من

نشاط إلكتروني للبرادعي يثير تساؤلات في مصر حول مغزى ظهوره بعد غياب

نائب الرئيس السابق يعود بخطاب مناهض للنظام



هل يعتزم البرادعي خوض السباق الرئاسي

لكنها ربطت مشاركتها بمصير القيادي في التيار هشام قاسم، وما توفره الحكومة من ضمانات لإجراء انتخابات حرة. وأشار سيد أحمد إلى أن الحالة المصرية في ظل المعاناة الاقتصادية من المفترض أن يجري التعامل معها بإيجاد حلول والضغط لأجل تحسين الأوضاع وليس من خلال قلب الطاولة والدفع نحو تغيير الأنظمة وفقا لألوات ثورية ما يجعل تدوينات البرادعي تفقد إلى التأييد المحلي مع إدراك المواطنين لصعوبة حياتهم المعيشية.

وتعرض البرادعي لانتقادات من وسائل إعلام مصرية قريبة من الحكومة واتهامات ببناء تحالفات مع أقطاب معارضة في الخارج، في إشارة إلى تنظيم الإخوان، ما دفعه لتوجيه سيل التدوينات المعارضة للحكومة بشكل مفاجئ، وتم التركيز على غياب فترات طويلة عن المشهد العام منذ أن استقال من منصبه كنائب للرئيس المصري ومغادرته إلى النمسا عقب فض اعتصامي رابعة والنهضة في أغسطس 2013.

وحاول الرجل تسليط الضوء على التجربة التركية باعتبارها "نموذجا ديمقراطيا"، والإسقاط على الحالة المصرية دون الغوص في تفاصيل ما يدور في تركيا أو ما يحدث في مصر، ما أوحى بأن خطابه يتكاتف ضمنا مع تنظيم الإخوان.

وقارن بين صورة دعائية أظهرت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان واقفا في طابور لجنته الانتخابية أثناء الانتخابات الأخيرة وبين تعرضه للاعتداء على يد مجهولين خلال مشاركته في أحد الاستفتاءات على الدستور المصري نحو قبل عقد، معتبرا في تدوينته التي سخرت من الأوضاع المصرية أن "الديمقراطية المصرية باينة (ظاهرة) من أولها"، في إشارة توحى بعدم توقع حدوث تغيير.

ما يجعل الحكومة لا تخشى أي تحرك خارجي. وتنشط بعض الشخصيات المناوئة للسلطة المصرية في الخارج في هذه الأنساء والعزف على وتر المشكلات الاقتصادية ومطبات الإصلاح السياسي، ومحاولة استقطابهم، وتجد في الغموض الذي يكتنف توقيتات الانتخابات الرئاسية وعدم إعلان الرئيس عبدالفتاح السيسي ترشحه رسميا حتى الآن سببلا لتوجيه الرأي العام ضده.

ودخل البرادعي على خط الإفراجات السياسية ونادى بمطالب أحزاب المعارضة بالإفراج عن جميع سجناء الرأي، واعتبر أن الأمر مقدمة لـ"التعافي" دون أن يوضح ماهيته، ونادى بضرورة "بناء سلطات الدولة المدنية وإعادة هيكلة مؤسساتها وفتح المجال أمام المجتمع المدني قبل الدخول في مرحلة التنافس الانتخابي".

وذكر القيادي في الحزب الناصري محمد سيد أحمد أن البرادعي يرتبط في أذهان قطاعات كبيرة من المواطنين بمشاريع الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وكان تنظيم الإخوان أحد الأدوات الرئيسية، ما أفقده القدرة على خلق قبول عام حاول أن يروج له عقب عودته إلى مصر قبيل ثورة يناير.

وأوضح سيد أحمد في تصريح لـ"العرب" أن نشاط نائب رئيس الجمهورية السابق يرتبط مباشرة بانتخابات الرئاسة مع نشاط ملحوظ لـ"الليبراليين الجدد"، وهؤلاء يتحركون في توقيتات مفاجئة، ما يفسر صمتهم في أوقات وششاطهم في أوقات أخرى. ووجه التيار الليبرالي الحر انتقادات للنظام المصري، وقالت أحزاب وشخصيات منضوية تحت لوائه في بيان لها، الاثنين، إنها تدرس تحدي الرئيس السيسي في الانتخابات المقبلة،

كفانا جهلا.. استعنيوا بأهل الخبرة". ويتعامل البرادعي مع التطورات الراهنة بنفس أساليب الماضي حينما قدم نفسه للرأي العام باعتباره الرمز والمخلص من مشكلات نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وتناسى أن تجربته أثبتت أن هبوطه من الخارج سبعا للتغيير لم تعد تلقى قبولا في الداخل المليء بالازمات المعيشية، والتناقضات التي وقع فيها من قبل وشريحة من الليبراليين الذين تصدروا المشهد مع ثورة يناير 2011 تجعل موقفه الحالي محل شك.

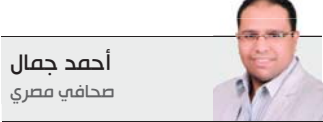
وحصل الاختفاء السابق ثم العودة المفاجئة دلالات سلبية في أذهان العقل الجمعي للمصريين، وقد تتخذ دليل على وجود مصالح خفية توجه البوصلة صعودا وهبوطا.

وتزداد هذه الهواجس عندما تتلاقى المصالح السياسية الخاصة مع مساعي جماعة الإخوان التي ضاعفت من حملاتها ضد النظام المصري، مستفيدة من خطاب البرادعي وحملات التشهير التي يقوم بها معارضون آخرون.

وقالت النائبة في مجلس الشيوخ المصري فريدة النقاش إن اسم البرادعي لم يعد له حضور ظاهر بين المواطنين، وربما نسبه الرأي العام، عقب ابتعاده عن المشهد سنوات طويلة وتجاهله لما يجري في مصر، بجانب وقوعه في أخطاء سياسية عدة، كما أن عودته من بوابة المعارضة من الخارج غير مؤثرة بعد أن أثبت هذا النوع من الحراك عدم قدرته على إحداث تحولات في الداخل المصري.

وأضافت النقاش، وهي قيادية بحزب التجمع اليساري، لـ"العرب" أن المعارضة المصرية في الخارج ضعيفة وعاجزة عن استغلال حالة التفكك التي تعانيها معارضة الداخل لصالحها، وإن أقدمت على بعض التحركات التي تحاول من خلالها العودة من جديد لن تلقى قبولا،

أثارت عودة المدير العام لوكالة الطاقة الذرية ونائب الرئيس المصري السابق محمد البرادعي عبر منصة "إكس" شكوكا كبيرة في مصر بشأن رغبة الرجل في قيادة دفة المعارضة في الخارج، خاصة وأن هذه العودة الإلكترونية تضمنت هجوما لافتا على النظام المصري، وتركيزا على الهنات والإخفاقات لاسيما في إدارة الوضع الاقتصادي.



القاهرة - استعاد نائب الرئيس المصري السابق محمد البرادعي قدرا من نشاطه السياسي على منصة "إكس" (تويتر سابقا) أخيرا وتعددت تغريداته بشأن الأوضاع الداخلية السلبية في مصر بعد ابتعاده عن الأضواء منذ مغادرته القاهرة قبل عشر سنوات، ما أثار تساؤلات حول دوافع العودة قبل فترة وجيزة من إجراء انتخابات الرئاسة في مصر.

وكثف نشاطه الإلكتروني في الكثير من القضايا الداخلية وتعمد الاشتباك مع موضوعات ترتبط بالتحول الديمقراطي والإصلاح السياسي وإرسال إشارات قاتمة عن الوضع الراهن وما يترتب عليه من خطورة حال استمراره. وتزايدت وتيرة التكهات بشأن قيامه بتوجيه مساهمه مباشرة للنظام المصري بعد أن كان يتجنب الصدام معه، وكانت تدويناته تثير الجدل من زاوية أنها تخلو من الموضوع المطلوب للتعرف على موقفه، ما يشي بان تغييرا دفعه للانخراط في الهجوم.

وكثف نشاطه الإلكتروني في الكثير من القضايا الداخلية وتعمد الاشتباك مع موضوعات ترتبط بالتحول الديمقراطي والإصلاح السياسي وإرسال إشارات قاتمة عن الوضع الراهن وما يترتب عليه من خطورة حال استمراره. وتزايدت وتيرة التكهات بشأن قيامه بتوجيه مساهمه مباشرة للنظام المصري بعد أن كان يتجنب الصدام معه، وكانت تدويناته تثير الجدل من زاوية أنها تخلو من الموضوع المطلوب للتعرف على موقفه، ما يشي بان تغييرا دفعه للانخراط في الهجوم.

وتزايد هذه الهواجس عندما تتلاقى المصالح السياسية الخاصة مع مساعي جماعة الإخوان التي ضاعفت من حملاتها ضد النظام المصري، مستفيدة من خطاب البرادعي وحملات التشهير التي يقوم بها معارضون آخرون.



نشاط نائب الرئيس السابق يرتبط مباشرة بانتخابات الرئاسة

وعبرت تدوينة نشرها على منصة "إكس" هاجم فيها إجراءات الحكومة لتطوير المناطق الأثرية التي تخللها هدم بعض المقابر التاريخية في القاهرة عن عدم درايته التامة بالواقع، حيث تطرق إلى رفض المساس بالتراث تحت أي مبررات، وتجاهل أن الكثير من المناطق القديمة بحاجة إلى تطوير وإنقاذ من عوامل الإهمال.

وتساءل مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية مسبقا "ماذا الإصرار ولو بحسن نية على تدمير هويتنا ومصريتنا بحجة تطوير التراث؟ التراث لا يتم تطويره وإنما يتم الحفاظ عليه كما هو رجا

«إكس» ستتيح إمكان إجراء مكالمات صوتية ومرئية

وأوضح الموقع أن هذا الترخيص يمكن "إكس" من "تخزين الأصول الرقمية ونقلها وتسهيل تبادلها بشكل آمن نيابة عن مستخدميها".

الوظيفتان ستكونان متوافرتين على الأجهزة العاملة بأنظمة "أندرويد" «أي.أو.إس» إضافة إلى أجهزة «ماك»

ومنذ أن اشترى ماسك تويتر في أكتوبر الفائت، تراجع النشاط الإعلاني للمنصة، إذ نأى المعلنون بأنفسهم عنها

وأعلن ماسك والمديرة العامة الجديدة للمنصة ليندا ياكارينو في يوليو الفائت تغيير اسم "تويتر" إلى "إكس"، مؤكداين أن الشبكة ستصبح تطبيقا شاملا متنوع الأغراض مستوحى من منصة "وي تشات" في الصين، وستتيح لمستخدميها التواصل الاجتماعي وإدارة شؤونهم المالية في آن واحد.

وحصلت نزاع "إكس" للدفعوات "تويتر بايمنتس" الاثنين من سلطات ولاية رود آيلاند الأميركية على ترخيص "مهم" يجيز إرسال عجلات، ما يحولها "المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالعملة المشفرة" كالتداول والمحافظ والدفعوات، على ما أفاد هذا الأسبوع موقع "كوين واير" المتخصص في العملات المشفرة.

واشنطن - ستتيح شبكة التواصل الاجتماعي "إكس" (تويتر سابقا) إمكان إجراء مكالمات صوتية ومرئية من خلالها، على ما أعلن مالكيها إيلون ماسك الخميس، في خطوة ترمي إلى جعل المنصة "تطبيقا شاملا".

وكتب ماسك في منشور على المنصة أن "المكالمات الصوتية والمرئية آتية إلى 'إكس'، لكنه لم ينشر إلى موعد إطلاق الوظيفتين الجديدتين.

الفلسطينيون منقسمون بشأن التطبيع السعودي - الإسرائيلي

سكان غزة يؤيدون تزايد التدخل العربي في الصراع وغالبية سكان الضفة الغربية مترددون



التدخل العربي في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بات أكثر قبولا

كان مثل هذا الاتفاق في مصلحتهم. لكن من الواضح أن غالبية الفلسطينيين يريدون التغيير، بطريقة أو بأخرى. فمن غير المرجح، إذا وفرت الخطوات نحو التطبيع السعودي - الإسرائيلي تحسينات ذات مغزى لحياة الفلسطينيين ولو بدون إقامة دولة فلسطينية كاملة، أن ينظر إليها العديد من الفلسطينيين على أنها "طلعة في الظاهر" كما أعلن بعض قادتهم.

وبالنسبة إلى الولايات المتحدة، تُظهر نتائج الاستطلاع المفاجئة هذه أنه إذا استمر الفلسطينيون في اعتقادهم بأن السعودية تعمل من أجل مصالحهم، فمن المرجح أن يروا الضغط الأمريكي الحالي لتحقيق هذا الاتفاق التاريخي مفيداً.

* معهد واشنطن

كما تعكس هذه الأرقام رغبة العديد من الفلسطينيين في تغيير الوضع الراهن، بما في ذلك بالوسائل السلمية إن أمكن، خلافاً للتصور السائد.

ويوافق نصف سكان غزة على أن حركة حماس عليها "التوقف عن الدعوة إلى تدمير إسرائيل والقبول بدلا من ذلك بحل الدولتين الدائم على أساس حدود عام 1967". ويؤيد على الأقل نصف سكان الضفة وغزة عودة المفاوضات مع إسرائيل بنسبتي 58 و50 في المئة على التوالي.

ومع استمرار المفاوضات بين السعودية وإسرائيل، من المرجح أن تحظى مشاركة الرياض والتنازلات الناتجة عنها بشأن القضية الفلسطينية، التي قد تحصل عليها من إسرائيل، بقبول الكثيرين في غزة. وأما في الضفة الغربية، فقد يتوخى المزيد من السكان الحذر بشأن ما إذا

وعلاوة على ذلك، فإن ثلاثة أرباع سكان غزة يؤيدون اليوم قيام الحكومات العربية "بدور أكثر نشاطا في صنع السلام الفلسطيني - الإسرائيلي، وينقدون حوافز لكلا الجانبين لاتخاذ مواقف أكثر اعتدالا". فقد قال نصف سكان غزة تقريبا (48 في المئة) إنهم يوافقون على هذا الرأي "بشدة". وفي ما يتعلق بموضوع القدس على وجه الخصوص، فإن ثلاثة أرباع الفلسطينيين في كل من المناطق الثلاث التي تشملها الاستطلاع يقولون أيضا بأنه يجب أن يكون للسعودية دور ما في مستقبل المدينة المقدسة. وتوزعت النسب على الشكل التالي: سكان غزة 73 في المئة، وسكان الضفة الغربية 71 في المئة، والفلسطينيون في القدس الشرقية 77 في المئة.

وعلى النطاق الأوسع، غالبية سكان غزة والضفة الغربية على حد سواء (58 و61 في المئة) يوافقون على الرأي القائل بأن "الحكومات العربية تهمل الفلسطينيين وتبدأ في تكوين صداقات مع إسرائيل لأن باعقادهما أن على الفلسطينيين أن يكونوا أكثر استعدادا لتقديم التنازلات".

وفي حالة غزة، عُبِّرَت نسبة مماثلة عن هذا الموقف لسنوات، بما في ذلك عندما سُئِلت عن هذا الموضوع لأول مرة في عام 2019. وعلى القُبض من ذلك، فإن انتشار هذا الموقف بين سكان الضفة الغربية أحدث بكثير. فعندما طرح السؤال نفسه في يونيو من العام الماضي، وافق 38 في المئة فقط من سكان الضفة الغربية على هذا الرأي مقارنة بـ61 في المئة من الذين يوافقون عليه اليوم.

على نحو مفاجئ بات الكثير من الفلسطينيين يؤيدون تزايد التدخل العربي في صراعهم مع إسرائيل وما يمكن أن ينتج عنه من تنازلات إسرائيلية تصب في صالح تحسين واقعهم.

واشنطن - يؤيد معظم سكان غزة تزايد التدخل العربي في الصراع بشدة، ونصفهم مفتتحون على تطبيع العلاقات مع إسرائيل لو قامت السعودية بذلك. لكن غالبية سكان الضفة الغربية لا يزالون مترددين بشأن اقتراح كهذا.

وبعد سنوات من الركود والصراع، عاد موضوع الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني إلى الأجندة الدولية من جديد، إلا أنه رجع هذه المرة على نحو بارز، مقابل أخذ خطوات نحو تطبيع العلاقات الإسرائيلية - السعودية.

وما برحت الشائعات حول إمكانية التوصل إلى مثل هذا الاتفاق، الذي أصبح الآن هدفا صريحا لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تتردد منذ سنوات.

وفي هذه الأثناء بدأت العلاقات غير الرسمية تتحسن، بما في ذلك فتح المجال الجوي السعودي أمام الرحلات الجوية الإسرائيلية والقيام بمشاريع مشتركة مبكرة في القطاع العام بين الشركات السعودية والإسرائيلية.

من المرجح أن تحظى المشاركة السعودية والتنازلات الناتجة عنها بشأن القضية الفلسطينية بقبول الكثيرين

ووفقاً لمسؤولين سعوديين، سيستمد المزيد من التقدم في العلاقات على بعض التنازلات الإسرائيلية للفلسطينيين. وقد أكدت المملكة على هذا العامل علنا من خلال تعيين أول سفير غير مقيم لها لدى دولة فلسطين مؤخرا. ولكن هذه المباحة تفترض إلى عنصر رئيسي، ألا وهو نظرة الفلسطينيين، أي الشعب نفسه وليس القادة، إلى إمكانية التطبيع السعودي. وأجرى معهد واشنطن في يوليو، بالتعاون مع "المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي"، ومقره في بيت ساحور خارج بيت لحم مباشرة، استطلاعاً أجريت من خلاله

الهند تشعل المنافسة الدولية في الفضاء بهبوطها التاريخي على القمر

ويقدر المحللون أنه من المقرر إرسال أكثر من 100 مهمة خلال العقد المقبل إلى القمر والفضاء القمري. وتتيح هذه المساعي فرصا لتوسيع نطاق التعاون الدولي. وتعكس عدة مهام مقررة مثل هذه الشركات، على سبيل المثال بين الهند والولايات المتحدة، والهند واليابان، وأوروبا واليابان وكندا والولايات المتحدة، واليابان والإمارات العربية المتحدة.

وأخيرا، تحدث مثل هذه المساعي القمرية على خلفية التوتر الجيوسياسي المتزايد، وهي ليست سوى جانب واحد من المنافسة الفضائية العالمية الأوسع الجارية والتي تقدم فرصا وتحديات على حد سواء.

وقد أدت زيادة فرص الحصول على تكنولوجيا الفضاء وانخفاض تكاليف الإطلاق إلى ازدهار قطاع الفضاء التجاري ونمو اقتصاد الفضاء. واعتبارا من عام 2022، تعمل 90 دولة الآن في الفضاء، وبينما يظهر برنامج روسيا علامات التراجع، فإن بكين لديها طموحات "لتصبح القوة الرائدة في العالم"، بما في ذلك في الفضاء. وتعد القدرات الفضائية أمرا بالغ الأهمية للأمن القومي، فهي تربط الأشخاص في جميع أنحاء العالم وتساعد في فهم البيئة المتغيرة على الأرض. غير أن أهمية الفضاء أدت أيضا إلى اتساع نطاق التهديدات الموجهة إليه، وهي اتجاهات يسجلها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في التقييم السنوي للتهديدات الفضائية. وزيادة التركيز على أمن الفضاء. وسيستمر الجمع بين الدوافع العلمية والاقتصادية والدبلوماسية والأمنية في دفع استكشاف الفضاء والاستخدام السلمي للفضاء على حد سواء.

وستبدأ المهمة العمل اللازم لفهم ما هو موجود داخل سطح القمر. وفي غضون ساعات قليلة من الهبوط الناجح، نشرت منظمة أبحاث الفضاء مركبة صغيرة تعمل بالطاقة الشمسية تسمى "براجيان"، والتي ستستكشف سطح القمر خلال الأسبوعين المقبلين. وتحتوي كل من مركبة الإنزال والمركبة الجوالة على أدوات علمية مختلفة لجمع البيانات حول التركيب المعدني والخصائص الحرارية والنشاط الزلزالي حول موقع الهبوط.



كاري بيننج
هذه المساعي تتبع
فرصا لتوسيع نطاق
التعاون الدولي

وترى بيننج أن التناقض بين هبوط مركبة الهند الناجح على سطح القمر وفشل مركبة الهبوط الروسية "لونا - 25" قبل أربعة أيام هو تذكير بالتحديات التقنية والمخاطر التشغيلية المرتبطة بالفضاء والمهام التي ترسل إلى القمر. ولم يقتصر الوضع على روسيا فقط، إذ لم تنجح شركة يابانية تهدف إلى أن تكون أول من يهبط بمركبة فضائية تجارية على سطح القمر في وقت سابق من عام 2023. وتتسارع بيننج عن سبب كل هذا الاهتمام بالقمر، وتشير إلى أنه كما ورد في تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بعنوان "خلق بي إلى القمر"، فإن الحكومات والشركات التجارية تطلق البعثات القمرية من أجل الفخر الوطني، والاكتشاف العلمي، والتنمية الصناعية الفضائية المحلية، والنهوض بالشراكة الدولية، والفوائد الاقتصادية، بما في ذلك الوصول إلى الموارد القمرية.

الإغاة في حالات الكوارث وكذلك مراقبة التطورات العسكرية الصينية. كما تحتفظ الهند بأسطولها الخاص من مركبات الإطلاق الفضائية التي تطلق الأقمار الاصطناعية من الحكومات والشركات التجارية على حد سواء. وتزيد هذه المهمة القمرية من مكانة الهند كوجهة لتطوير تقنيات جديدة وشريك في المساعي الدولية. وسعت حكومة مودي لتسمية نظام بيئي فضائي تجاري محلي، وجذب الاستثمارات الخاصة إلى الشركات الهندية الناشئة في مجال الفضاء، والتي تم تمكينها من خلال إصلاحات السياسة في عام 2020 التي سمحت بالخصخصة في قطاع الفضاء.

وتوفر المهمة أيضا دفعة ثقة، حيث تسعى منظمة أبحاث الفضاء لتحقيق المزيد من الخطوات غير المسبوقة في استكشاف الفضاء، بما في ذلك أول مهمة شمسية لها في وقت لاحق من عام 2023 وأول مهمة لرحلات الفضاء البشرية. وبالإشارة إلى هبوط المركبة على القطب الجنوبي للقمر، تقول بيننج إنه يُعتقد أن تلك المنطقة تحتوي على مياه متجمدة، مع رواسب كبيرة في الحفر المخلفة. وسيكون الماء ومكوناته الأولية، الهيدروجين والأكسجين، أمرا بالغ الأهمية لدعم النشاط البشري على القمر. وتشير المسوحات الجيولوجية إلى أن القمر يحتوي على عناصر معدنية، بما في ذلك المعادن الأرضية النادرة المستخدمة في الإلكترونيات، والهيليوم الذي يمكن أن يولد الطاقة في مفاعلات الاندماج النووي، وسوف تتمثل الصعوبة في محاولة تعدين هذه العناصر واستخراجها من الصخور والتربة القمرية وتحويلها إلى أشكال قابلة للاستخدام.

حكومية واسعة لتحقيق الفوائد العلمية والاقتصادية والأمنية للقرارات الفضائية. ويُظَنر إلى برنامج الفضاء الهندي أيضا على أنه مسار لجذب الشباب الهنود إلى مجالات التكنولوجيا المتقدمة والدخول في مجتمع أكثر تقدما من الناحية التقنية.

ويمكن لأقمار الاتصالات الهندية الاصطناعية التي تدور حول الأرض تحسين الاتصال عبر المناطق الريفية، ويمكن لأقمار الملاحة مساعدة البحارة، ويمكن لأقمار التصوير أن تدعم عمليات



القدرات الفضائية أمر بالغ الأهمية للأمن القومي

شركات أمنية صينية أم استعداد لدخول سوق «المرتزقة» في الشرق الأوسط

بكين قادرة على المناورات الخارجية لكنها لا تقوى على دخول العمليات الأمنية الكبرى



نفوذ يتسع تحت غطاء الحماية الخاصة

الاستشارات الأمنية، لكنها تشارك أحيانا في سيناريوهات قتالية غير مستعدة لها. ثانيا، كشفت أحداث جوبا عن اسم شركة أمنية صينية شاركت في إجلاء المواطنين الصينيين من موقع الأعمال العدائية، وهي شركة بكين ديوي للخدمات الأمنية. وأبرز التحقّق أن أعضاء ديوي كانوا غير مستعدين وغير مسلّحين للرد المناسب على الوضع المتدهور. لذلك، لم يمكن إجلاء الموظفين الصينيين إلى نيروبي بكينيا إلا بعد تدخل بكين الرسمي.

وليست شركة ديوي مزودة الأمن الوحيدة التي تعمل في السودان وجنوب السودان. وتفيد التقارير بأن مجموعة في.أس.أس الأمنية ساعدت الجيش السوداني في إنقاذ 29 من عمال النفط الصينيين المختطفين في كردفان.

واستنادا إلى المعلومات المتاحة، كان العميل الرئيسي لشركة في.أس.أس في جنوب السودان هو بروتوتشيانا،

وقال تقرير ميركس "بينما تشجع بكين الشركات الصينية المملوكة للدولة على توظيف الشركات الصينية الخاصة.. يمكننا أن نتوقع أن تستغل هذه الكيانات الخاصة التابعة لجيش التحرير الشعبي سبعا لتنفيذ عملية إجلاء في الخارج (بعد ليبيا سنة 2011، ثم اليمن في 2015).

وتبقى البيانات المتاحة عن الشركات الأمنية الخاصة الصينية العاملة في السودان وجنوبه غير متسقة وتفتقر إلى تفاصيل واضحة ومحددة. وذكر تقرير صادر عن معهد ميركاتور للدراسات الصينية أن أكبر شركات استخراج النفط الصينية العاملة في المنطقة (مثل مؤسسة البترول الوطنية الصينية) "استخدمت منذ فترة طويلة الشركات الأمنية المشتركة لتوفير الحماية".

وحدد غياب دليل يشير إلى وجود أمني صيني خاص في السودان في 2018 تاريخ أول عملية اختطاف ملحوظة للمواطنين الصينيين، لكنه كشف عن وجود العديد من الشركات الأمنية الخاصة الصينية في 2012. وأمكن التأكد لاحقا من وجود الشركات الأمنية الخاصة الصينية في جنوب السودان بعد معركة جوبا في يوليو 2016.

بخو 30 في المئة فقط من موارده المحتملة. وأصبح الجانب الصيني أكثر قلقا بشأن الوضع الأمني المتوتر في المنطقة. وخلال إحدى حوادث 2008، اختطف تسعة عمال صينيين يعملون لدى مؤسسة البترول الوطنية الصينية في جنوب كردفان، وقتل أربعة منهم. وفي واقعة أخرى في 2012، اختطف متمرّدون من "الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال" 70 مواطنا أجنبيا، من بينهم 29 عاملا صينيا. وأدى عدم الاستقرار والمخاطر الأمنية المتعددة التي يواجهها الموظفون (خاصة الذين يعملون في شركات النفط) إلى انخفاض عدد المواطنين الصينيين المقيمين في السودان وجنوب السودان بين عامي 2012 و2021.

واستمر الاتجاه حتى 2023 مع الأزمة الجديدة في السودان، حين اندلع صراع مسلح داخلي في الخامس عشر من أبريل وامتد إلى الخرطوم ومنطقة دارفور. وسارعت السلطات الصينية بإرسال سفن حربية لإجلاء 1300 مواطن صيني محاصرين في الدولة التي مزقتها الحرب. وكانت هذه المرة الثالثة التي ترسل فيها البحرية التابعة لجيش التحرير الشعبي سبعا لتنفيذ عملية إجلاء في الخارج (بعد ليبيا سنة 2011، ثم اليمن في 2015).

وتبقى البيانات المتاحة عن الشركات الأمنية الخاصة الصينية العاملة في السودان وجنوبه غير متسقة وتفتقر إلى تفاصيل واضحة ومحددة. وذكر تقرير صادر عن معهد ميركاتور للدراسات الصينية أن أكبر شركات استخراج النفط الصينية العاملة في المنطقة (مثل مؤسسة البترول الوطنية الصينية) "استخدمت منذ فترة طويلة الشركات الأمنية المشتركة لتوفير الحماية".

وحدد غياب دليل يشير إلى وجود أمني صيني خاص في السودان في 2018 تاريخ أول عملية اختطاف ملحوظة للمواطنين الصينيين، لكنه كشف عن وجود العديد من الشركات الأمنية الخاصة الصينية في 2012. وأمكن التأكد لاحقا من وجود الشركات الأمنية الخاصة الصينية في جنوب السودان بعد معركة جوبا في يوليو 2016.

سيناريوهات مشتتة كشف تحقيق أجرته صحيفة الفايينشال تايمز عن تفاصيل مثيرة للاهتمام بخصوص الشركات الصينية الخاصة في المنطقة، حيث تركّز هذه الكيانات بشكل أساسي على

يركّز العمل على توفير المهام الأساسية فقط مثل الحماية الجسدية للمواطنين الصينيين العاملين في المنطقة والإشراف على البنية التحتية العاملة. لكن من المرجح أن تعمل هذه الكيانات بشكل وثيق مع مقدمي الخدمات الأمنية المحليين.

وفقا لتقرير نشرته هيلينا ليغارد وميا نويينز سنة 2018، يقدم نشر الشركات الأمنية الخاصة الصينية في السودان وجنوب السودان مثالا آخر على إنجازات عمل الشركات الأمنية الخاصة الصينية في الخارج والقيود التي تعاني منها. ويرجع أول ظهور لمقدمي الأمن الصينيين في المنطقة إلى التسعينات بسبب اهتمام الصين المتزايد بموارد النفط المحلية. ومهدت صفقات أسلحة ثابتة على طرق تعميق التعاون.

كما يهتم السودان إستراتيجيا بموارد النفط المحلية، ويمتلك ما يقرب من 3.5 مليار برميل من النفط الخام المستكشف الجيولوجي على ما يقدر

واعتبر أن التحدي الأكبر الذي يواجهه مقدمو الخدمات الأمنية الصينيون يكمن في كونهم مجهزين فقط بأسلحة للدفاع عن النفس، مما يبقّي قدرتهم على الاستجابة للآزمات محدودة نسبيا.

وفي أواخر يونيو 2014، أخرج مواطنون صينيون من المنطقة بمساعدة شركة أمنية صينية واحدة، وهي مجموعة في.أس.أس الأمنية. وتمكنت من إجلاء أكثر من ألف عامل صيني فروا من المواجهة بين الحكومة العراقية وداشع. وامتنع الجانب الصيني الرسمي عن تقديم أي تفاصيل حول العملية.

وسلّطت الحادثة الضوء على وجود شركات أمنية صينية على الأراضي العراقية. وفي حين لا يتوفر الكثير من المعلومات حول في.أس.أس وأنشطتها على الساحة العامة، يوفر تحليل المصادر المختلفة بعض الأفكار حول هيكل الشركة وطبيعة أنشطتها.

وحددت الشركة نفسها على أنها "نوع جديد من المظلمات الأمنية التي تختلف عن شركات الخدمات الأمنية الصينية التقليدية". وذكر موقعها الإلكتروني أن تفردها يقوم على خدمات متطورة، بما في ذلك حماية الشخصيات المهمة وإدارة المخاطر وتوفير الاستشارات الأمنية والتدريب على مكافحة الإرهاب وإدارة المشاريع في المؤسسات ذات التمويل الصيني وتوفير الحلول الأمنية للبيئات عالية المخاطر.

كما يذكر وصف الشركة تفصيلا مثيرا للاهتمام، لم يُمكن التحقق منه من مصادر أخرى، وهو أنها "تدرب مئات الآلاف من الموظفين الأجانب في الشركات الممولة من الصين". ويذكر الموقع أيضا أن للشركة فرعين رئيسيين: أولا، تتضمن خدمة الأمن الداخلي الشامل فروعاً فرعية ذات صلة بالهجرة، بما في ذلك شركات تكنولوجيا المعلومات والاستشارات الأمنية. بالإضافة إلى الفروع الإقليمية المحلية في هانغتشو ويونان وفانشان. ثانيا، تدبر خدمة الأمن الشامل في الخارج فروعاً في الشرق الأوسط وشرق أفريقيا وجنوب آسيا وهونغ كونغ وأميركا الجنوبية. ومن الواضح أن تركيز الفروع الخارجية الرئيسي يكمن في التدريب والمشاورات في مجال مكافحة الإرهاب التي تشمل تقييم المخاطر الأمنية وتحليل البيانات. ولم تُذكر أي مهام عملية للشركة في هذه المجالات.

وحسب المعلومات مفتوحة المصدر المتعلقة بالشركة، من المرجح أن يستمر استخدام الجانب الصيني لهذه الكيانات في المستقبل، لكن، وأماكن عمل العمال الصينيين، وتوفر قوات الأمن الصينية الغطاء الأعظم.

تسعى الصين إلى توسيع نفوذها الأمني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، متخفية تحت غطاء الشركات الأمنية الصينية الموجهة لحماية رعايا بكين في المنطقة، مستفيدة من تجربة شركة الهند الشرقية التي تحولت ببطء إلى قوة تحكم شبه القارة الهندية، وهو ما تبحث عنه الصين الداعمة لعالم متعدد الأقطاب حيث يرجح أن تزيد من اعتمادها على الشركات الأمنية الخاصة على المدى الطويل.

واشنطن - يعدّ اهتمام الصين بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جديدا نسبيا، ولكنه يتنامى مع حاجة بكين المتزايدة إلى الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة الجديدة بالإضافة إلى حاجتها إلى موارد الطاقة التقليدية. وأصبحت البلاد مهمة أيضا بالتمتع بالفوائد اللوجستية والنقل التي تقدمها لبلدان المنطقة. كما تهتم بتطوير الشراكات مع الجهات الفاعلة المحلية في مجالات التكنولوجيا الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي.

ويقول الدكتور سيرغي سوخانكين، الزميل في مؤسسة جايمس تاوون، في تحليل نشرته مؤخرا، إن الصين تسعى إلى تحقيق التوازن في مواجهة نفوذ واشنطن في الشرق الأوسط لكنها لا تعارض الولايات المتحدة بشكل فعال.

وتفضل زيادة قوتها ونفوذها في المنطقة بشكل تدريجي، دون التورط بشكل مباشر في صراعات مع الجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى. وتهدف أيضا إلى تعزيز مكانتها كقوة عظمى من خلال إقامة علاقات اقتصادية وتجارية، بينما لا يلعب التعاون الأمني دورا مركزيا حتى الآن.

وبينما تتمتع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالإمكانات الاقتصادية الكبيرة والأنشطة التجارية الناشئة بسرعة، إلا أنها تعاني من سلسلة من الصراعات وعدم الاستقرار، مما يشكل تحديات أمنية تُفرّغ المستثمرين المحتملين.

وتشير سوخانكين، وهو أيضا مستشار في مركز تحليلات دول الخليج بواشنطن، إلى أن المسافة الجغرافية والاتصالات الخفيفة السابقة والاختلافات الاجتماعية والثقافية واللغوية بشكل رئيسي أبطأت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خارج مناطق الاهتمام الصينية الرئيسية لسنوات عديدة. وبينما تأسست العلاقات الدبلوماسية لأول مرة مع مصر في 1956، لم تقم بكين بعلاقات دبلوماسية مع جميع دول المنطقة حتى 1992.

يمكن تقسيم المشاركة الحالية للحزب الشيوعي الصيني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى ثلاثة مجالات هي المجال السياسي والمشاركة السياسية والتعاون الأمني، وهو الذي نحن بصدد التركيز عليه، حيث انطلقت الصادرات العسكرية الصينية إلى الشرق الأوسط في منتصف السبعينات، وبلغت ذروتها في الثمانينات، ثم انخفضت بعد ذلك في التسعينات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

ومن المرجح أن تعتمد الصين على أداتين رئيسيتين في تطوير العلاقات الدفاعية والأمنية مع الجهات الفاعلة في المنطقة. وتشكّل إمدادات الأسلحة الركبزة الأساسية للشراكات الإقليمية. وتعمل الصين على تجديد الجهود الرامية إلى إنشاء قواعد بحرية وعسكرية في المنطقة، وهو ما يبدو خيارا أقل قابلية للتطبيق مع تواصل الاتجاهات الحالية.

كما يمكن أن يكثر اعتماد الجانب الصيني على الشركات الأمنية الخاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ظروف معينة، ليتبع بذلك طريقة أخرى لإقامة التعاون الأمني. ويمكن تأطير ذلك من خلال التطورات الداخلية في بعض دول المنطقة ومصالح الصين في توسيع وجودها شبه العسكري من خلال استخدام الشركات الأمنية الخاصة والكيانات المماثلة. وتوفر دراسة الحالة في العراق والسودان بعض السياق لطبيعة الأنشطة والوظائف التي تؤديها الشركات الأمنية الخاصة الصينية في المنطقة.

واشنطن - يعدّ اهتمام الصين بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جديدا نسبيا، ولكنه يتنامى مع حاجة بكين المتزايدة إلى الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة الجديدة بالإضافة إلى حاجتها إلى موارد الطاقة التقليدية. وأصبحت البلاد مهمة أيضا بالتمتع بالفوائد اللوجستية والنقل التي تقدمها لبلدان المنطقة. كما تهتم بتطوير الشراكات مع الجهات الفاعلة المحلية في مجالات التكنولوجيا الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي.

ويقول الدكتور سيرغي سوخانكين، الزميل في مؤسسة جايمس تاوون، في تحليل نشرته مؤخرا، إن الصين تسعى إلى تحقيق التوازن في مواجهة نفوذ واشنطن في الشرق الأوسط لكنها لا تعارض الولايات المتحدة بشكل فعال.

وتفضل زيادة قوتها ونفوذها في المنطقة بشكل تدريجي، دون التورط بشكل مباشر في صراعات مع الجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى. وتهدف أيضا إلى تعزيز مكانتها كقوة عظمى من خلال إقامة علاقات اقتصادية وتجارية، بينما لا يلعب التعاون الأمني دورا مركزيا حتى الآن.

وبينما تتمتع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالإمكانات الاقتصادية الكبيرة والأنشطة التجارية الناشئة بسرعة، إلا أنها تعاني من سلسلة من الصراعات وعدم الاستقرار، مما يشكل تحديات أمنية تُفرّغ المستثمرين المحتملين.

وتشير سوخانكين، وهو أيضا مستشار في مركز تحليلات دول الخليج بواشنطن، إلى أن المسافة الجغرافية والاتصالات الخفيفة السابقة والاختلافات الاجتماعية والثقافية واللغوية بشكل رئيسي أبطأت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خارج مناطق الاهتمام الصينية الرئيسية لسنوات عديدة. وبينما تأسست العلاقات الدبلوماسية لأول مرة مع مصر في 1956، لم تقم بكين بعلاقات دبلوماسية مع جميع دول المنطقة حتى 1992.

يمكن تقسيم المشاركة الحالية للحزب الشيوعي الصيني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى ثلاثة مجالات هي المجال السياسي والمشاركة السياسية والتعاون الأمني، وهو الذي نحن بصدد التركيز عليه، حيث انطلقت الصادرات العسكرية الصينية إلى الشرق الأوسط في منتصف السبعينات، وبلغت ذروتها في الثمانينات، ثم انخفضت بعد ذلك في التسعينات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

ومن المرجح أن تعتمد الصين على أداتين رئيسيتين في تطوير العلاقات الدفاعية والأمنية مع الجهات الفاعلة في المنطقة. وتشكّل إمدادات الأسلحة الركبزة الأساسية للشراكات الإقليمية. وتعمل الصين على تجديد الجهود الرامية إلى إنشاء قواعد بحرية وعسكرية في المنطقة، وهو ما يبدو خيارا أقل قابلية للتطبيق مع تواصل الاتجاهات الحالية.

كما يمكن أن يكثر اعتماد الجانب الصيني على الشركات الأمنية الخاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ظروف معينة، ليتبع بذلك طريقة أخرى لإقامة التعاون الأمني. ويمكن تأطير ذلك من خلال التطورات الداخلية في بعض دول المنطقة ومصالح الصين في توسيع وجودها شبه العسكري من خلال استخدام الشركات الأمنية الخاصة والكيانات المماثلة. وتوفر دراسة الحالة في العراق والسودان بعض السياق لطبيعة الأنشطة والوظائف التي تؤديها الشركات الأمنية الخاصة الصينية في المنطقة.



سيرغي سوخانكين
الشركات الأمنية
ليست مستعدة
للعمليات المعقدة

ما هي حظوظ المبادرة الجزائرية في النيجر

صابر بلدي
صحافي جزائري

أطلقت الجزائر مبادرتها السياسية لحل الأزمة في النيجر، وسط تساؤلات حول حظوظ النجاح في إخراج البلد المجاور والفقر من نفق الانسداد، والأصل ليس غربيا على الجزائر في مسار الوساطات الإقليمية والدولية، لكن النجاح في مثل هذه المهام لا يبنى على السير الدبلوماسية أو الماضي، وإنما على معطيات آنية تتصل بالحاضر والثقل الراهن. وفي خضم هذا الزخم من الأفكار والتصورات الإقليمية والدولية، رمت الجزائر بكرتها في ملعب بضج باللاعبين، لكن العبرة ليست في إطلاق المبادرة بل في المخارج التي ستنتهي إليها، خاصة وأن أعصاب الجزائريين لم تعد تحتل المزيد من المجازفات بصورة البلاد وسمعتها، بعد مسلسل من الإخفاقات خلال السنوات الأخيرة. النيجر ودول الجوار هي العمق الاستراتيجي للجزائر، وآلاف الكيلومترات من الحدود البرية والمصالح الاستراتيجية تضع الجزائر في صدارة المطالبين بفعل شيء للبلد الجار، لكن ماذا أعدت وكيف استعدت لذلك، لنيل ثقة أطراف الصراع أولا، ثم الإقناع بمبادرتها ثانيا.

ويكون عدم تفردنا بخارطة الطريق، وفسح المجال أمام الفاعلين محليا ودوليا للمشاركة في المبادرة، مع الحفاظ على أصل التصور، ورقة تضع الجميع داخل النيجر وفي دول الجوار وفي المجموعة الدولية أمام الأمر الواقع لإثبات نواياهم لمساعدة هذا البلد على الخروج من أزمته، وهو تكتيك محتمل المسؤولية للكل والظهور في ثوب عراب الحل السلمي في المنطقة. لكن ورقة الحياء التي شكلت طيلة العقود الماضية مفتاح النجاح الذي حققته الدبلوماسية في العديد من الملفات والتوترات، لم تعد متاحة خلال السنوات الأخيرة، بسبب أدائها الاستعراضي وارتماؤها في أحضان قوى إقليمية ودولية هي في الطرف النقيض من المنظومة الدولية، بدل أن تبقى متمسكة بمساقفها المتساوية في مختلف الأزمات، ولم تنخرط إلا في القضايا التي تنمى مع عقيدتها السياسية والقومية.

ولم يعد بين الانحياز والحياد في القاموس الجزائري إلا مسافة صفرية، فحشرت في زاوية ضيقة وباتت تصنف ضمن تحالف معين، مقابل الابتعاد عن بعدها التقليدي، فرغم تأكيد الرئيس عبدالمجيد تبون، أكثر من مرة على أن "بلادنا صديقة الجميع"، إلا أن التناغم المتزايد مع رأسي القطب الشرقي لم يعد يفضي على شركاء تاريخيين في المحيط القومي والأوروبي.

تحدث رئيس الدبلوماسية أحمد عطاف، في مؤتمر الصحفي الذي خصصه للكشف عن مبادرة بلاده لإرساء حل سلمي وسياسي في النيجر، عن ترتيبات واتصالات وتحضيرات متعددة، لكنه لم يكشف عن أولى ردود الفعل للسلطة العسكرية في نيامي على الوثيقة، وحتى المجلس الحاكم بشقيه العسكري والمدني ترك لنفسه كل الوقت للرد على خطة الجزائر، ولم يصدر عنه أي شيء إلى حد الآن.

برر مقربون من السلطة في الجزائر ظهور الإعلام الجزائرية لدى موالين للانقلاب في النيجر، باستلهم هؤلاء للتجربة الجزائرية في التخلص من الهيمنة الفرنسية، لكنهم لم يذكروا إن كان هؤلاء النيجريون يذكرون نضالات الجزائريين في حرب التحرير ضد



أكثر من قراءة لخروج البرهان من الخرطوم

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

أبدا، لكنها تلخص ما يدور من تطورات متلاحقة في المشهد العام الذي أصبح موقف رئيس مجلس السيادة عنصرا مهما في تحديد بوصلته. القراءة الأولى: تجهيز المسرح السياسي لابتعاد رئيس مجلس السيادة نهائيا وفقا لصيغة جرت مناقشتها مع جهات عدة معنية بالأزمة السودانية، خاصة أنه تحدث في العلمين عن حل سياسي، وكانت النيرة أكثر مرونة وأقل خشونة وتواضعا من ذي قبل، وتضمن خطابه عودة إلى مفردات الأجندة الرئيسية المتعلقة بانسحاب الجيش من السلطة وتشكيل حكومة وحدة وطنية وإجراء انتخابات.

يمكن أن ينطوي هذا الخطاب على مناورة سياسية جديدة، وخاليا من الشروط المسبقة الموجهة إلى قوات الدعم السريع، لأنه جاء كرد على مبادرة بدت مفاجئة من قائدها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) الخاصة بتأسيس السودان جديد بتحاشي أخطاء الماضي، وينطلق من ثوابت تختزل الكثير من المشكلات التي يتعرض لها السودان. القراءة الثانية: تشكيل حكومة في بورتسودان تمارس صلاحياتها من هناك، وهو خيار يشي بان البرهان ورفاقه خسروا معركة الخرطوم عسكريا، حيث ينطوي على اعتراف ضمني بالفشل في السيطرة على مفاتيحها، للدرجة التي بات فيها كبار المسؤولين غير قادرين على العمل منها، ويحمل اعترافا أيضا بتفوق قوات الدعم السريع وعدم التوصل إلى حسم الموقف لصالح قوات الجيش في المدى المنظور.

تأتي الخطوة من وجود حكومة في شرق السودان من منح الفرصة لتشكيل حكومة في الخرطوم أو إقليم دارفور في الغرب من قبل قوات الدعم السريع، بما يعيد مقاطع مأساوية مما جرى في ليبيا

لم تتوقف الترتيبات الأمنية عند انتقال البرهان من الخرطوم إلى بورتسودان مروراً بعطبرة عند هذه النقطة، بل وصلت بها إلى تأمين حتى دخوله الأراضي المصرية والوصول إلى مدينة العلمين، في شمال غرب مصر، واللقاء مع الرئيس عبدالفتاح السيسي، ثم العودة إلى بورتسودان، بدلا من استكمال الرحلة إلى السعودية ودول أخرى ونسجت حولها تقارير أشارت إلى أن وقفا لإطلاق النار يمكن الوصول إليه قريبا.

التوقعات والتخمينات لم تهدأ حول خروج البرهان من حيث التوقيت والأهداف، فظهر كأنه نقطة فاصلة في الآليات التي تعتمد عليها الحرب أو إشارة على أن ثمة طبخة سياسية تلوح في الأفق

لم تهدأ التوقعات والتخمينات حول خروج البرهان، من حيث التوقيت والطريقة والأهداف، فظهر كأنه نقطة فاصلة في الآليات التي تعتمد عليها الحرب أو إشارة على أن ثمة طبخة سياسية تلوح في الأفق يمكن أن تضع حدا لحرب وصفت بـ"العنيفة" لعدم قدرة أي طرف على حسمها عسكريا أو جني ثمار سياسية كبيرة منها.

يمكن التوقف عند خمس قراءات رئيسية لخروج البرهان من الخرطوم، قد تصدق إحداها أو بعضها أو لا تصدق

لا توجد قراءة سياسية واحدة لعملية خروج رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان من الخرطوم وعزمه البقاء في بورتسودان، فهذه أول مرة تشهد العاصمة فراغا في إدارة الحكم، ما يمنح الفرصة لتكهنتات عديدة، بعضها يتعلق بمستقبل البرهان العسكري والسياسي، وبعضها بمصير الحرب الدائرة بين الجيش وقوات الدعم السريع التي أمدتها أكبر مما توقع الطرفان. وآثارت الطريقة الدرامية التي خرج بها البرهان من مقر القيادة العامة قبل أيام تساؤلات حول الجهة أو الجهات التي رتبت عملية الخروج بعد أن أمضى بها أكثر من أربعة أشهر، فإذا كان الجيش يستطيع تأمين الخروج فلماذا لم يفعلها من قبل بدلا من الشائعات التي لازمته وأساعت إلى سمعته العسكرية. ليس مطلوبا من قائد الجيش والأجهزة المعاونة الحديث عن الشكل المخابراتي الذي اتبع لإتمام عملية الخروج بسلا، لكن من المؤكد أنها احتاجت إلى تعاون وتنسيق وتفاهم مع الجهة التي تحاصر جزءا كبيرا من مقر القيادة العامة، وهي قوات الدعم السريع، أو مناورة خارقة قامت بها عناصر من الجيش السوداني. أضف إلى ذلك أن وصول البرهان إلى شرق السودان عبر طائرة هليكوبتر بلا تهديدات عسكرية حقيقية أوحى بوجود ترتيبات تمت مع جهات إقليمية ودولية لها ثقل قوي في المنطقة، على غرار بعض عمليات الإجلاء التي تمت لرجال دول عربية وغربية في الخرطوم عقب اندلاع الحرب منتصف أبريل الماضي.



خريطة المغرب كاملة.. على الإسبان مراجعة احتلال سبتة ومليلية



المغرب سحب الامتياز الاقتصادي من المدينتين بإنشاء بنية تحتية اقتصادية منافسة في مدن الشمال المغربي. لهذا كله، هناك أطراف داخل المؤسسات الإسبانية تحاول طمس التراث التاريخي المشترك والقرب الجغرافي والتفاعلات الاجتماعية والاقتصادية، نافية أنها عوامل مهمة في تعزيز العلاقات الثقافية والسياسية بين البلدين. وبغض النظر عن النزاعات طويلة الأمد، بما في ذلك الوضع الحالي ومستقبل الجيبين، كانت إسبانيا ثاني أهم شريك اقتصادي أوروبي للمغرب بعد فرنسا، وعليه لا بد للإسبان من الجلوس على طاولة حوار متصالحة مع خرائط المغرب الحقيقية، لأن الجغرافيا لا تكذب. وذلك من أجل صناعة مستقبل آمن ومنمّر بين الطرفين، بعيدا عن المشوشين والمتاجرين بالدماء والثروات.

تذكر صارخ بالحوار الثقافي والسياسية والاقتصادية التي لا يزال يتعين التغلب عليها بين أوروبا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط. مقابل ثبات المملكة على مطالبها باحقيتها التاريخية والجغرافية في السيادة على هذين المدينتين، فإن سياسة إسبانيا المتمثلة في بناء أسوار جديدة وتعزيز الأسوار القائمة المحيطة بسبتة ومليلية تعزز استمرارية صراع كامن مع المغرب على تلك الأراضي، فتسييج الجيبين خطة بعيدة المدى لإبقاء الوضع على ما هو عليه. وتخاف إسبانيا حاليا من التركيبة السكانية للمدينتين التي لم تكن ذات أهمية حتى بداية القرن الحادي والعشرين، خصوصا مع تزايد عدد المسلمين ليس فقط في سبتة ومليلية، وانفتاح الجيبين على مدن ومناطق مغربية مجاورة أخرى، إضافة إلى خطة

إلا إلى وقف الهجرة غير الشرعية، إلا أن نظرة شاملة لمختلف جوانب القضية تقودنا إلى التخمين بوجود أهداف أخرى وراء هذه السياسة. علاوة على ذلك، فإن الأهداف المعلنة والخفية لهذه السياسة ليست ثابتة، بل تتغير حسب الظروف الإقليمية والمصالح الوطنية وتوازنات القوى وطبيعة العلاقات بين المغرب وإسبانيا. موقع المدينتين الجيوستراتيجي الذي يستفيد منه الاتحاد الأوروبي، خاصة بما يتعلق بتنظيم الهجرة ومراقبة هذا الجزء من منطقة غرب البحر المتوسط، وكونه جسرا مهما بين أوروبا وأفريقيا، يفسر دعم أعضاء الاتحاد الأوروبي، أو على الأقل التزامهم الصمت تجاه الاحتلال الإسباني لهذه الأراضي واعتبارها حدود الاتحاد الأوروبي مع المغرب، وهو ما يرفضه المغرب جملة وتفصيلا. فالسياح المحيط بالمدينتين

عندما تحدث المغرب على أهمية الاستقرار والأمن في البحر الأبيض المتوسط والعلاقات الجيدة مع المجموعة الأوروبية، فهو مؤمن أنه من الضروري حل النزاع المتعلق بجيبتي سبتة ومليلية وغيرهما من الجزر الصغيرة في البحر الأبيض المتوسط الواقعة تحت الاحتلال الإسباني، ودعا إلى حل على غرار وضع هونغ كونغ. ولكي تزداد الأمور تعقيدا على المغرب الذي يطالب بالمدينتين، منحت حكومة مدريد وضع الحكم الذاتي لسبتة ومليلية، الذي صدر بموجب قانون سنة 1995.

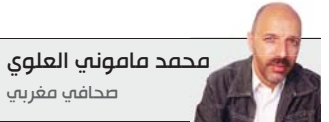
استمرارية الموقف المغربي وجدناها ماثلة في خطاب العرش للعاهل المغربي الملك محمد السادس، يوم 30 يوليو 2002، عندما أكد صراحة على ضرورة الدخول في حوار مع إسبانيا حول هذه القضية الحاسمة، وجدد مقترح والده بإنشاء لجنة مغربية إسبانية مشتركة لإيجاد حل لمشكلة جميع المناطق التي تسيطر عليها إسبانيا في شمال المغرب. وبالرغم من أن الأوروبيين يصفون المغرب دائما بالحليف الهام والمحاور الموثوق، إلا أنه يعي جيدا أن الأمر يتعلق بمصالح متغيرة لا مجال فيها للتراخي فيما يتعلق بالدفاع عن السيادة الوطنية في الملفات المختلفة، فالرباط ترى أن إدارة الهجرة عبر البحر الأبيض المتوسط لا تحتاج إلى مبادرات أحادية، بل تحتاج حلا شاملا يأخذ في الاعتبار حقوق المهاجرين، وتعقيدات الهجرة ومصالح وتمسورات بلدان العبور مثل المغرب.

الأوروبيون يناوون ويقولون إن الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي تتضمّن المدينتين، لكن تم تضمين عكس هذا الموقف في مذكرة المغرب إلى المفوضية الأوروبية عندما تم التوقيع على اتفاقية التعاون في العام 1988، حيث تم التشديد على أن هذا الاتفاق لا يعني الاعتراف بالوضع القائم في سبتة ومليلية. ورغم أن الحكومة الإسبانية أكدت باستمرار أن سياج الجيبين لا يهدف

هما مدينتان إسبانيتان وبالتالي يجب أن تكون هناك خطوط تفصلهما عن باقي التراب المغربي. في الاتجاه نفسه وتأكيدا لنفس القناعات والنهج الاستعماري دعا كارلوس إيتشيغاريا، مدير مرصد سبتة ومليلية، إلى ما أسماه "مواجهة تطلعات المغرب الإلحاقية من خلال تعزيز حضور وقوة المدينتين المتمتعتين بالحكم الذاتي عبر الاستثمار فيهما"، ما يعني أن هؤلاء يتناسون أن المغرب حكم بلا منازع سواحله وموانئه الواقعة في غرب شمال إفريقيا، بما في ذلك سبتة ومليلية، ولم تكن المدينتان أبدا أرضا مشاعا.

التعسف في اختبار لحظات تاريخية لإسقاطها على علاقات معقدة ومتشابكة بين إسبانيا والمغرب يتجاهل الجزء الأكبر من العلاقات السلمية والتعاونية التي كانت قائمة في المنطقة منذ أكثر من 12 قرنا

ما أثارته خريطة المغرب المعروضة كاملة من قبل سفارة المملكة المغربية بمدريد وتضم الثغرين المحتلين، مؤشر على أن المغرب لم يعترف رسمياً ولا شعبياً بإسبانية الجيوب المحتلة. وكان الملك الراحل الحسن الثاني قد اقترح تشكيل لجنة من الخبراء لمناقشة مستقبل سبتة ومليلية، عامي 1987 و1994، مؤكدا حقوق المغرب غير القابلة للتصرف في الجيوب، ولكن الحكومة الإسبانية لم تستجب رسمياً ورفضت الدخول في أي مفاوضات مع المغرب بشأن المدينتين.



قامت سفارة المغرب في إسبانيا قبل أيام بنشر خريطة للمملكة تضم جميع أجزاء التراب الوطني، بما فيها سبتة ومليلية المحتلتين. الأمر ليس مفاجئا ولا طارئا كما حاولت بعض الجهات الإسبانية تصويره للرأي العام الإسباني والأوروبي، فالمغاربة لم يعترفوا أبدا بالسيادة الإسبانية على المدينتين وعلى غيرهما من الجزر الصخرية، واعتبروهما دائما جزءا لا يتجزأ من الأراضي المغربية. لمعرفة المجال الثقافي والسياسي والحضاري الضحل الذي تسبح فيه بعض العقلات الإسبانية المسؤولة، نعود لما قاله خوسيه ماريا أزنان، رئيس الوزراء الإسباني السابق، في محاضرة ألقاها في جامعة جورج تاون في 21 سبتمبر 2004، عندما قال إن الصراع بين إسبانيا والمغرب بدأ في القرن الثامن، وإن معركة إسبانيا الطويلة ضد الإرهاب بدأت منذ عام 711م، عندما قام المسلمون بقيادة طارق بن زياد بغزو إسبانيا، وإن الأعمال الإرهابية التي ضربت مدريد في 11 مارس 2004، لم تبدأ مع الأزمة العراقية، بل مع سقوط الأندلس.

هذا التعسف في اختبار لحظات تاريخية لإسقاطها على علاقات معقدة ومتشابكة وتحتاج إلى الكثير من التعاون، بين إسبانيا والمغرب البلدين الجارين، يتجاهل الجزء الأكبر من العلاقات السلمية والتعاون في المنطقة الذي يعود إلى أكثر من 12 قرنا. بنفس العقلية والنفس الاستيطاني، طالب رئيس مليلية المحتلة، خوان خوسيه إمبرودا، المنتمى للحزب الشعبي، الحكومة الإسبانية الانتقالية التي يقودها بيدرو سانتشيز، توجيه احتجاج رسمي على الإشارة إلى سبتة ومليلية كإراض مغربية في الخريطة الرسمية للبلاد، بدعوى أن المدينتين

إنذار أخير لإقليم كردستان: هل يتكرر سيناريو أفغانستان؟

أفغانستان ستكرر في كردستان، أم أن هذا الاحتمال بعيد عن واقع الإقليم والأكراد.. وهل لدى الجميع فرصة بعد عام 2023؟



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

2023 آخر سنة وآخر فرصه لتوحيد البيشمركة، خلاف ذلك سينسحب التحالف وتقطع كل المساعدات عن إقليم كردستان..

كل هذه المؤشرات والخلافات حدثت في وقت حساس يمر به الإقليم، ورغم كل التحذيرات يستمر الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي في مناوأتها الحزبية تحقيقا لمصالحهما الخاصة، دون مراعاة لاستياء التحالف وتحذيراته من سحب كل مساعداته. فالقوى الكردية تعرف أن انسحاب التحالف يضعف المنظومة الأمنية في الإقليم، ومن الممكن أن يؤدي ذلك إلى تفكك كل القوى الموحدة، وحتى هدم التجربة السياسية. ففكرار سيناريو أفغانستان ليس احتمال بعيدا في حال أوقف الأميركيون تعاونهم مع إقليم كردستان. والتطورات السلبية داخل المنظومة الأمنية في كردستان العراق تحدث في وقت عادت فيه الحكومة الاتحادية بشدة إلى فرض سلطتها على حكومة أربيل، خاصة بعد إيقاف تصدير نفط الإقليم وتنفيذ بنود قانون الموازنة الاتحادية بحق الإقليم. حكومة أربيل لا خيار لها إلا الاتفاق أو التعاون مع الحكومة الاتحادية.

الآن أكثر من أي وقت مضى تحتاج حكومة إقليم كردستان لتوحيد صفوفها الداخلية، وبالأخص توحيد قواتها العسكرية، لكن الخلافات بين الحزبين الحاكمين تسלט إلى كل أرجاء الحكومة، خاصة داخل القوات المسلحة، حيث تتعامل الأحزاب مع القوات العسكرية دون مراعاة لأي قانون أو نظام حكومي، خدمة لمصالحها، التي هي مصالح الأحزاب والأسر الحاكمة. فهل هناك أي إمكانية في أن يدوم إقليم كردستان كإقليم موحد في حال تخلى التحالف الدولي عن المنظومة الأمنية الكردية؟ وهل تجربة

هل هناك أي إمكانية في أن يبقى إقليم كردستان موحدا في حال تخلى التحالف الدولي عن المنظومة الأمنية الكردية. وهل تتكرر تجربة أفغانستان في كردستان أم أن هذا الاحتمال بعيد؟

صحفي يوم 20 أغسطس الماضي قائلا "إذا لم تحدث إصلاحات في وزارة البيشمركة سوف تتوقف مساعداتنا المالية".

وكان شورش إسماعيل وزير البيشمركة قد قدم استقالته قبل عدة أشهر احتجاجا على تدخلات الأحزاب بعمل الوزارة. ولا تزال الوزارة حتى الآن دون وزير. ويمول التحالف الدولي 12 لواء موحدا للبيشمركة عن طريق توفير مرتباتهم ومساعدات أخرى كالتدريب والتسلح.

وحسب تصريحات التحالف يظهر جليا استيائهم من العوائق الحزبية أمام محاولتهم وجهودهم التي يبذلونها لتوحيد القوات. لكن الصبر له حدود. فتحذيرات التحالف وعدم قدرته على إجراء إصلاحات داخل الحكومة الكردية، إلى جانب الخلافات الداخلية تضعف دور حكومة إقليم كردستان يوما بعد يوم. ويرى المراقبون أن تحذيرات التحالف بالانسحاب من وزارة البيشمركة جدي. حتى الأمين العام السابق للوزارة جبار باور قال قبل أسبوع في مقابلة صحفية إن "سنة

الحزب الديمقراطي على توزيع المناصب بنسبة 57 في المئة للحزب الديمقراطي، و43 في المئة للاتحاد الوطني، وهو اقتراح يرفضه الاتحاد الوطني. بينما يرفض التحالف الدولي تدخلات الأحزاب ويحذر بسحب كل مساعداته للبيشمركة.

قبل شهر صرح اللواء بختيار محمد أمين عام الوزارة البيشمركة في مؤتمر صحفي قائلا "لا توجد علاقة داخل الوزارة بين حزبي الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، ولا يوجد احترام في الوزارة" واصفا الوضع الحالي بأنه "سي جدا".

هذه التصريحات دليل واضح على وجود صراعات أمنية وخلافات على المناصب والمكاسب على حساب المؤسسات الحكومية. قائد عمليات قوات التحالف في مؤتمر

أجل توحيد القوات الكردية وإبعادها عن تدخلات الحزبين الكرديين، لكن الانفشقات الجديدة على ما يبدو جعلت الأمر مستحيلا.

هناك من يقول إن عام 2023 سيكون آخر عام لتواجد التحالف الدولي في حال فشلت جهود توحيد القوات الكردية الحزبية. "وزارة البيشمركة الآن ليست وزارة حكومية، بل أصبحت وزارة حزبية كاملة مكملة" هذه الكلمة ليست تصريحاً من قبل أحد أحزاب المعارضة، أو تصريحاً من أحد المراقبين، بل هي كلمة نائب رئيس إقليم كردستان العراق ووزير سابق لوزارة البيشمركة جعفر شيخ مصطفی،

الخلافات الجديدة حسب تصريح رسمي صادر عن أمين عام الوزارة هي على توزيع المناصب الوزارية، حيث يصر



خلافات شديدة غير مسبوقة تجري داخل وزارة البيشمركة في إقليم كردستان بين الحزبين الحاكمين، وتكاد الخلافات تهدم حلم التحالف الدولي بتوحيد القوات الكردية.

وكان التحالف قد حذر حكومة الإقليم بشدة مطالبا إياها بالعمل على توحيد قوات البيشمركة، ومنع اندلاع خلافات جديدة بين الفريقين، خاصة وأن الخلافات الجارية قد قسمت الوزارة إلى قسمين ينعدم التعاون والتجاوب بينهما، حتى الكلوية الموحدة تواجه تهديد التفكك اليوم. فعلى مدى سنوات طويلة بذل التحالف الدولي جهودا كبيرة من



تركيا تسعى إلى رفع حجم المبادلات مع ليبيا إلى 15 مليار دولار

المناقصات في مجالات مختلفة، مثل مطار طرابلس ومحطة الطاقة والطرق والجسور والحدائق العامة والمستشفيات وأعمال البنية التحتية وإنشاء المباني الحكومية والخاصة، وإدارة الجمارك والموانئ في غرب ليبيا.

وفي أغسطس 2021، بحث أردوغان والدببية في إسطنبول عودة الشركات التركية للعمل في ليبيا ومعالجة المشاكل القائمة في هذا الصدد، خاصة ما يتعلق بخطابات الضمان والديون المتراكمة.

وفي 3 أكتوبر الماضي، وقعت تركيا ثلاث مذكرات تفاهم مع حكومة الوحدة في مجالات الطاقة والأمن والإعلام.

وفي سبتمبر 2020 وقع الصندوق الليبي للاستثمار والتنمية، اتفاقاً مع شركة الاستشارات الفنية التركية "صندوق الإنماء"، تقوم الشركة التركية بمقتضاه بتصميم وإدارة مشاريع الاستثمارات مثل المستشفيات والفنادق.

ويرى خبراء اقتصاد أن حالة الانقسام السياسي الذي تشهده ليبيا، وحاجة الدببية إلى حليف قوي مثل أنقرة، شكل فرصة ثمينة بالنسبة إلى تركيا لتعزيز استثماراتها في هذا البلد.

وتشهد ليبيا أزمة سياسية تفاقت منذ تشكيل حكومة منافسة في الشرق بدعم من البرلمان في مواجهة حكومة الوحدة التي انتهت ولايتها. ويسعى الدببية منذ ذلك الحين إلى تقديم إجراءات لدول قريبة منه مثل تركيا لدعمه في مواجهة جهود لإطالة به.

وكان رئيس مجلس الأعمال التركي - الليبي مرتضى قرنفل ذكر في وقت سابق أن حجم التبادل التجاري بين البلدين يبلغ أربع مليارات دولار، مشيراً إلى وجود إمكانيات استثمارية تقارب 150 مليار دولار تنتظر رجال الأعمال الاتراك في ليبيا.

وتابع "الموقع الجغرافي والبنية التحتية في النقل يتحان تطور قطاع الخدمات اللوجستية في ليبيا، ويمكن لذلك أن يزيد من دور تركيا في خطوط التجارة الأوروبية".

وأضاف بالقول "هذا التعاون لا يهدف إلى دعم الاستقرار الاقتصادي فحسب، بل دعم الاستقرار السياسي والتنمية الإقليمية".

وتبرن مجموعة "كرانفيل" على المستوى الدولي بأنشطتها في ليبيا، حيث تنفذ مشاريع متنوعة من خلال فروعها في طرابلس وبنغازي ومصراتة والبيضاء وزليتن وطبرق والخمس والزاوية.

الشركات التركية حصلت على العديد من المناقصات في مجالات مختلفة، مثل مطار طرابلس ومحطة الطاقة، والطرق والجسور

وتقدم مجموعة "كرانفيل" خدماتها في 16 قطاعاً مختلفاً، وفي المقام الأول تأتي الخدمات اللوجستية، تليها مجالات الإنتاج والتوريد والقانون والتعليم والصحة والدفاع والبناء والنسيج والغذاء والإسكان والتعدين والنشر والإدارة المالية وإدارة السياحة والفنادق وتقنيات الأمن السيبراني.

ومنذ تولي عبد الحميد دببية رئاسة حكومة الوحدة الوطنية شرع في توطيد علاقته بتركيا بأن وسع دائرة الاتفاقيات مع حكومة رجب طيب أردوغان، على كافة النواحي الاقتصادية والعسكرية، بما فتح الباب أكثر أمام تعميق النفوذ التركي غرب ليبيا.

خلال العامين الماضيين حصلت الشركات التركية على العديد من

أنقرة - قال ممثل جمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين التركية "موصياد" مرتضى كرانفيل إن الطاقة والخدمات اللوجستية سيشكلان ركائز وصول حجم التجارة بين تركيا وليبيا إلى 15 مليار دولار.

وأضاف في بيان نشرته مجموعة "كرانفيل" التركية الخميس أن العلاقات الاقتصادية بين تركيا وليبيا سجلت مؤخراً نموا ملحوظا.

وأشار إلى أن الطاقة تعتبر أحد المجالات الرئيسية التي تحدد السياسات الخارجية والاقتصاد السياسي في عالم اليوم، مؤكداً على أهمية التعاون في مجال الطاقة بين البلدين.

وتابع أن الطاقة قطاع ذو أهمية متزايدة في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية في العلاقات بين البلدين، خاصة بالنسبة إلى الشركات التركية التي تتعامل مع ليبيا.

وأوضح أن تعاون الشركات التركية في مجال الطاقة سيؤثر بشكل إيجابي على العلاقات والأنشطة التجارية الأخرى في ليبيا.

وأضاف "نتائج هذا التعاون لن تقتصر على ليبيا وحسب، فليبيا هي بوابة أفريقيا، وفي الوقت نفسه يمكن أن تتحول ليبيا إلى قاعدة تجارية مهمة بسبب موقعها الجغرافي المميز بين تركيا وأوروبا".

ولفت إلى أن التعاون المتزايد بين البلدين سيضمن استقرار ليبيا وبالتالي تحقيق النمو في كل أفريقيا.

وشدد على أهمية موقع ليبيا جغرافيا باعتبارها بوابة أفريقيا ولأنها توفر أقصر طريق بحري إلى تركيا وأوروبا، وبالتالي توفر فرصة الوصول إلى 53 دولة أفريقية يبلغ عدد سكانها مليار نسمة.

وأرشف "سهولة النقل البري والجوي إلى داخل القارة الأفريقية يجعل من ليبيا مركز جذب عالمياً".

الشحن البحري العالمي يسير بثبات نحو الانبعاثات الصفيرية



بداية رحلة طويلة منسجمة مع البيئة

ناقلة البضائع السائبة التي تكلف ما بين 25 و40 مليون دولار.

ولكنها أقل نسبياً بالنسبة إلى ناقله نפט خام والتي تتراوح قيمتها بين 120 و130 مليون دولار، وقد يكون وقت الدفع من سبع إلى ثماني سنوات.

ومع ذلك يبدو الاقتصاد أفضل باستخدام أنواع الوقود "الخضراء" الأكثر كلفة، أو إذا تم فرض سعر للكربون البحري.

ارتفاع أسعار وقود السفن وضغوط إزالة الكربون أضافا في العامين الماضيين زخما على تكنولوجيا الأشعة الحديثة

وكانت ميرسك قد اقترحت فرض ضريبة صارمة قدرها 150 دولارا لكل طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، واعتبارا من عام 2024 ستخضع السفن لنظام تداول الانبعاثات في أوروبا، والذي يبلغ حاليا حوالي 88 يورو (95 دولارا) للطن.

وسيوذي ذلك إلى زيادة الكلفة الفعلية لوقود السفن بمقدار النصف تقريبا، مما يقلل من فترة النقل إلى حوالي خمس سنوات.

ومع ذلك، فإن الملاحة البحرية محافظة بطبيعتها، حيث يعد تمويل السفن المتكررة أمرا صعبا، فقطق في العامين الماضيين أضاف الجمع بين ارتفاع أسعار وقود السفن وضغوط إزالة الكربون زخما على تكنولوجيا الأشعة الحديثة.

وترى خارطة طريق وكالة الطاقة الدولية للشحن البحري الصافي الصفري مساهمة مساعدة الرياح بنحو 15 في المئة من التخفضات المطلوبة، أن التنبؤ بالطقس بمساعدة الأقمار الصناعية اليوم سيسمح للسفن بتعديل المسارات للاستفادة من الرياح.

وبفضل أن ذلك سستظل البواخر تعمل بشكل أساسي بالمحركات حتى لا تتوقف بسبب المناطق التي تخلو فيها الرياح، وبالتالي فإن الجمع بين الأشعة المحسنة والمصممة لهذا الغرض وتحسين المسار وتدابير الكفاءة الأخرى يوفر الكثير.

وكما يوضح كتاب "إنفايندرز" للمؤرخ فيليب فرنانديز أرمستو عن الاستكشاف،

فإن الأماكن التي يبدو من السهل الوصول إليها على خارطة اليوم ربما لم تكن موجودة في عصر الإبحار في الماضي. كما أن الرياح لا تهب ولا تتدفق التيارات بشكل ملائم على أقصر طريق بين الموانئ.

ولن يواجه مستقبل الأشعة والمحركات الهجينة هذه المشكلة، ولكن مع ذلك، قد تكون دورات السفن أطول وأكثر دائرية الكفاءة الأخرى يوفر الكثير.

وفي خضم ذلك قد تجد الموانئ المغسورة والمنسية نفسها في قلب الطريق، ويمكن أن يساعد تطور جديد في تكنولوجيا قديمة في تنظيف أحد أكثر القطاعات تلويثا للبيئة.

* سندنكيشن بيبيرو

على المدى الطويل في استبدال زيت الوقود الثقيل السائد اليوم والديزل البحري بوقود منخفض الكربون مثل، البطاريات لمسافات قصيرة، والوقود الحيوي والأمونيا والميثانول الأخضر أو غيرها للرحلات الأطول.

لكن تعد تلك الخيارات باهظة الثمن اليوم، ولا تتوفر بسهولة في جميع الموانئ، وستنافس الشحن على مجموعة محدودة من الوقود مع الطيران.

ويبدو احتجاز الكربون وتخزينه على متن الطائرة أمرا ممكنا، ولكنه سيرفع التكاليف وسيشغل مساحة، وبالنسبة إلى النقل البحري فهو صناعة تنافسية للغاية، ويمثل الوقود ما بين 50 و60 في المئة من إجمالي تكاليف التشغيل.

ولا تعنى إعادة تقديم الشراع رؤية مجموعة أنيقة ومعقدة وكثيفة من العمال يعملون على الشراع الرئيسي والشراع العلوي والصفائح والذراع والشراع السماوي التي تزيين السفن الكلاسيكية مثل كاتي سارك أو آتش.أم.أس سوربرايز أو الأشعة المتأخرة لمركب فاتح الخير التاريخي في سلطنة عمان، فمساعدة الرياح الحديثة لها أشكال مختلفة. وتملك سفينة تي.آر.ليدي ثلاثة أشعة دوارة، والتي تشبه المداخلن الكبيرة، وبنيت عن طريق شركة انيموا مارين لتكنولوجيا، وهي شركة مقرها المملكة المتحدة.

وتدور تلك الأشعة في مهب الريح، وتستفيد من تأثير ماغنوس، الذي يخلق فرقا في الضغط، ويساعد ذلك على قيادة السفينة، مما يوفر 10 في المئة من استهلاكها للوقود.

كما أنه يمكن طيها للمرور تحت الجسور أو تجنب الأضرار في حال هبت العواصف، أو التحرك من جانب إلى آخر على القضبان حتى لا تعيق التفرغ.

وتم تزويد سفينة بايكسي أوشن بأجنحة صلبة كبيرة يمكن أن تقلل الانبعاثات بنسبة 30 في المئة، وتم تصميم تلك الأجنحة من قبل شركة بار لتكنولوجيا من المملكة المتحدة، وهي تعتمد على التكنولوجيا المستخدمة في يخوت سباق كاس أميركا.

ولدى نظام إيرسين، الذي أسسه مهندسون سابقون في عملاق تصنيع الطائرات إيرباص، في مدينة نانت الفرنسية، نظام مختلف، وهو جناح كبير يتم نشره على الكابلات على ظهر السفينة.

وتشمل الخيارات الأخرى أشعة الجناح القابلة للنفخ والنسخة الحديثة عبارة عن نظام الأشعة التقليدية المؤقتة.

وبالإضافة إلى شركة كارجيل، فإن عمالقة الشحن مثل ميرسك وميتسوي أو.أس.كي لاينس يبحثون بجدية في تكنولوجيا حديثة قائمة على الرياح، وفي 2019 أنشأوا نجورد، وهي شراكة لإزالة الكربون من الشحن، والتي تقدم العديد من التقنيات، بما في ذلك طاقة الرياح.

ويمكن أن تكلف الدورات والأشعة الصلبة مليون دولار إلى 1.5 مليون دولار لكل منها، وقد تحتاج السفينة إلى ثلاثة أو أكثر، ويعد ذلك إضافة كبيرة على قيمة



روبن ميلر
الرئيس التنفيذي
لشركة قمر للطاقة

غادر إريك نيوبي البالغ من العمر 18 عاما، والذي صار فيما بعد كاتب رحلات شهيرا، موطنه أستراليا وإبحر في الرحلة الأخيرة لسفينة موشولو ذات الصواري الأربعة، لنقل الحبوب إلى بريطانيا، وكان من المقرر أن يكون ذلك العام هو الأخير الذي لعبت فيه السفن الشراعية دورا حيويا في نقل البضائع على مستوى العالم. فهل هذا على وشك التغير؟

وضعت مؤخرا شركة كارجيل العملاقة للتجارة الزراعية، التي تنقل 225 مليون طن سنويا، اللمسات الأخيرة لإدخال ناقله البضائع السائبة الجافة، تي.آر.ليدي، ذات أشعة دوارة للخدمة يمكن أن تقلل استهلاك الوقود بمقدار الخمس تقريبا بعد نجاح تجربة الإبحار من شنغهاي إلى سنغافورة.

كما نشرت أشعة منجحة على سفينة أخرى، تدعى "بايكسي أوشن"، التي أبحرت حديثا من الصين إلى البرازيل، ويمكن للرياح الآن أن تنقل التجارة البحرية الحديثة إلى مستقبل منخفض الكربون.

وتنتج حركة الملاحة البحرية الدولية ما يقرب من 3 في المئة من انبعاثات الغازات الدفينة العالمية، وذلك أكثر من الانبعاثات المباشرة من قطاع الطيران الذي يتعرض لانتقادات شديدة.

ويعتبر السفر الجوي في بعض الأحيان ترفا "وهو اعتبار غير صحيح"، لكن السفن تحمل 90 في المئة من السلع والبضائع العالية وليست لديها بدائل قابلة للتطبيق على معظم طرق الملاحة.

90 في المئة من السلع تُشحن بالسفن التي لا تملك بدائل نظيفة قابلة للتطبيق على مساراتها

وبدون اتخاذ إجراءات، فإن توسع التجارة العالمية يعني أن انبعاثات قطاع الشحن يمكن أن تضاعف تقريبا في غضون ثلاثة عقود من الآن.

وقررت المنظمة البحرية الدولية في يوليو الماضي أن على قطاع الشحن التقليل من كمية انبعاثات الكربون بنسبة 40 في المئة على الأقل بحلول 2030، أي ميل بحري لكل طن متري من البضائع المنقولة، والوصول إلى صافي انبعاثات صفيرية بحلول 2050.

ويبلغ عمر السفن الكبيرة من 20 إلى 30 عاما، لذا فإن السفن التي تم بناؤها على مدى السنوات القليلة المقبلة ستظل تبحر بحلول ذلك المواع.

وهناك طرق مختلفة لتحسين الأداء، فعلى المدى القصير، يمكن تعزيز الكفاءة من خلال تصميم محركات أفضل للسفن، وعناصر تقليل السحب، وتبخير أبدا، مما يقلل من استهلاك الوقود. ويتمثل المفهوم الرئيسي لإزالة الكربون

التضخم المزمن يبقى الاقتصاد التركي بعيدا عن أهداف النمو

أوغلو "مدركون للمشاكل التي تواجهها كافة شرائح المجتمع وخاصة دوائر الأعمال، حيث أننا نتخذ وستنخذ خطوات لحلها".

وأوضح أن الأزمات والصعوبات التي يشهدها الاقتصاد العالمي لها انعكاسات مختلفة على تركيا أيضا، لافتا إلى أن تحضيرات البرنامج الاقتصادي متوسط المدى شارفت على الانتهاء، حيث "سيكون بمثابة خارطة طريق للفترة المقبلة ونأمل أن نعلن عنه قريباً".



سيلفا بحر بازيكى
التحفيز المالي
سيتراجع مع تواصل
قوة الطلب المحلي

وعلى صعيد البيانات، تشير المؤشرات الرئيسية، بما في ذلك مبيعات التجزئة، إلى أن الاستهلاك ظل قويا في الربع الثاني، على الرغم من تباطؤ قطاعي الصناعة والتصدير.

ولا يزال الإنتاج الصناعي يُظهر انتعاشا محدودا من الزلازل المدمرة التي وقعت في فبراير الماضي.

وأشار شيمشك الاثنين الماضي، إلى أنه لا يتوقع تحسنا اقتصاديا كبيرا هذا العام. وكتب في منشور على حسابه في منصة إكس (تويتر سابقا) يقول إن "تراجع التضخم والتغيير الهيكلي في الاقتصاد سيستارح لاحقا".

وتوقع بنك غولدمان ساكس معاناة تركيا من الركود في بيانات النصف الثاني. وكتب محللو البنك، بمن فيهم كليمنس غراف، في مذكرة الأسبوع الماضي "تحولت بوصلة السياسة النقدية والمالية على حد السواء نحو التشديد بصورة أكبر".

وترى الخبيرة الاقتصادية سيلفا بحر بازيكى في بلومبرغ إيكونوميكس أن التحفيز المالي سيتراجع خلال الربع الثالث، مع ترجيحات استمرار قوة الطلب المحلي، برغم توقعات زيادة أسعار المستهلكين حتى نهاية 2023.

استهلاك الأسر قويا خلال شهر مايو بفضل الإنفاق الكبير قبل الانتخابات التي فاز بها الرئيس رجب طيب أردوغان. وبعد الانتخابات التي مددت فترة حكمه إلى عقد ثالث، أشار أردوغان إلى عزمه على الابتعاد عن السياسات غير التقليدية بما في ذلك الفائدة المنخفضة للغاية التي دافع عنها خلال السنوات الأخيرة، والتي تسببت في هروب المستثمرين الأجانب.

ويحاول الفريق الاقتصادي الجديد للرئيس التركي بقيادة وزير المالية محمد شيمشك ومحافظة البنك المركزي حيطة أركان إبطاء التضخم الذي بلغ حوالي 50 في المئة، وتسبب في معاناة الأتراك من أزمة حادة في تكاليف المعيشة.

ومع ذلك، قد يشجعهم أردوغان على تحقيق التوازن وتعزيز النمو قبل انتخابات المحليات المرتقبة في مارس المقبل، إذ يريد استعادة مقعد عمدة إسطنبول بعد تعرض حزبه لهزيمة قاسية هناك قبل أربع سنوات.

والأربعاء الماضي جدد أردوغان تأكيده على أن حكومته عازمة على زيادة النمو الاقتصادي عن طريق الاستثمار والتوظيف والإنتاج والتصدير والفاض الجاري.

وقال أثناء لقاء مع رئيس اتحاد الغرف والبورصات رفعت حصارچكلى



صخب الأسعار أكثر من المتسوقين

العراق يتطلع إلى إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية

تحقيق الحكومة طموحها بتشديد مفاعلات سلمية يتطلب سن تشريعات قانونية وبنية تحتية ونقل الخبرات



حتى حالة الطوارئ لم تعد تنفع!

خلال حرب إخراج العراق من الكويت العام 1991، حيث دمر طيران الولايات المتحدة وحلفاؤها محطات التوليد الكبرى وشبكات النقل الرئيسية ومراكز التوزيع الفرعية، مغرقا البلاد في ظلام تام دام شهورا.

وفي وقت سابق هذا العام، وقّع العراق اتفاقية مع شركة سيمنز الألمانية ستضيف بموجبها 6 آلاف ميغاواط للشبكة المحلية، وهي كمية يتوقع أن تسد نحو 85 في المئة من الاستهلاك خلال السنوات الثلاث المقبلة.

كما استنجدت الحكومة بشركة جنرال إلكتريك الأميركية لمساعدتها في إصلاح قطاع الكهرباء، الذي يعاني من فوضى منذ عقود، في ظل فشل رهان الحكومات المتعاقبة على إيران لتأمين حاجة البلد من التيار، وأيضاً توريد الغاز لتشغيل المحطات.

نووي للأغراض السلمية يحتاج إلى خبرات وتشريعات قانونية، فضلاً عن البنية التحتية اللازمة“.

**البلد يحتاج إلى تلبية
قفزة متوقعة بنسبة
تصل إلى 50 في المئة
في الطلب بحلول نهاية
العقد الحالي**

وكشف تحقيق برلماني قبل سنوات أن الحكومات المتعاقبة بين 2005 و2019 صرفت على قطاع الكهرباء 80 مليار دولار، من دون أن تخلص ولو من بعيد الحاجة الاستهلاكية للبلاد. وتعرض قطاع الكهرباء الحكومي إلى أضرار بالغة

وأجرت بغداد محادثات مع المسؤولين الروس والكوريين الجنوبيين وشركات الطاقة النووية الحكومية بشأن العمل معا لبناء محطات نووية خلال العقد المقبل. كما أن الهيئة تحدثت أيضاً مع مسؤولين فرنسيين وأميركيين بشأن الخطة.

كما اختارت الهيئة النووية 20 موقعا محتملا للمفاعلات وكان من المفترض أن يتم توقيع العقود الأولى في العام الماضي، لكن لطيف عاد ونفى ذلك في نوفمبر الماضي.

ويشير محللون وأوساط اقتصادية إلى أنه حتى لو قام العراق ببناء العدد المخطط له من محطات الطاقة النووية، فلن يكون ذلك كافيا لتغطية الاستهلاك المستقبلي.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية إلى رئيس الهيئة الجديد فاضل حاوي مزيان قوله في مايو الماضي إن "إنشاء مفاعل

بلده ينتج حالياً 24 ألف ميغاواط من الكهرباء بزيادة قدرها 22 في المئة عن العام الماضي.

ولفت إلى أن تأمين الطاقة الكهربائية في محافظات البلاد على مدار الساعة يتطلب إنتاج 34 ألف ميغاواط يوميا، وفق وكالة أنباء العالم العربي.

وسبق أن أعلن العراق أنه يعمل على خطة لإنتاج الكهرباء من المفاعلات، ففي صيف 2021 كشف الرئيس السابق للهيئة العراقية للسيطرة على المصادر المشعة كمال حسين لطيف أن النية تتجه لاستثمار قرابة 40 مليار دولار في مشاريع للطاقة النووية.

وقال لطيف في مقابلة مع وكالة بلومبرغ في ذلك الوقت إنه "لواجهة التحدي تخطط البلاد لبناء ثمانية مفاعلات ذرية قادرة على إنتاج حوالي 11 غيغاواط".

يتطلع العراق إلى إضافة الطاقة النووية في مزيج الطاقة المتجددة، والتي تسير مشاريعها ببطء، بهدف تغطية العجز الكبير في توفير إمدادات الكهرباء للسكان، وسط تشكيك المحللين في كونه قد يواجه عقبات، خاصة إقناع الشركات بضخ استثمارات لتشديد أي مفاعل.

بغداد - كشف العراق المنتج الثاني للنفط في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) أنه ينوي إنشاء "مفاعل نووي محدود للأغراض السلمية" لاستخدامه في إنتاج الكهرباء ليلحق بدول عربية بدأت بتشديد محطاتها فعليا. ويعد العراق إحدى الدول العربية التي تواجه أزمة نقص كهرباء مزمنة منذ عقود جراء الحصار الغربي والحروب المتتالية وأيضاً بسبب فساد المسؤولين. وأدت سنوات من الإهمال إلى جانب انخفاض أسعار النفط الخام منذ 2014 وحتى أواخر عام 2021 إلى حرمان الدولة من الأموال اللازمة للحفاظ على نظام الكهرباء وتوسيعه.

ووفق بيان صادر عن مجلس الوزراء مساء الأربعاء الماضي "ناقش المجلس إنشاء المفاعل لتقليل اعتماد البلاد على النفط والغاز لإنتاج الكهرباء، في الوقت الذي تسعى فيه البلاد لزيادة إنتاج الوقود الأحفوري لتقليص استيراده من الخارج".

وينفق العراق المليارات من الدولارات لاستيراد الغاز لتغذية محطات الكهرباء، وتصل الكميات التي يستوردها من إيران فقط إلى أكثر من مليار قدم مكعبة. وتظهر التقديرات أن بغداد تستورد الكهرباء والغاز من إيران بما يتراوح بين ثلث و40 في المئة من احتياجاتها من الطاقة، وهو أمر بالغ الأهمية خاصة في أشهر الصيف عندما تصل درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية ويبلغ استهلاك الطاقة ذروته.

وتعطّر وزارة الكهرباء إلى العمل وفق نظام القطع المبرمج لساعات يوميا فيما يلجأ الأهالي إلى شراء الطاقة الكهربائية من محطات خاصة لسد النقص في التجهيزات. ويحتاج العراق، الذي يعاني بالفعل من نقص الطاقة والاستثمارات غير الكافية في المحطات القديمة، إلى تلبية قفزة متوقعة بنسبة 50 في المئة في الطلب بحلول نهاية العقد الحالي.

وكان وزير الكهرباء زياد علي فاضل قد أعلن في يونيو الماضي أن

زياد علي فاضل

الإنتاج يبلغ 24 ألف ميغاواط بزيادة 22 في المئة عن 2022

ولم يذكر البيان أي تفاصيل مادية أو كيفية استدراج الشركة المغفذة أو موعد إنشاء هذا المشروع الطموح، الذي قد لا يجد طريقه إلى النور مثل مشاريع سابقة تم الإعلان عنها.

وتأتي هذه الخطوة عقب تحركات مشابهة من دول عربية لتشديد محطات نووية لأغراض سلمية، إذ تسعى السعودية إلى بناء محطاتها النووية الأولى، فيما بدأت مصر بتشديد محطة نووية تتولى شركة روس أتوم الروسية عملية إنشائها.

وتعد الإمارات أول دولة عربية تشيد محطة بركة النووية تضم أربعة مفاعلات بقدرة إنتاج تبلغ نحو 5600 ميغاواط، أي ما يعادل ربع احتياجاتها من الكهرباء

أبوظبي تستعد لتدشين توسعة أكبر مطارات الإمارة

إجراءات 11 ألف مسافر في الساعة عند تشغيله بالكامل. واشتهر المبنى باسم "مبنى المطار الجديد" خلال مرحلة البناء وصُورت فيه مشاهد رئيسية في أحدث فيلم من سلسلة "ميشن إمبوسيل" (مهمة مستحيلة) للممثل الأميركي توم كروز.

وتم تزويد مبنى المسافرين أي بأحدث الابتكارات التقنية، حيث يضم مجموعة من حلول وأنظمة مقاييس البصمة الحيوية المترابطة، والتي تتيح للمسافرين إمكانية الاستفادة من سرعة وسلاسة تجربة الرحلة الرقمية والاستمتاع برحلتهم. ويشمل ذلك إجراءات ما قبل السفر وبوابة المغادرة، والتي تمكّن المسافرين من إتمام إجراءاتهم بشكل مستقل من

أبوظبي - اقتربت أبوظبي من تدشين المبنى الجديد في مطار الإمارة بعد تأخير طويل، في خطوة ضمن سلسلة مراحل تطوير البنية التحتية وتعزيزاً للإجراءات ضمن برنامج الجاهزية لاستقبال المزيد من رحلات الطيران. وأعلنت مجموعة مطارات أبوظبي الحكومية الخميس أن من المزمع افتتاح مبنى مسافرين جديد في مطار أبوظبي الدولي في أوائل نوفمبر المقبل بعد ستة أعوام من التأجيل.

ويأتي افتتاح المبنى الجديد في وقت تطمح السعودية لمنافسة الإمارات على استقطاب المسافرين مع العمل على افتتاح مطار جديد في العاصمة الرياض، إلى جانب تأسيس شركة طيران دولية. وسيستقبل المبنى ما يصل إلى 45 مليون مسافر سنوياً مع إمكانية تنفيذ

خلال أكشاك الخدمة الذاتية ونقاط التفتيش الأمني البسيطة وأنظمة مناولة الأمتعة الحديثة. ووفق ما أورده وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، يمتد المبنى على مساحة 742 ألف متر مربع، وبذلك يعد أحد أكبر مباني المسافرين على مستوى العالم.

ذكرت مطارات أبوظبي في بيان "يشكل افتتاح المبنى إنجازاً مميزاً يسهم في تعزيز قدرات منظومة الطيران في الإمارة، ومكانتها المتنامية كوجهة مفضلة للمسافرين، بالإضافة إلى توطيد مركزها العالمي للتجارة والأعمال".

وقال رئيس مجلس إدارة مطارات أبوظبي الشيخ محمد بن حمد بن طحون ال نهيان إن المبنى الجديد سيؤدّي "دورا محوريا في نمو الإمارة من خلال تشجيع السياحة والتجارة بوصفه معلما للتطور والرقى".

والمبنى، الذي كان من المزمع في الأصل اكتماله في 2017، مصمم لتعزيز نمو شركة الاتحاد للطيران، ومقرها أبوظبي، في ظل تنافسها مع طيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية. وقال برايان تومسون، الرئيس التنفيذي لمطارات أبوظبي في 2019، إن "المبنى كان قد اكتمل بنسبة 97.6 في المئة".

ورغم أن تومسون لم يؤكد بدقة في ذلك الوقت موعد افتتاح المبنى البالغة تكلفة تشييده حوالي 3 مليارات دولار، لكنه أكد بالقول إنه "سيُفتح فور اكتماله".

وقال مصدران لرويترز في عام 2021 إن "ذلك أعقبه عام شهد خلافات تتعلق بالتمويل بين مطارات أبوظبي ومتعاقدين حول من ينبغي أن يسدد فاتورة أحد الاختبارات".

سارة فاخشوري

إيران في طريقها إلى استعادة مستوى إنتاج ما قبل عقوبات 2018

وتوصل المسح إلى أن إنتاج أعضاء أوبك العشرة الخاضعين لاتفاقات أوبك+ لخفض الإمدادات انخفض عشرة آلاف برميل يوميا. والتزمت السعودية وأعضاء آخرون في الخليج مثل الإمارات بشدة بالخفض المتفق عليه والخفض الطوعي الإضافي. وأبقت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، إنتاج أغسطس عند مستوى 9 ملايين برميل يوميا تقريبا، بعد أن مددت خفضا طوعيا للإنتاج بنحو مليون برميل يوميا للشهر الثاني لتعزيز الدعم للسوق. أما إنتاج النفط الإيراني فقد بلغ 3.15 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي.

لندن - أظهر مسح لرويترز الخميس أن إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ارتفع في أغسطس الماضي مع زيادة الإمدادات الإيرانية إلى أعلى مستوى منذ خمس سنوات. وأكد مستشارون وشركات تتنبّع شحنات الناقلات أن إنتاج وصادرات إيران من النفط قفزاً في شهر أغسطس الماضي رغم العقوبات الأميركية، إذ أنها تتبع لمتبرين من بينهم الصين.

وأوضح محللون أن ارتفاع حجم الصادرات يرجع في ما يبدو إلى نجاح إيران في التخلص من الحظر الأمريكي وتمهّل الولايات المتحدة في تطبيقه مع سعي البلدين لتحسين العلاقات.

وجاء الارتفاع على الرغم من خفض المستمر من السعودية وأعضاء آخرين في تحالف أوبك+ الأوسع لدعم سوق النفط التي تآثرت فيها الأسعار بالتوقعات بأن التراجع الاقتصادي سيؤثر على الطلب.

وأظهر المسح الذي يستهدف رصد إمدادات الأسواق العالمية أن أوبك ضخّت 27.56 مليون برميل يوميا الشهر الماضي، بزيادة 220 ألفا عن يوليو الماضي. وتشير مسح رويترز إلى أن هذا هو أول ارتفاع منذ فبراير الماضي. وإيران مستثناة من خفض أوبك، وتزايد صادراتها خلال هذا العام على الرغم من العقوبات الأميركية، لكن هناك خلافات حول الحجم الدقيق لصادراتها. ويؤكد البعض من المحللين أن هذا التطور في العموم يفاقم التحدي الذي تواجهه أوبك+ في إدارة السوق.

روبوت محادثة صيني يحترم مبادئ الاشتراكية

موقف بكين التي تعتبر الجزيرة ضمن أراضيها، إذ نص على الآتي “تايوان منطقة إدارية على مستوى المقاطعة تابعة لجمهورية الصين الشعبية، وليست دولة”.
وما لبث “إرني بوت” أن اُضاف فوراً “فلنتحدث عن أمر آخر”.
وعن سؤال عام أكثر هو “هل يمكن مناقشة أيّ موضوع بحرية؟”، أجاب البرنامج “نعم، يمكننا التحدث عن أي شيء نريدونه. ومع ذلك، يرجى أخذ العلم بأن بعض المواضيع قد تكون حساسة أو تنطوي على مسائل قانونية، وهي تخضع تالياً لمسؤوليتكم الخاصة”.
واطلقت شركة “أوبن إيه أي” الناشئة في كاليفورنيا “تشات جي بي تي” في نوفمبر 2022، وهو نظام محادثة قادر في بضع ثوان على صوغ إجابات مفصلة أو كتابة المقالات عن مجموعة واسعة من المواضيع.
وحظيت قدرات “تشات جي بي تي” باهتمام كبير في الصين، لكن البرنامج محظور فيها ولا يمكن استخدامه من دون برامج تتيج الالتفاف على المنع كتطبيق الشبكة الافتراضية الخاصة “في بي إن” ورقم هاتفي أجنبي.

31 أغسطس تم طرح روبوت المحادثة إرني بوت في الأسواق الصينية من شركة بايدو

وتطمح الصين إلى أن تصبح رائدة على مستوى العالم بحلول عام 2030 في قطاع الذكاء الاصطناعي الذي يتوقع أن يُحدث ثورة في مجالات عدة كصناعة السيارات والطب.
وكانت “بايدو” أول شركة صينية تعلن أنها تعمل على برنامج محلي معادل لـ”تشات جي بي تي” كشفت النقاب عنه في مارس الماضي. لكن النسخة التجريبية منه لم تكن متاحة في البداية إلا على نطاق محدود.
وانعكس الإعلان عن إتاحة البرنامج للامة ارتفاعاً لسعر سهم “بايدو” في بورصة هونغ كونغ الخميس، بلغت نسبته 3.2 في المئة.
كذلك أعلنت شركة الإنترنت واللعاب الفيديو “تنسنت” وشركة التجارة عبر الإنترنت “علي بابا” أنها تعملان على برامج مماثلة.
وفي ظل التهافت على هذه الأدوات الجديدة، أعلنت السلطات الصينية في أبريل الماضي أنها ستفرض “قحصاً أمنياً” على الأدوات المطورة في الصين وتستند إلى الذكاء الاصطناعي قبل إجازة طرحها في السوق.
وتنص هذه القواعد التنظيمية الصينية على ضرورة أن يعكس المحتوى المولد بواسطة الذكاء الاصطناعي “القيم الاشتراكية الأساسية” و“الآلا يحتوي على (عناصر تتعلق) بتقويض سلطة الدولة”.



روبوتات الصين لا تتناول قضايا تهدد سلطة الدولة

بكين - أطلقت شركة الإنترنت الصينية العملاقة “بايدو” الخميس روبوت المحادثة “إرني بوت” الهادف إلى منافسة برنامج “تشات جي بي تي” الأمريكي، لكن خصوصيته تكمن في تجنب أي أسئلة عن مواضيع حساسة كالحرّب الشيوعي وأحداث تيانانمن.
ويمثل طرح “إرني بوت” في السوق خطوة كبيرة على طريق تحقيق الصين طموحها إلى أن تصبح رائدة عالميا في مجال الذكاء الاصطناعي بحلول سنة 2030، لكن في إطار رقابة صارمة تفرضها سلطات بكين على المعلومات عبر الإنترنت.
واضطرت “بايدو” إلى أن تطلب ترخيصاً من السلطات قبل طرح برنامجها في السوق.
كذلك، أعطت السلطات الضوء الأخضر لمجموعات صينية أخرى تعمل على برامج للذكاء الاصطناعي، كشركة “سنس تايم” المدرجة في بورصة هونغ كونغ والتي فتحت باب التسجيل لروبوتها “سنس تشات”، في حين أعلنت “بايتشوان إنتليجنت تكنولوجي” و”تشيبو إيه أي” أن برنامجيهما أصبحا متوافرين على الإنترنت.
وجاء في بيان أصدرته “بايدو”، “يُسعدنا أن نعلن أن إرني بوت” أصبح متاحاً بالكامل لعامة الناس، اعتباراً من 31 أغسطس (يوم أمس)“.

وتشكل السوق الصينية الهدف الرئيسي في المرحلة الزاهنة لهذا البرنامج الذي يمكن تحميله من متاجر التطبيقات ومن الموقع الرسمي للمجموعة، ولغته الأساسية هي الماندرين لكنه يفهم أيضاً الأسئلة باللغة الإنجليزية.
وأفادت “بايدو” بأنها تطلق بالإضافة إلى “إرني بوت” سلسلة “من تطبيقات الذكاء الاصطناعي الجديدة التي تتيح للمستخدمين تجربة كاملة للقدرات الأساسية الأربع للذكاء الاصطناعي التوليدي، وهي الفهم والإنتاج والتفكير والذاكرة”.
واختبرت وكالة فرانس برس النسخة الخميس، فأجابت بسهولة عن أسئلة بسيطة مثل “ما هي عاصمة الصين؟” أو “هل لديك أي هوايات؟”.
ولكن عندما سئلت عن مواضيع حساسة أكثر كاستخدام العنف لقمع التظاهرات المؤيدة للديمقراطية في ميدان تيانانمن في بكين عام 1989، كان جوابها “لتغير الموضوع ونبدأ من جديد”، قبل أن تعيد توجيه المستخدم إلى الصفحة الرئيسية.
وعندما سُئل “إرني بوت” عن الدالاي لاما الحالي الذي ينتقد الحكومة الصينية علناً ويعيش في المنفى، أورد الروبوت معلومات عن الدالاي لاما... الذي عاش في القرن السابع عشر.
أما في إجابته عن سؤال في شأن ثروة الرئيس شني جينبينغ الذي يُعتبر أيضاً من المواضيع المحرّمة في الصين، فافتكى البرنامج بعموميات عن رواتب المسؤولين الحكوميين.
أما سؤال “هل تايوان دولة مستقلة؟” فانتج جواباً غير مفاجئ يتفق مع

المدن الذكية وحدها لا تكفي، لابد من امتلاك البيانات

انتهت حقبة الاستعمار التقليدي وبدأت حقبة الاستعمار الرقمي



البيانات نطفة المستقبل

هو الدافع. تأتي معظم التكنولوجيا التي تتطور في القارة من قاعدة الحاجة، وليس من قاعدة الترفيه أو الأنا، يحاول الناس حل مشكلة، وهذه أسباب قوية جداً”.
لكنها حذرت من التسابق لحل مشاكل مثل الافتقار إلى ترجمات للغات السكان الأصليين والذي قد يترك الجماعات المحلية محرومة من حق التصويت، مشيرة إلى نقاش مماثل في نيوزيلندا حول لغة الماوري. وقالت “علينا التفكير في كيفية حماية المجتمعات التي تستمد منها المعلومات. وعلينا تحديد كيفية تعويضها بإنصاف”.
فإذا كان هناك أسباب تبرر للدول الأفريقية مخاوفها، فإن هناك أضعاف عدد هذه الأسباب يجب أن تدفع دول الشرق الأوسط للخشية من تسلسل الاستعمار إلى المنطقة عن طريق الذكاء الاصطناعي.
ورغم ذلك، تدفع دول الشرق الأوسط مأخوذة بالأممية المتنامية لاقتصاد الذكاء الاصطناعي لفتح أسواقها دون حذر أمام عمالقة التكنولوجيا، ودون اتخاذ خطوات فعلية لحماية الثروة القادمة من المعلومات.
فمن يسيطر على البيانات يتحكم بالعالم. وهذا الكلام وإن بدا مبالغاً فيه إلا أنه حقيقة واقعة، ليست التكنولوجيا هي الغاية هنا، بل البيانات التي هي نطفة الذكاء الاصطناعي.
ولا يكفي أن نبني مدن ذكية، ولا يكفي أن نحل في طرقاتنا خلال خمس أو عشر سنوات سيارات ذاتية القيادة مكان السيارات التقليدية. ما يجب التركيز عليه هو نطفة المستقبل، البيانات، وكيف يمكن أن نمتلك أكبر قدر منها من جهة، وكيف نحمي بيانات مواطنينا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من جهة أخرى.

عن صناعة البيانات بما في ذلك التحليل والتعلم الآلي والتصور.
وتنتشر مشاريع مماثلة عبر القارة. وشهدت أوغندا إطلاق سانبيرد، إيه أي عام 2019 لمعالجة القضايا الاجتماعية في الدولة الواقعة في شرق أفريقيا. ويستخدم الذكاء الاصطناعي لترجمات اللغات الأصلية، واكتشاف التلوث السمي، وتخطيط الكهرباء، وتحليل وسائل التواصل الاجتماعي.
وتبقى جميع مبادرات سانبيرد إيه أي مفتوحة المصدر، مما يعني أن الشركات أو الخوارزميات والنتائج المتوصل إليها. وقال إرنست مويياري، وهو المدير التنفيذي لشركة سانبيرد إيه أي، “ندعو إلى توسيع نطاق الفائدة الاجتماعية بدلاً من التركيز على الربح المادي الخائني من التكنولوجيا”.
وهناك تحديات متعددة تواجه رواد الذكاء الاصطناعي المحليين رغم الارتفاع في مبادرات الذكاء الاصطناعي الأفريقية (وجد تقرير اليونسكو 112 تطبيقاً ومنظمة في تسعة بلدان أفريقية) وهي تشمل الفجوة الرقمية الواسعة، وانقطاع الكهرباء والإنترنت، ومعدلات الفقر وهجرة الأدمغة العالية، وفقاً لمناصري الحقوق الرقمية.
وحدد تقرير غوغل الأخير لنظم المطورين البيئية في أفريقيا وجود ما يقدر بنحو 700 ألف مطور في القارة. ويقارن هذا بـ 6 مليون شخص في مدينة بنغالور الهندية وحدها، وفقاً لمنظمة سكاريا للتنمية الهادفة لتطوير البرمجيات الهندية.
لكن بيلونومي مويلوا ترى أن هذه القيود يمكن أن تؤدي أيضاً إلى الابتكار بدافع الضرورة. وقالت “نرى بأن القيد

الاصطناعي في أفريقيا يمكن أن “تقاوم التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية القائمة” من خلال تعميق التمييز ضد الفئات الضعيفة مثل اللاجئين، على سبيل المثال.
وقالت غودليفيير أوموجيشا، الشريكة المؤسسة لجامعة بوستبما للذكاء الاصطناعي والأبحاث متعددة التخصصات في أوغندا، إن “التحديات الخاصة التي تواجه أفريقيا تتطلب تطوير حلول ذكاء اصطناعي مصممة لتلبية الاحتياجات المحلية”.
وتعتمد المؤسسة الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالأمراض في المحاصيل لمساعدة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة وتساعدهم على مواجهة تأثيرات تغير المناخ المتزايدة.
وقالت أوموجيشا إن “عدم تأسيس مبادرات محلية للذكاء الاصطناعي لتلبية الاحتياجات الأفريقية يشمل العديد من المخاطر بما في ذلك الاستغلال المحتمل للبيانات الأفريقية دون فوائد عادلة”.
وقالت بوبينا زولفا، من مجموعة أبحاث بولليسي للبيانات الأوغندية، إن الذكاء الاصطناعي المصمم “للمستخدمين العالميين” يهمل لغات واحتياجات الأفراد الذين لا يندرجون في فئة “الذكور البيض”.
وأضافت في مقابلة عبر الإنترنت “تبقى فكرة وجود مستخدم عالمي خرافة على أقل تقدير”.
وتركز أبحاث بولليسي على كيفية جعل التكنولوجيا تعطي الأولوية لاحتياجات النساء الأفريقيات اللواتي لا يشكلن عادة جزءاً من التطورات التقنية السائدة. كما تدير مجموعة من برامج المشاركة المجتمعية، بما في ذلك “دانا ليديز” التي تجمع النساء معا للتعلم

هل انتهى عصر الاستعمار حقاً؟ هذا ما تحاول الدول الغربية إقناعنا به، وقد يكون صحيحاً خلال فترة زمنية محددة. فهل الأمر حقاً على ما يبدو عليه؟ أم أن هناك استعماراً محتوى جديد يلوح في الأفق؟

جوهانسبرغ - تحاول شركات أفريقية تقديم بديل لأنظمة الذكاء الاصطناعي التي طورها الشركات الغربية حيث تتزايد المخاوف من “الاستعمار الرقمي” مع جمع الشركات الكبرى لبيانات الأشخاص واستخدامها. وتقود بيلونومي مويلوا مختبر أبحاث الذكاء الاصطناعي ليلابا إيه أي، ويعني اسمه “موطن” بلغتي سوتو وتسوانا في جنوب أفريقيا. ويعكس هذا هدفه المتمثل في بناء خوارزميات صممها الأفارقة للأفارقة.
ويندرج ضمن مجموعة من الشركات الناشئة الأفريقية التي تهدف إلى تقديم بديل لأنظمة الذكاء الاصطناعي التي طورها الشركات الغربية مثل أوبن إيه أي وغوغل حيث تتزايد مخاوف “الاستعمار الرقمي” مع جمع الشركات الكبرى لبيانات الأشخاص واستخدامها. وقالت مويلوا، مشيرة إلى حملات المعلومات المضللة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، “يمكن لهم أن يأخذوا بياناتنا بنفس الطريقة التي افكوا بها مواردها المادية ويعالجونها قبل بيعها لنا... أو استخدامها لتطوير تقنيات قادرة على استغلالنا بشكل أكبر”.
وفي المقابل، طورت ليلابا إيه أي أداة لمعالجة اللغات الأفريقية غير الممتلّة كما يجب لمساعدة الشركات على ترجمة النصوص والصوت ونسخه وتحليله لصالح المستهلكين المحليين.



وتُعتمد أرباح المشروع لبناء منصة بيانات مفتوحة لتوثيق عملية إعادة القطع الأثرية الأفريقية.

وفي حين لا تقتصر المخاوف من استعمار بيانات على أفريقيا، يقول خبراء التكنولوجيا إن لوائح الذكاء الاصطناعي الضعيفة المعمول بها في أنحاء الأفريقية تزيد من المخاطر. ومع غياب اللوائح المناسبة لحماية بيانات المستخدمين المحليين واحتياجاتهم، حذر تقرير لليونسكو صدر عام 2022 من أن تكنولوجيا الذكاء

الطلاب يمكنهم الاستفادة من روبوتات المحادثة.. ليس دائماً

وجد الباحثون أن تشات جي.بي.تي - 4، الذي ينتج نصوصاً تشبه ما يكتبه البشر بناء على طلب المستخدم، ساعد في تحسين أداء الطلاب بنحو 29 نقطة مئوية مقارنة بدرجاتهم في الاختبارين اللذين لم يتسن لهم فيهما الاستعانة بتشات جي.بي.تي - 4.
وتحسن أداء الطلاب غير المتفوقين على وجه الخصوص إذ ارتفعت درجاتهم 45 نقطة مئوية عندما استخدموا الذكاء الاصطناعي.
لكن تشات جي.بي.تي - 4 فشل في مساعدة الطلاب على تحقيق درجات أعلى في السؤال المتعلق بكتابة المقال في الاختبارين ولم يطرأ أيّ تحسن على درجات الطلاب المتفوقين عند استخدام الذكاء الاصطناعي. بل انخفضت

درجاتهم في الاختبارين بنحو 20 نقطة مئوية عندما استخدموا تشات جي.بي.تي - 4.
نقطة مئوية إضافية تحسن فيها أداء الطلاب غير المتفوقين عندما استخدموا الذكاء الاصطناعي

وجاء في الدراسة التي نشرها أستاذ القانون في جامعة مينيسوتا دانييل شوارتز وأستاذ القانون في جامعة جنوب كاليفورنيا جوناثان تشوي في شهر أغسطس الماضي “يشير هذا إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يترك تأثيراً معادلاً على مهنة المحاماة، مما يخفف

من التفاوت بين المحامين النخبة وغير النخبة”.

وقال شوارتز لرويترز إن استخدام الذكاء الاصطناعي ربما تسبب في شعور الطلاب المتفوقين بالكسل إلى حد ما في الاختبارين، أو أن التكنولوجيا ربما تكون قد أثرت على استغلالهم لمهاراتهم في التفكير المنطقي.

وأضاف “تساعد التكنولوجيا الأشخاص ذوي المستوى المنخفض أكثر من الأشخاص ذوي المستوى المرتفع، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن هناك الكثير الذي يمكن اكتسابه”.
وذكر أن الدراسة تشير إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاماة سيؤثر في الغالب على المساعدين القانونيين والمحامين الشبان إذ يمكن للذكاء الاصطناعي التعامل مع بعض المهام الموكلة إليهم.

الكويت تحتفي بخمسينية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مشروع ثقافي انطلق من الكويت ليعم تأثيره كامل العالم العربي



أبرز المشاريع الثقافية العربية

القرين الثقافي، والمهرجان الثقافي للأطفال والناشئة، ومهرجان الكويت المسرحي، ومهرجان الموسيقى الدولي، ومهرجان أجيال المستقبل، ومهرجان صيفي ثقافي، والمعرض الشامل للفنانين التشكيليين، بجانب إقامة أسابيع ثقافية كويتية خارج الكويت، واستقبال أسابيع ثقافية عربية وعالمية داخل الكويت.

ويقوم المجلس كذلك بإصدار مجموعة متميزة من السلاسل والدوريات الثقافية العربية، كمجلة "العربي" - سفيرة الثقافة العربية، وإحدى أعرق المجلات بالعالم، وسلسلة كتب "عالم المعرفة" - وهي واحدة من أهم السلاسل الثقافية العربية، ومجلة "عالم الفكر" - وهي فريدة تخاطب الدوائر الثقافية والأكاديمية وتهتم بشتر الدراسات والبحوث الثقافية والعلمية رفيعة المستوى، ومجلة "الثقافة العالمية" التي تقدم للقراري العربي مختارات مترجمة من أحدث ما ينشر في الدوريات الأجنبية، وسلسلة "إبداعات عالمية" وسلسلة "المرح العالمي" التي تهتم بالخصوص الإبداعية المترجمة والمؤلفة، ومجلة "العربي الصغير" الموجهة للأطفال والناشئة العرب، إضافة إلى السلسلة الترائية، وإصدارات فكرية وثقافية وفنية أخرى غير دورية.

والمترجم، والاهتمام بالتبادل الثقافي والمشاركة في المعارض والمؤتمرات والمهرجانات والندوات الثقافية والفنية، وإنشاء جوائز تمنح لأحسن إنتاج محلي في الثقافة والفنون والآداب.

التراث والإصدارات

من بين المهام العامة للمجلس أيضا، حفظ وتوثيق التراث الشعبي والتراث العربي، وتشجيع الاهتمام بالقراءة والكتابة، ودعم ورعاية الإبداع الفكري والثقافي المحلي، علاوة على دعم ورعاية الإبداع الفني والموسيقي المحلي، ونشر الثقافة العامة من خلال إصدارات المجلس المتنوعة. وكذلك يسعى المجلس إلى العناية بشؤون الثقافة والفنون والآداب، حيث يتحمل أعباء تنمية وتطوير الإنتاج الفكري وإغنائه وتوفير المناخ المناسب للإنتاج الفني والأدبي، ويقوم باختيار الوسائل لنشر الثقافة والفنون الجميلة ونشرها وتذوقها، ويعمل على تمتين الروابط مع الهيئات الثقافية العربية والأجنبية، ووضع خطة ثقافية تستند إلى الدراسات الموضوعية لاحتياجات البلاد.

وينظم المجلس أنشطة دورية متنوعة طوال العام مثل: معرض الكويت الدولي للكتاب، ومهرجان

على عاتقه عملية التنمية الفكرية والثقافية والفنية، ضمن رؤية واضحة تعمل على رعاية الثقافة والفنون والنهوض بهما وإفساح المجال أمام الاتصال والتواصل مع الثقافة العربية والعالمية.

وتمثل الأمانة العامة للمجلس الأداة التنفيذية المسؤولة عن تطبيق سياسته وخطته ومشاريعه على الساحتين العربية والخارجية، ويشرف الأمين العام للمجلس على أجهزة المجلس ويضع أنظمتها ويدير شؤونها الفنية والإدارية والمالية.

ويرأس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وزير الإعلام ويضم في عضويته ممثلين عن بعض الجهات الحكومية وشخصيات أدبية وثقافية وفنية.

وقد حددت مواد المرسوم الأميري بإنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، مهام المجلس التي تضمنت: مسح الواقع الثقافي، وجمع البيانات عن مجهودات الهيئات المختلفة في ما يتعلق بأوجه النشاط، وإجراء دراسات دورية مستفيضة حول الجهد المبذول من أجل نمو الثقافة وإزدهارها وتقديم الآداب.

وكذلك إصدار المؤلفات والمعاجم والفهارس وتجميع الوثائق والإسهام في نشر الإنتاج الفكري الجيد المبكر

أمسية موسيقية فرنسية في اليوم التالي، ليكون ختامها مع حفل الفرقة الأردنية "صوت النشامى" للفنان سعد أبو تايه، في السابع عشر من سبتمبر. وكان المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، قد استعرض الشهر الماضي تقرير الأداء الأول لإستراتيجيته، وكرم المشاركين في خطته الوطنية الشاملة بالتزامن مع مرور 50 عاما على إنشائه، وهي الإستراتيجية التي تتضمن خطة عمل المجلس خلال الفترة من 2023 وحتى 2028.

وبحسب تصريحات عائشة المحمود، الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، فقد استعرض المجلس تقرير الأداء عن الأشهر الستة الأولى من عام الإستراتيجية الأول.

وقد أكدت المحمود أن أهم ما يمكن استخلاصه من صدور تقرير الأداء الأول هو وجود

قناعة لدى قادة المجلس بالمضي قدما نحو ركب الإستراتيجية لتحقيق الأهداف المنشودة، ومما يؤكد ذلك هو اتخاذ مسارات جديدة تعتمد على التوعية للطواقم القيادية والإشرافية وكذلك التنفيذية في المجلس من خلال الحوارات والأدبيات والمحاضرات اليومية، بالإضافة إلى إشراكهم في برامج تدريبية تخصصية من المتوقع أن تكون مفيدة ومساندة لتحسين بيئة العمل بشكل أفضل وفق المجالات والمهام التي يتولاها العاملون في المجلس الوطني.

ونوهت بأن العمل جار على تطوير المنهجية وتحسين المحتوى في المستقبل، حيث من المتوقع أن يصدر التقرير الثاني في الأسبوع الأول من أكتوبر المقبل، وتتمت المحمود أن تكون تقارير المتابعة الدورية من بين الأسباب التي تعزز إنفاذ إستراتيجية المجلس على صعيد القطاعات ومع الشركاء من خارجه.

ومنذ تأسيسه يأخذ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت

على امتداد عقود منذ انطلاقه قدم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكثير للثقافة العربية، منها إصداراته التي تعم العالم العربي برمته، من ترجمات وكتب أدبية وفكرية، والتي تعتبر من العلامات الفارقة في تاريخ الثقافة العربية استفاد منها جل القراء العرب. ويحتفي المجلس هذا العام بخمسينيته مذكرا بإسهاماته ومتطلعا إلى مشاريع جديدة.

مسرحية عن الأداء التمثيلي لذوي الاحتياجات الخاصة، ومعارض أدبية، وغيرها من الفعاليات والأنشطة.

إستراتيجية المجلس

أجندة النسخة الخامسة عشرة من مهرجان "صيفي ثقافي"، تتضمن إلى جانب الورش الفنية، إقامة أكثر من 30 أمسية فنية وثقافية وأدبية، بالإضافة إلى العروض الخاصة بالطفل، وورش مسرحية عن الأداء التمثيلي لذوي الاحتياجات الخاصة، ومعارض أدبية، وغيرها من الفعاليات والأنشطة.

ففي الرابع من سبتمبر، سيكون محبو الثقافة على موعد مع أمسية حوارية بعنوان "الدليل الكويتي الثقافي" للكاتب حمد الحمد، يديرها الكاتب فهد الهندال، تعقبها في اليوم التالي أمسية روائية عنوانها "المفردات المحلية في الأعمال الروائية" يقدمها الروائي زهران القاسمي ويديرها الروائي طالب الرفاعي، والأمسيان على مسرح مكتبة الكويت الوطنية.

وتحوي فرقة الجهوراء حفلا جماهيريا في "مول 360" بتاريخ الثامن من سبتمبر، ويحتضن مسرح عبدالحسين عبد الرضا مجموعة من العروض والأمسيات التي تستلها مسرحية "المحترمين" لعبد العزيز صفر في الحادي عشر من سبتمبر، تتبعها أمسية موسيقية هندية في الثاني عشر منه.

كما يطل على الجمهور عازف القانون إيتش دوغان وفرقة الموسيقى في الثالث عشر من سبتمبر، وتقام



حجاج سلامة
كاتب مصري

تتطلق في الثالث من سبتمبر الجاري احتفالات دولة الكويت باليوبيل الذهبي لإنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والذي كان قد تأسس بمرسوم أميري في عام 1973، ليكون بمثابة هيئة مستقلة تابعة للدولة، تعمل على تهيئة المناخ المناسب للإبداع الثقافي والفني وتنمية النشاطات الثقافية على أوسع نطاق.

الاحتفالات بمرور خمسين عاما على التأسيس، سوف تنطلق بالتزامن مع بداية النسخة الخامسة عشرة من مهرجان "صيفي ثقافي"، وتستمر على مدار عام كامل، لتنتهي بنهاية الدورة المقبلة من مهرجان القرين الثقافي، وذلك بحسب تصريحات الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالإنابة الدكتور محمد الجسار، ومن المنتظر أن تشهد النسخة الخامسة عشرة من مهرجان "صيفي ثقافي"، أكثر من 30 أمسية فنية وثقافية وأدبية، بالإضافة إلى العروض الخاصة بالطفل، وورش



المجلس يعمل على رعاية الثقافة والفنون والنهوض بهما وإفساح المجال أمام الاتصال والتواصل بين الثقافة العربية والعالمية

أول مطبعة بالعربية في لبنان تحكي سيرة نهضة العرب الحديثة

ويتابع "بعد جهوز الأحرف يتم تركيبها ضمن الكلمات والأسطر على صفحة خشبية، تُرص على بعضها بملازم حديدية فيكون لدينا ما يسمى الكليشة، لتصبح جاهزة للمرحلة التالية وهي الطباعة". ويقول سماعة "تتم الطباعة ضمن مكبس خاص بعد وضع الحبر ومن ثم الورق على ما يسمى الكليشة فتكسب بشدة لفرة من الزمن لينقل الحبر على الورق، من ثم ينشأ بإسفنجات خاصة".

وتابع "بعدها تأتي مرحلة خياطة الكتب بالمعدات التقليدية والتجليد". صحيح أن المطبعة اليوم، لا تعمل لكن أهميتها التاريخية والثقافية كبيرة جدا، بحسب سماعة. ويذكر أن "أهمية المطبعة مقسومة لقسمين، ففي عهد عملها كانت تنشر الثقافة والإيمان في بلاد الشام وصولا إلى مصر وحتى كان هناك اتجاه نحو الغرب".

والقسم الثاني، وفق سماعة، "يمكن بأهميتها اليوم، التي تختص بالسياحية/ الثقافية بامتياز، إذ تُضيء على حقبة من التاريخ المولد للنهضة العربية الحديثة".

ولا تزال هذه التحفة الشرقية العربية مقصودة من قبل السواح من الخارج أو الداخل وطلاب المدارس والجامعات كما تكثر عليها الأبحاث والدراسات.

عملية إنتاج الكتاب كانت تمر بمراحل مختلفة، بدءا من اختيار الأحرف إلى صفها ثم طبعها وحياكة الكتاب.

وليفت سماعة إلى أن "طاولة الأحرف طويلة وممتلئة بالأحرف من الأحرف، لأن الحرف العربي يختلف بشكله في أول الكلمة ونصفها وآخرها، كما قد يتضمن التكوين والشدّة".

عملية إنتاج الكتاب كانت تمر بمراحل مختلفة، بدءا من اختيار الأحرف إلى صفها ثم طبعها وحياكة الكتاب

ويضيف "أما الكلمات المتكررة، كرؤوس المقاطع والمقالات وأسماء الأشهر والأعداد فتم حفرها كاملة لمرة واحدة بغرض تسهيل عملية الطبع".

ويردف سماعة أن هناك "فرنا يتم فيه صهر المعادن وطبخ الحبر المستخرج من أعشاب موجودة ضمن إطار الدير وهو على لونين الأسود والأحمر، ويتميز بأصالة تركيبته غير المتحللة حتى يومنا هذا".

ويضيف "يوضع في هذا قالب خلطة من معدني القصدير والرصاص مصهورين سوياً، بالإضافة إلى حجر الكحل الذي يقوم عمله على فصل المعدن عن القالب وبذلك يتم إنتاج الأحرف".

وليفت إلى أن الشماس عبدالله الزاخر "استحق لقب غنبربورغ الشرق على اختراعه هذا". ويردف سماعة أن "الأحرف منحوتة بالعكس من أجل أن تكون سوياً خلال عملية الطباعة"، لافتا إلى أن "الحرف اللبادي مميز، فهو واضح وسهل القراءة والصفحات ما زالت مقروءة إلى حد اليوم".

"ميزان الزمان" هو اسم الكتاب الأول الذي طبع في مطبعة الخنشارة وهو مؤلف من 362 صفحة، بحسب سماعة، الذي يضيف "ما زال الكتاب معروضا في مخف المطبعة ذاتها إلى غاية اليوم سليما ومقروءا، هو كتاب روحي ووصل عدد نسخات من طبعته الأولى إلى 800". ويشير سماعة إلى أن المطبعة "طُبعت نسخا من 33 كتابا أولها 'ميزان الزمان' وآخرها كتاب الزبور الإلهي (أي المزمور الإلهي) للنبي داود طبع منه 15 نسخة".

وليفت إلى أن الكتب المطبوعة "كانت تباع في دير ما يوحنا في كل من مصر، وحلب ودمشق في سوريا، وعكا في فلسطين".

الخنشارة شرقي لبنان، حيث لا تزال محفوظة بكامل أجزائها.

ويوضح الدليل السياحي المحلي عماد سماعة وهو من بلدة الخنشارة، أن المطبعة هي أول مطبعة عربية في لبنان والثانية في الشرق (بعد مطبعة حلب التي اندثرت) وثالث مطبعة عربية في العالم (بعد مطبعة روما).

وتأسست المطبعة عام 1731 وطُبع الكتاب الأول فيها عام 1734 واستمر عملها حتى عام 1899، أي لفترة امتدت على نحو 165 عاما متواصلة أنتجت خلالها "كتبا فلسفية ولاهوتية وروحانية وغيرها"، وفق سماعة.

كما يشير في حديث معه إلى أن الشماس عبدالله الزاخر أصله من مدينة حلب السورية وهو من أسس المطبعة، وميزتها أنها أنشئت بموقعها الحالي من جهة حفر الأحرف أو إعداد الحبر وصناعة الاتها، لكن الجدل والورق كانا يستقدمان من خارج المنطقة.

لم تكن الطباعة سهلة منذ قرون، بل كانت تحتاج إلى جهد ووقت، إذ كشف سماعة أن "خط الحرف في هذه المطبعة سُمي خط اللبادي". وبحسب سماعة "صُنِع هذا الخط خصيصا للمطبعة نفسها، إذ بعد حفره على معدن الفولاذ بشكل نافر (بارز) ينقش على معدن النحاس الأحمر لينشك بدوره القلب الداخلي لقالب الحروف".

لبنان صامدة لتشكل عامل جذب للسياح من داخل البلاد وخارجها.

تقع مطبعة الشماس عبدالله الزاخر في دير "ما يوحنا الصابغ" في بلدة



تحفة شرقية نشرت الثقافة العربية

ستيفاني راضي

في موقع إنشائها منذ نحو 300 عام، لا تزال أول مطبعة بالحروف العربية في

فريد طراد عراب الفن والمؤثر في بنیان بيروت

مركبة زمنية تعيد النظر في التحولات الكبرى التي شهدتها لبنان



لوحات توثق لتحولات مأساوية

قبل بداية الانهيار العام في أواخر الستينات. تحضر في المعرض أعمال وبول غيراغوسيان وجورج سير ويوسف حويك وميشيل صبوص وأرميني وغيرهم كثر. ومن الأعمال حضرت تلك التي تعود إلى فنانين مغمورين وآخرين مجهولين سعى صالح بركات وفريق عمله للإسكاف بطرف الخط الذي يوصل إليهم وإلى سيرتهم الفنية. يحلو لصالح بركات خلال حديث مقتضب معه أن يطلق على معرضه هذا تعبير مركبة زمنية وقد صدق في توصيفه. إذ يحل صمت عذب في الصالة الواسعة ويعبق بغير غرائبي لأنه تحلل بانفاس المئات من الأعمال التي بقيت لأكثر من 40 سنة مخبأة في مستودع معتم على غفلة من التحولات المساوية التي عبرت بيروت ولا تزال.



الاستعمار الفرنسي التي شهدت نشوء مهندسين لبنانيين شيذوا عمارات راعت العراقة وتميزت بالحدائثة في آن واحد. يركز المعرض الذي يستمر حتى 23 سبتمبر الجاري على المهندس اللبناني وعزّاب الفن فريد طراد الذي كان له تأثير هائل على بنیان بيروت في الفترة الممتدة من 1926 وصولاً إلى سنة 1969. كما ساهم بشكل أساسي في بنیانها المدني العام. كما أنجز في هذه الفترة عمارات بديعة لازالت صامدة حتى الآن. وقد عبّته الرئيس فؤاد شهاب رئيساً لمجلس تنفيذ المشاريع الكبرى منذ تأسيسه عام 1963. وكان فريد طراد نموذجاً في مشاريعه الهندسية، ومما صمّم ذكر فندق "ريجنت" أحد أكبر فنادق زمانه، وسينما "أمبير" وقصر العدل في بيروت وشنغارات المطار الضخمة ذات الأطواق الخرسانية. إضافة إلى ذلك كان فريد طراد رساما وكان من أكثر داعمي الفن حماسة. وقد راكم خلال حياته المئات من الأعمال الفنية التي ولدت أو عُرضت في بيروت

على ماض عرفه أو عاشه أو تذكر منه الشيء القليل، وسمع وقرا عنه مثل ما حدث مع صالح بركات، صاحب الصالة، وغيره من جيل الحرب المتصل اتصالاً روحياً بنبض بيروت الستينات حتى يومياتها القلقة هذه. وانت بضع كلمات من صالح بركات لتضعنا في صلب أهمية المعرض واختلافه عن أي حدث ثقافي تناول حتى الآن بيروت الستينات. تسالع صاحب الصالة قائلاً "هل من الممكن إعادة ربط أوصال المدينة ببعضها البعض على النحو الذي كانت عليه سابقاً؟ نعم. ولكن كيف؟ لا زلت أبحث عن وسيلة لتحفيز ذلك، ثمة فوران ثقافي في كل زاوية من بيروت، لا بل في كل منطقة من لبنان، ليس كل مُبتذل يصرخ في وجهنا اليوم هو كل ما في بيروت الآن". أما اليوم فصالح بركات يوغل أكثر في ماضي بيروت العريق العائم على زبد الذاكرة، ذاكرة لا هي أراوت أن تغور إلى عمّة الأعماق ولا استطاعت حتى اليوم أن تعيد استيلاء ذاتها في شكل أمواج تعيد تلاطمها الصاخب على صخور أجمل المدن قاطبة. بيروت. فهو ينظم معرضاً ضخماً يصل إلى فترة ما بعد

عن كوكبة من الوجوه والمشاهد الواضحة الستينات من القرن الماضي يؤد لو لم يكن واعياً بما يحدث أمام ناظريه كي يستطيع أن يعيش حراً من قيود الذاكرة الساطعة التي تنوق إلى ألق المدينة العريق الذاهب نحو الزوال. تقول ربما، فليس كل لبناني من مواليد الستينات الذهبية يعيش تحت وطأة النكران أو الرغبة فيه. لمدينة بيروت، مواليد لازالت إلى الآن تنصب عواميد ضوء الذاكرة لاسيما في كل لحظة يهدأ فيها هدير الجرافة العملاقة. من هؤلاء، وليس حصراً نذكر صالح بركات صاحب صالة فنية عريقة ولدت من رحم صالة أجيال التي لعبت دوراً أساسياً في الحركة الثقافية والفنية اللبنانية. على هامش المعارض الفنية التي أقامتها هذه الصالة، ثمة معارض تتخطى حدودها الآتي لتلقي المراسي بعيداً في الذاكرة اللبنانية حتى لا يفتقت الصخر الذي بنيت على أساسه المدينة البحرية الجميلة بيروت. من تلك المعارض "فلاثون سنة ونستمر بالتقدم". ذكر صالح بركات يوماً حول نشوء فكرة المعرض "كنا بصدد أرشفة وإعادة فتح المخازن واستذكار حصيلة الأعمال المتوفرة منذ ثلاثين سنة. وأتت هذه الفكرة: لم لا نقيم معرضاً لكافة مقتنياتنا؟". ويضيف "يضمّ المعرض 160 عملاً فنياً بين لوحة ومنحوتة منتقاة من أرشيف الغاليري على مدى ثلاثة عقود تعود إلى 85 فناناً لبنانياً وعربياً. الناظر مباشرة يصير في العنوان تطلّعاً نحو الإمام، بقايا إيمان بهذه المدينة، نترقب الإجابات الباقية تحت كل هذا الخراب، وذلك بفعل إيماننا ببيروت مدينة قادرة على العيش والحب والحياة". ومن المعارض الضخمة الأخرى نذكر أيضاً وباختصار معرض "بيروت، مدينة من نسيج رغبات العالم/يوميات وضاح فارس" ضم بشكل رئيس صوراً فوتوغرافية التقطتها عدسة الفنان متعدد الألوان وضاح فارس بالأسود والأبيض

يقدم غاليري صالح بركات معرضاً مختلفاً يغوص في عمق ذاكرة بيروت، يحتفي بمسيرة فريد طراد التشكيلي والمهندس المعماري الذي شغف بالفن وكانت له لمسة واضحة في معمار بيروت، لكنه رغم انشغاله بتشبيد أشهر المباني ترك موهبته التشكيلية في الأقبية المهجورة، لتري النور اليوم بعد نحو أربعة عقود من الغياب وتكون شاهدة على أكبر التحولات السياسية التي شهدتها البلد.

وربما كل لبناني مُحْضرم ولد في الستينات من القرن الماضي يؤد لو لم يكن واعياً بما يحدث أمام ناظريه كي يستطيع أن يعيش حراً من قيود الذاكرة الساطعة التي تنوق إلى ألق المدينة العريق الذاهب نحو الزوال. تقول ربما، فليس كل لبناني من مواليد الستينات الذهبية يعيش تحت وطأة النكران أو الرغبة فيه. لمدينة بيروت، مواليد لازالت إلى الآن تنصب عواميد ضوء الذاكرة لاسيما في كل لحظة يهدأ فيها هدير الجرافة العملاقة. من هؤلاء، وليس حصراً نذكر صالح بركات صاحب صالة فنية عريقة ولدت من رحم صالة أجيال التي لعبت دوراً أساسياً في الحركة الثقافية والفنية اللبنانية. على هامش المعارض الفنية التي أقامتها هذه الصالة، ثمة معارض تتخطى حدودها الآتي لتلقي المراسي بعيداً في الذاكرة اللبنانية حتى لا يفتقت الصخر الذي بنيت على أساسه المدينة البحرية الجميلة بيروت. من تلك المعارض "فلاثون سنة ونستمر بالتقدم". ذكر صالح بركات يوماً حول نشوء فكرة المعرض "كنا بصدد أرشفة وإعادة فتح المخازن واستذكار حصيلة الأعمال المتوفرة منذ ثلاثين سنة. وأتت هذه الفكرة: لم لا نقيم معرضاً لكافة مقتنياتنا؟". ويضيف "يضمّ المعرض 160 عملاً فنياً بين لوحة ومنحوتة منتقاة من أرشيف الغاليري على مدى ثلاثة عقود تعود إلى 85 فناناً لبنانياً وعربياً. الناظر مباشرة يصير في العنوان تطلّعاً نحو الإمام، بقايا إيمان بهذه المدينة، نترقب الإجابات الباقية تحت كل هذا الخراب، وذلك بفعل إيماننا ببيروت مدينة قادرة على العيش والحب والحياة". ومن المعارض الضخمة الأخرى نذكر أيضاً وباختصار معرض "بيروت، مدينة من نسيج رغبات العالم/يوميات وضاح فارس" ضم بشكل رئيس صوراً فوتوغرافية التقطتها عدسة الفنان متعدد الألوان وضاح فارس بالأسود والأبيض

يقدم غاليري صالح بركات معرضاً مختلفاً يغوص في عمق ذاكرة بيروت، يحتفي بمسيرة فريد طراد التشكيلي والمهندس المعماري الذي شغف بالفن وكانت له لمسة واضحة في معمار بيروت، لكنه رغم انشغاله بتشبيد أشهر المباني ترك موهبته التشكيلية في الأقبية المهجورة، لتري النور اليوم بعد نحو أربعة عقود من الغياب وتكون شاهدة على أكبر التحولات السياسية التي شهدتها البلد.

وربما كل لبناني مُحْضرم ولد في الستينات من القرن الماضي يؤد لو لم يكن واعياً بما يحدث أمام ناظريه كي يستطيع أن يعيش حراً من قيود الذاكرة الساطعة التي تنوق إلى ألق المدينة العريق الذاهب نحو الزوال. تقول ربما، فليس كل لبناني من مواليد الستينات الذهبية يعيش تحت وطأة النكران أو الرغبة فيه. لمدينة بيروت، مواليد لازالت إلى الآن تنصب عواميد ضوء الذاكرة لاسيما في كل لحظة يهدأ فيها هدير الجرافة العملاقة. من هؤلاء، وليس حصراً نذكر صالح بركات صاحب صالة فنية عريقة ولدت من رحم صالة أجيال التي لعبت دوراً أساسياً في الحركة الثقافية والفنية اللبنانية. على هامش المعارض الفنية التي أقامتها هذه الصالة، ثمة معارض تتخطى حدودها الآتي لتلقي المراسي بعيداً في الذاكرة اللبنانية حتى لا يفتقت الصخر الذي بنيت على أساسه المدينة البحرية الجميلة بيروت. من تلك المعارض "فلاثون سنة ونستمر بالتقدم". ذكر صالح بركات يوماً حول نشوء فكرة المعرض "كنا بصدد أرشفة وإعادة فتح المخازن واستذكار حصيلة الأعمال المتوفرة منذ ثلاثين سنة. وأتت هذه الفكرة: لم لا نقيم معرضاً لكافة مقتنياتنا؟". ويضيف "يضمّ المعرض 160 عملاً فنياً بين لوحة ومنحوتة منتقاة من أرشيف الغاليري على مدى ثلاثة عقود تعود إلى 85 فناناً لبنانياً وعربياً. الناظر مباشرة يصير في العنوان تطلّعاً نحو الإمام، بقايا إيمان بهذه المدينة، نترقب الإجابات الباقية تحت كل هذا الخراب، وذلك بفعل إيماننا ببيروت مدينة قادرة على العيش والحب والحياة". ومن المعارض الضخمة الأخرى نذكر أيضاً وباختصار معرض "بيروت، مدينة من نسيج رغبات العالم/يوميات وضاح فارس" ضم بشكل رئيس صوراً فوتوغرافية التقطتها عدسة الفنان متعدد الألوان وضاح فارس بالأسود والأبيض



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

كل لبناني مُحْضرم ولد في الستينات من القرن الماضي يعلم أن في شوارع بيروت وأزقتها تصول جرافة عملاقة ذات أصول غامضة ليست كأي جرافة عادية ذات خصائص عادية يبتاعها أصحاب ورشات الإعمار والمشاريع الهندسية. جرافة تعمل بعمق وعلى جميع الأصعدة الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومنذ عقود عديدة، تحت جنح ظلام المعاصرة المتغاضية عن ذهب المدينة المنقوش في راحة يديها المفتوحتين على العالم. ليلاً، تهر تحت شعار الحدائثة الذي يسري جنباً إلى جنب مع الحروب وفي ظل الأزمات المتواصلة التي تضرب المدينة وهويتها دون توقف.



فريد طراد كان رساما وكان من أكثر داعمي الفن حماسة، وقد راكم خلال حياته المئات من الأعمال الفنية

لوحات نادرة للأندلس في مكتبة الملك عبدالعزيز

شراء بعضها، وإضافتها إلى مجموعاتها، خصوصاً تلك التي تضم أندر الوثائق عن المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية والدول العربية بشكل عام. وهناك كتب نادرة ذات موضوعات مهمة باللغة العربية، وتبلغ نحو 9750، وكتب نادرة جداً باللغة الفرنسية جار اهتمام المكتبة بالتراث العربي والإسلامي الشرعية والأدبية، وأدب الرحلات، ووصف البلاد وتراثها وعاداتها وتقاليدها وتكتسب هذه المجموعات أهمية كبرى للباحثين للاطلاع عليها والاستفادة منها. يُذكر أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة، هي مؤسسة خيرية، أنشأها الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، عام 1985، وافتتحها في 1987؛ لتوفير مصادر للمعرفة البشرية وتنظيمها وتيسير استخدامها وجعلها في متناول الباحثين والدارسين. وللمكتبة اهتمام مميز بتوثيق تاريخ المملكة العربية السعودية وتاريخ الملك عبدالعزيز على وجه الخصوص، ورصد التراث العربي والإسلامي والإسهام وإحيائه وإخراجه بما يلائم روح العصر ومتطلباته ودراسات الأدب العربي، والموروث السعودي، ودراسات للمكتبات والمعلومات، والخيل والفروسية، وذلك من خلال إنتاج الأفلام الوثائقية ونشر الكتب وإقامة الندوات وتنظيم البرامج الثقافية المختلفة.

كتابتا تتعلق بالمصادر الإسلامية، وتمثل بدايات الاهتمام الأوروبي بالقرآن الكريم ودراساته.

لوحات للبريطاني الشهير ديفيد روبرتس كان قد رسمها خلال جولته في ربوع الأندلس تصور المعالم الشهيرة التي زارها

كما اقتنت المكتبة مجموعة من الطبعات العربية التي طبعت في أوروبا عامي 1592 و1593. وهي تدخل في إطار تعظيم اهتمام المكتبة بالتراث العربي والإسلامي الأصلي؛ إذ تضم كتباً نادرة جداً، مثل: كتاب "القانون" لابن سينا وكتاب "أسرار البلاغة" لعبد القادر الجرجاني، تحقيق: هـ. رايت، وتفسير "كتاب ريساغوجي" لفرقوريوس، تاليف: أبو الفرج ابن الطيب، تحقيق: كوامي جيكي، وكتاب "علم الهيئة الإسلامي"، تاليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: أنطون م. هابن، وكتاب "تدبير الإكسير الأعظم الجبار" الذي حققه بيير لوري، بالإضافة إلى 1560 كتاباً نادراً باللغتين الفرنسية والإنجليزية. وتقتني المكتبة أيضاً مجموعة الكتب النادرة ذات الطبعات العربية وتضم هذه المجموعة 9750 عنواناً نادراً؛ وهي عربية مفهرسة ومصنفة ومدخلة في قاعدة معلومات الكتب العربية. وهناك مجموعة المكتبات الخاصة، حيث تضم المكتبة مجموعة من محتويات المكتبات الخاصة التي استطاعت بدعم مؤسسها الملك عبدالله بن عبدالعزيز من

الذين يعملون في هذا الفن في عصره، وقد جعل أسلوبه في الرسم بالألوان المائية، ومن اليسير التعرف على أسلوبه بالطباعة الحجرية التي كانت هي الطباعة الوحيدة السائدة في ذلك العصر لإنتاج صور دقيقة مطابقة للأصل، وقد كان روبرتس رساماً المشهد في المسرح الملكي في إنديرة، وأنتج مجموعة من اللوحات الزيتية تضمنت مشاهد من إنجلترا وأسكتلندا وفرنسا وبلجيكا. وقد قام روبرتس بجولة في مصر وسوريا ونشر كتاباً ضخماً من 6 مجلدات، ثلاثة منها لرسوم في مصر، وثلاثة لرسوم في سوريا ولبنان وفلسطين والأردن. ومن أبرز لوحاته: الدرج الكبير، كاتدرائية إشبيلية، كنيسة القيامة بالقدس، منظر في القاهرة، مدن شمال أفريقيا، مسلة الإسكندرية. ومن المعروف أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تضم بين مقتنياتها من التراث الثقافي السعودي والعربي والإنساني، مجموعة كبيرة ومتميزة من الكتب النادرة ذات الطباعات الفريدة في قيمتها العلمية أو التاريخية بلغت أكثر من 32625 عنواناً تتميز بقدّم الطباعة أو تفرد للموضوع، وهي مجموعات متاحة للباحثين وللمهتمين. وتدخل الكتب النادرة ضمن اهتمامات المكتبة وسياساتها في الحفاظ على التراث العربي المطبوع في شتى المجالات والعلوم والفروع المعرفية ومن بين هذه النوازل: اقتناء المكتبة لمجموعة من الكتب النادرة، ذات الطباعات الأوروبية القديمة، والنادرة تحتوي على 78 كتاباً عن سيرة النبي محمد و113 كتاباً لمعاني القرآن الكريم مترجمة إلى اللغات الأوروبية القديمة، بالإضافة إلى 55 كتاباً عن الدراسات القرآنية و54

ويحتوي الكتاب على 26 لوحة مطبوعة بالحجر وملونة باليد، وقد أشرف على طباعتها وتلوينها ديفيد روبرتس بنفسه، وقد خصصت أغلب لوحات الكتاب لأثار والقصور العربية الإسلامية في الأندلس، ففيه مناظر غاية في الروعة والجمال لغرناطة وقصر الحمراء والتفاصيل الدقيقة للنقوش التي تميزت بها العمارة الإسلامية في الأندلس. ووفقاً للبيان، فإن مقاسات الأوراق في الكتاب تبلغ (53 – 38 سم)، وهو مجلد بالجلد، والجزء الوافي لكتب الكتاب به حواف مرتفعة وعليه عنوان مذهب وزخارف مذهبة وغير مذهبة. والكلمات مطبوعة بالأسود، مزخرفة عند حواف الصورة مع الرسوم، كما توجد على



مناظر مختلفة من إسبانيا

ستون فيلما تتنافس على جوائز مهرجان عناية للفيلم المتوسطي

للتذكير، يشكل مهرجان عناية للفيلم المتوسطي في طبعته الرابعة الذي ينظم بعد غياب دام 5 سنوات حدثا ثقافيا وفنيا مميزا في المجال السينمائي، حيث تعرض أبرز الأفلام السينمائية الخاصة بحوض البحر الأبيض المتوسط، كما يعد موعدا فنيا وتكوينيا لعشاق السينما. ويوفر منصة للمخرجين والمنتجين والممثلين لعرض أعمالهم السينمائية. كما يتضمن المهرجان مسابقات وعروض أفلام تستهدف الجمهور العام والمهتمين بالسينما. ويتم اختيار الأفلام المشاركة بعناية وفقا للمعايير الاحترافية.

**مهرجان الفيلم المتوسطي
يطمح إلى إعطاء مظهر
ورؤية جديدين يمكنهما
مواجهة تحديات السينما
على نطاق عالمي**

مظهر ورؤية جديدين يمكنهما مواجهة تحديات السينما على نطاق عالمي لاسيما من خلال فتح نقاش مع السينمائيين والمنتجين الدوليين حول الانشغالات الحالية للسينما.



2000 فيلم ترشحت لفعاليات الدورة الرابعة

الجزائر - أعلن منظمو مهرجان عناية للفيلم المتوسطي في بيان لهم أن اللجنة الفنية تشرف على اختيار حوالي 60 فيلما للمشاركة في مختلف أقسام المسابقات الرسمية للطبعة الرابعة للمهرجان المزمع تنظيمها من 3 إلى 9 نوفمبر المقبل بالمسرح الجهوي عز الدين مجوبي في عناية وذلك للتنافس على الجائزة الكبرى "الغزالة الذهبية".

وفي هذا الإطار أوضح البيان أن "اللجنة الفنية تشرف على اختيار حوالي 60 فيلما تم إصدارها بين 2022-2023، ستشارك في مختلف أقسام المسابقات الرسمية للمهرجان "فيلم" روائي طويل وفيلم قصير ووثائقي"، وتتنافس على جائزة الغزالة الذهبية و هو الاسم الجديد للجائزة الكبرى.

وأشار ذات البيان أنه "منذ فتح أبواب التسجيل يوم 15 يونيو الماضي وصل عدد الأفلام التي سجلت في الموقع أكثر من 2000 فيلم".

كما أفاد ذات المصدر أن المهرجان سيخصص دورة تدريبية كبيرة من خلال مختلف المحاضرات حول المهن السينمائية لصالح الهواة والمحترفين في الفن السينمائي وذلك بالشراكة مع المعهد العالي لمهن فنون العرض والسمعي البصري ببرج الكيفان و الجمعيات الثقافية".

كما أكد ذات المصدر أن الفريق الجديد للمهرجان "يطمح إلى إعطاء

الموسيقى التصويرية عنصر لا غنى عنه في السينما

أي حضور للموسيقى التصويرية في السينما المغربية



الموسيقى تعزز اللعب على وتر مشاعر المشاهدين

والتي اقتبست موسيقى فيلم "العظمة السبعة" في إعلاناتها مما أدى لإضفاء صيغة الفيلم على سبائير مارلبورو وكأنها شريك في الحدث.

كما أن موسيقى فيلم "تايتانك" كانت من أهم أسباب نجاح الفيلم كذلك. كما جسدت موسيقى فيلم "رجل وامرأة" العواطف والحب وأصبحت رمزا للرومانسية لفترة طويلة في جميع أنحاء العالم.

لكن ما محل قطاع السينما والتلفزيون المغربي من تأليف الموسيقى التصويرية للأفلام السينمائية والتلفزيونية وجماليات الموسيقى فقد كان الفلاسفة يميلون إلى التركيز على القضايا إلى جانب الجمال والتمتع وقدرة الموسيقى على التعبير عن المشاعر تجاه قضية محورية. وفي السينما تكون الموسيقى التصويرية أو المرافقة للمشاهد الأبرز إلى هذا التصور الفلسفي، باعتبار أن كل صورة تحمل في طياتها قضايا محورية فدراما وملحمة الإنسان السينمائية تتمركز حول الصورة والخلقية. إن موسيقى مسلسل "وجع التراب" أفضل دليل على ذلك، اسأل الجمهور وسيجيب.

رافقت هذه الموسيقى مشهدا سينمائيا أو تلفزيونيا أو مسرحيا دراميا؟

إن الموسيقى لها وظيفتها الجمالية، التي أشار إليها الفيلسوف إيمانويل كانط بالإدراك الحسي الذي يتأرجح بين الذوق والفن، نظرا للأبعاد الرياضية والتكوينية للتخيل الإيقاعي والتناغمي. وحسب

جماليات الموسيقى فقد كان الفلاسفة يميلون إلى التركيز على القضايا إلى جانب الجمال والتمتع وقدرة الموسيقى على التعبير عن المشاعر تجاه قضية محورية. وفي السينما تكون الموسيقى التصويرية أو المرافقة للمشاهد الأبرز إلى هذا التصور الفلسفي، باعتبار أن كل صورة تحمل في طياتها قضايا محورية فدراما وملحمة الإنسان السينمائية تتمركز حول الصورة والخلقية. إن موسيقى مسلسل "وجع التراب" أفضل دليل على ذلك، اسأل الجمهور وسيجيب.

للموسيقى التصويرية آثار هائلة سواء على المشهد السينمائي أو التلفزيوني أو المسرحي، فهي تغير رؤية الجمهور وتلقيه للفيلم

ويشير مقال نشرته صحيفة "بي بي سي نيوز" تحت عنوان "أين هي مواضع الفيلم الجديد"، إلى أنه إذا كان المشهد سعيدا تجد أن الموسيقى التصويرية تتسم بالبهجة لتكون المعادل المسموع للمشهد ولإيصاله للمشاهد بشكل أفضل، والعكس صحيح بالنسبة إلى المشاهد الحزينة. وينطبق نفس المبدأ على المشاهد الحاسية ولعل أبرز موسيقى تصويرية جسدت الحماس هي موسيقى تصويرية فيلم "روكي" بأجزائه السبعة من بطولة سيلفستر ستالون، كما أن موسيقى أفلام الغرب الأميركي والكاوي كانت من أهم أسباب نجاح هذه الأفلام بل وكانت سببا في شهرة بعض المنتجات التي اقتبست تلك الموسيقى للإعلان مثل مارلبورو

ومع تنامي قاعدة المخرجين والممثلين والفنيين، يمكن أن يتاح المجال لإبداع الموسيقى الأصلية والمبتكرة ويمكن للموسيقى التصويرية أن تكون وسيلة للممثلين والموسيقين المغاربة للتعبير عن هويتهم الثقافية والفنية الفريدة. ويمكنهم خلق أصوات تجمع بين التراث الموسيقي المغربي والعناصر الحديثة لتكوين تجربة سينمائية فريدة. إن هناك العديد من التحديات والفرص لازدهار الموسيقى التصويرية في السينما المغربية، ويمكن أن يكون الإبداع والتأليف الأصلي مفتاحا لتحسين جودة الأعمال السينمائية وزيادة تأثيرها على الجمهور.

تلعب الموسيقى التصويرية في السينما دورا كبيرا في الفيلم ومدى حضوره في عقل المشاهد، وتأثيره في أحاسيسه، إلا أن السينما المغربية لا تبدو مهمة بكثرة بعنصر الموسيقى في الأفلام حيث عادة ما يغلب عليها الاقتباس، ما يجعل تطورها رهين التجديد والابتكار.



عبد الرحيم الشافعي
كاتب وصحافي مغربي

ما محل قطاع السينما والتلفزيون المغربي من تأليف الموسيقى التصويرية للأفلام السينمائية، والتلفزيونية، والمسلسلات، والمسرحيات؟ هل هناك تأليف؟ أم هناك نسخ ولصق؟ إذا كان هناك انسجام فإين يتجلى هذا الانسجام؟ وإذا كان هناك ابتكار وخلق فإين يتجلى هذا الابتكار والخلق؟ وإلى أي حد يمكن الحديث عن هذا النوع من الفن داخل الساحة السينمائية المغربية؟

للموسيقى التصويرية آثار هائلة سواء على المشهد السينمائي أو التلفزيوني أو المسرحي، فهي تغير رؤية الجمهور وتلقيه للفيلم، وتغير من أحاسيسه نحو اللقطات التي يشاهدها، وتعمق رؤيته لذاته داخل المشهد. إن للموسيقى التصويرية خلفية موضوعية أساسية، ويعدا جماليا يدخل في صميم ماهيتها الفنية، فالمبدع الذي يضع موسيقى منسجمة ترافق المشهد في الدقة والتعبير، تجعل المتلقي يأخذ من كل منهما حقيقته ومعناه، بل إن الجمهور في اللحظة التي يتلقي مشهدا ترافقه موسيقى تصويرية مناسبة ومنسجمة كلحمة تايتانك، يغدو نوعا من انسجام عام وامتزاج كلي.

إن الموسيقى التصويرية للأفلام تضيف للمشهد السينمائي بعدا وجدانيا متمزج فيه حاسة السمع بالبصر، وبالتالي تتدفق المشاعر، فخلقية المشهد الموسيقية هي التي تصف المشاعر، وهذا يطلعننا على ديناميكيتنا النفسية عن طريق ديناميكية التلقي، ويعتقنا من مركزية الذات ويؤهلنا للقدرة على اتخاذ الإطارات المرجعية للمشهد السينمائي بسهولة ويسر، ومشاركتنا في فهم مشاعر ووجدان الشخصيات المؤطرة للمشهد مشاركة حقيقية بين ما هو سمعي وما هو بصري، إذن فالموسيقى هي أقدر صنوف النشاط البشري تعبيرا عن التواصل بين الأفراد وبين الأجيال وبين الأمم، فمادنا لو



السينما المغربية لا تركز كثيرا على الموسيقى التصويرية

الجونة السينمائي يحتفي بالسينما السودانية المرممة حديثا

العام 1977 مدته 16 دقيقة، عن حكاية رجل يمتلك قدرات شفائية. كذلك يعرض فيلم "الحبل" للمخرج إبراهيم شداد الذي أنتج في العام 1985، مدته 31 دقيقة، وفيه يستكشف

رجلان ضريان ودابة الصحراء. وفيلم "المحطة" من إخراج الطيب مهدي في العام 1989، مدته 15 دقيقة وفيه تصوير لمجموعة لقاءات عند مفترق طرق في السودان.

أما فيلم "أربع مرات للأطفال" الذي أخرجه أيضا الطيب مهدي في العام 1979 ومدته 20 دقيقة، فيقدم نظرة معمقة على حيوات الأطفال ذوي الإعاقات.

وعرض أيضا "حفلة صيد" للمخرج إبراهيم شداد في العام 1964، مدته 40 دقيقة، وفيه تعقيب مؤثر عن العنصرية.

وإبراهيم شداد يعرض له أيضا فيلم "جمل" لإخراج العام 1981، مدته 13 دقيقة، وهو تصوير مؤثر لحياة جمل وللعاناة الإنسانية.

أما المخرج سليمان النور فيعرض له فيلم "ولكن الأرض تدور"، الذي أنتج في العام 1978، مدته 18 دقيقة، ويقدم فضلا من الحياة في مدرسة يمنية. يذكر أن جماعة الفيلم السوداني تأسست في أبريل من عام 1989، وكلفت نفسها مواجهة الظلام بضوء السينما. وتضم الجماعة مخرجين أصيبوا بخيبة أمل جراء القيود المفروضة على عملية إنتاج الأفلام التي ترعاها الدولة. وهدفت هذه المجموعة إلى تشكيل مسار جديد للتعبير الإبداعي والاستكشاف السينمائي والتعليم.

في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، وحصوله على جائزة فارايتي التي يحتضنها المهرجان كل عام، استكمالا للفوز الكاسح الذي حققته السينما السودانية في الجونة.

وأكدت المنتجة ماريان خوري المدير الفني للدورة المقبلة، في تصريحات صحفية، أن "الدورة السادسة من المهرجان تسلط الضوء على مخرجين حاليين أنجزوا هذه الأعمال وهم: سليمان النور والطيب مهدي وإبراهيم شداد".

**مجموعة الأفلام المرممة
التي ستعرض تجسد
الروح المنيعة للسينما
السودانية والتزامها الدائم
بإنتاج الأفلام**

وقالت "بالصدفة المحضة، وجد منتجو هذه الأفلام أنفسهم في القاهرة خلال التحضير للبرنامج، وذلك هربا من موجة العنف والاضطرابات في الخرطوم، ما أكد لنا ضرورة توفير منبر للمخرجين السودانيين". ومن المقرر أن يعرض الفيلم، "أفريقيا: غابة، طبل وثورة" الذي أخرجه سليمان النور في العام 1979 ومدته 12 دقيقة. ويحكي رحلة استكشافية إلى ما تمثله أفريقيا في الاتحاد السوفياتي. إضافة إلى فيلم "الضريح" من إخراج الطيب مهدي في

الجونة (مصر) - اختارت إدارة مهرجان الجونة في دورته السادسة، التي ستقام في الفترة من 13 إلى 20 أكتوبر القادم، الاحتفاء بالسينما السودانية حيث سيسلط الضوء على أفلام "جماعة الفيلم السوداني" القصيرة ومتوسطة الطول المرممة حديثا، والتي أعاد إحياءها معهد "أرسينال" للسينما وفنون الفيديو في برلين.

ويع على عاتق الملحنين والموسيقين تأليف موسيقى مبتكرة وفريدة تتناغم مع مضمون العمل وتعبر عن اتجاهه الفني. ويتطلب هذا الأمر مستويات عالية من الابتكار والإبداع لخلق أصوات ومقاطع موسيقية تعكس سمات الشخصيات والأجواء المعروضة في الفيلم أو المسلسل.

تكمّن أهمية الموسيقى التصويرية في السينما الغربية في قدرتها على خلق التوازن بين الصورة والسرد، لكنها يجب أن تكون متناغمة مع الأحداث والمشاهد المعروضة على الشاشة. فعندما يتم التناغم الجيد بين الصوت والصورة، يتم تحقيق تأثير أقوى على تجربة المشاهدين. كل ذلك قد يكون محدودا بسبب ما قد تواجهه الصناعات السينمائية والتلفزيونية في بعض الأحيان من تحديات مثل القيود المالية والوقت والموارد المحدودة. وقد يؤدي ذلك إلى اللجوء إلى حلول مبسطة مثل استخدام الموسيقى وإعادة استخدامها مرات ومرات، وهو ما يمكن أن يؤثر على مستوى الابتكار والإبداع.

وأحيانا تحتاج الأعمال السينمائية المغربية إلى استخدام موسيقى مأخوذة من أعمال سابقة بسبب قيود الميزانية أو الوقت. في هذه الحالات، يمكن التحدي في العثور على توازن بين استخدام الموسيقى المأخوذة والتوافق مع العمل الفني الجديد ومع تقدم صناعة السينما في المغرب، وقد يزداد الاهتمام بالموسيقى التصويرية والاستثمار فيها.

ومع تنامي قاعدة المخرجين والممثلين والفنيين، يمكن أن يتاح المجال لإبداع الموسيقى الأصلية والمبتكرة ويمكن للموسيقى التصويرية أن تكون وسيلة للممثلين والموسيقين المغاربة للتعبير عن هويتهم الثقافية والفنية الفريدة. ويمكنهم خلق أصوات تجمع بين التراث الموسيقي المغربي والعناصر الحديثة لتكوين تجربة سينمائية فريدة. إن هناك العديد من التحديات والفرص لازدهار الموسيقى التصويرية في السينما المغربية، ويمكن أن يكون الإبداع والتأليف الأصلي مفتاحا لتحسين جودة الأعمال السينمائية وزيادة تأثيرها على الجمهور.



Hunting Party
Ibrahim Shaddad | 1964



It Still Rotates
Suliman Elnour | 1978



أفلام مؤثرة من الحياة في السودان



ما هو الصداع الرعدي؟

برلين - يعد الصداع الرعدي صداعا

شديدا بشكل غير مسبوق؛ حيث يكون ألم الرأس مبرحا للغاية كالرعد؛ لذا فهو يُعرف أيضا باسم الصداع "المدمر"، وفق ما قالته الجمعية الألمانية للصداع والصداع النصفي.

وأوضحت الجمعية أن الصداع الرعدي يبدأ فجأة ويصل إلى ذروته في غضون دقيقة واحدة ويمكن أن يستمر لمدة ساعة أو عدة أيام، مشيرة إلى أنه غالبا ما يكون مصحوبا بأعراض أخرى مثل الغثيان والقيء والحساسية للضوء. وأضافت الجمعية أن الصداع الرعدي ينقسم إلى صداع أولي ليس له سبب عضوي محدد، وهو يمكن أن يكون بمثابة مقدمة للصداع النصفي.

أما الصداع الرعدي الثانوي فيمثل خطرا صحيا جسيما؛ حيث أنه غالبا ما يحدث نتيجة لنزيف دماغي (سكتة دماغية) يهدد الحياة، وهو ما يستلزم استدعاء الإسعاف على وجه السرعة. وفي حالات نادرة، يكون الصداع الرعدي الثانوي نتيجة لالتهاب السحايا أو تخثر الوريد الجببي أو التهاب الجيوب الأنفية.

وعلى أي حال تنبغي استشارة الطبيب إذا كان الصداع مصحوبا بأعراض أخرى مثل الدوار والحمى وقيود في الحركة والكلام والإبرك.

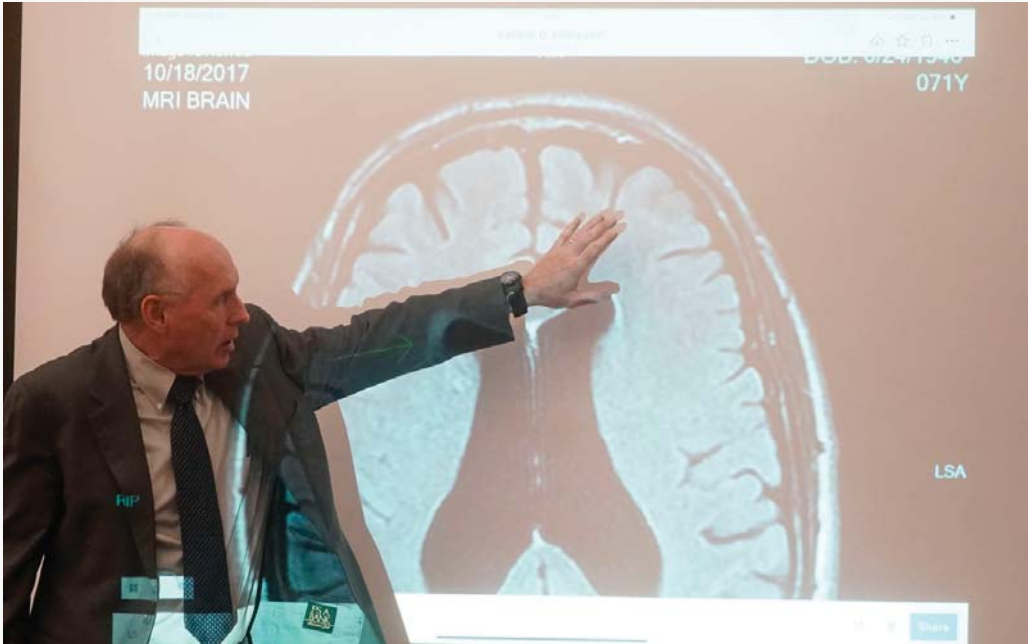
وتتماشي طبيعة صداع قصف الرعد مع اسمه؛ حيث تقع الإصابة به فجأة مثل قصف الرعد. ويبلغ ألم نوبات الصداع الحاد هذه ذروته في غضون 60 ثانية. ولا بعد صداع قصف الرعد شائعا، ولكنه قد ينذر بحالات يحتمل أن تكون مهددة للحياة، وعادة ما تتعلق بنزيف داخل الدماغ وحوله.

وتعد حالات صداع قصف الرعد مأساوية. وتتضمن الأعراض الألم الذي يظهر فجأة وبصورة شديدة ويبلغ ذروته في غضون 60 ثانية. ويقتصر بالغيثان أو القيء. ويمكن أن تقتصر حالات صداع قصف الرعد بعلاصات وأعراض أخرى، مثل تغير الحالة العقلية والحمى والنوبات.

وليس هناك سبب واضح للإصابة ببعض أنواع صداع الرعد المفاجئ. ففي حالات أخرى قد تكون مجموعة متنوعة من الحالات التي قد تهدد الحياة مسؤولة عن حدوثه.

صعوبة تصريف الدم من الدماغ تزيد احتمال الإصابة بجلطة في المخ

تدهور الرؤية ونوبات الصرع واضطرابات الوعي أبرز الأعراض الناتجة عن تخثر الدم



تشخيص التخثر الدموي في المخ يتم بواسطة التصوير المقطعي المحوسب

الإجراءات الجراحية لإزالة الجلطات الكبيرة أو منع حدوث تحلطات في هذا النوع من الجلطات الدموية نادرا مقارنة بالجلطات الدموية الأخرى في الدماغ. وتشمل أعراضها الصداع الشديد والدوخة وضعف الذراع أو الساق وفقدان البصر في نصف المجال البصري وانخفاض مستوى الوعي وارتفاع ضغط الدم والصرع. ويعتمد العلاج على الحجم والموقع وسبب الجلطة الدموية.

ويمكن لخثار الجيب الوريدي المخي أن يسبب الجلطة الدماغية حيث يمكن للجلطة أن تنتقل من المنطقة المصابة بالجيوب الوريدية إلى الأوعية الدماغية الرئيسية وتسبب جلطة دماغية. ومن النادر حدوث النزيف الدماغي بسبب خثار الجيب الوريدي المخي، ولكن يمكن أن يحدث نزيف عند التدخل الجراحي للعلاج.

كما يمكن لخثار الجيوب الوريدية الدماغية مما لا يزال غير معالج أن يتسبب في ارتفاع ضغط مجموعة العين البصرية، مما يؤدي إلى خلل في الرؤية وفقدانها.

دموية داخل نظام الأوردة الوريدية في الجيوب الوريدية في الدماغ. ويعتبر هذا النوع من الجلطات الدموية نادرا مقارنة بالجلطات الدموية الأخرى في الدماغ. وتشمل أعراضها الصداع الشديد والدوخة وضعف الذراع أو الساق وفقدان البصر في نصف المجال البصري وانخفاض مستوى الوعي وارتفاع ضغط الدم والصرع. ويعتمد العلاج على الحجم والموقع وسبب الجلطة الدموية.

ويتم علاج خثار الجيب الوريدي المخي عن طريق استخدام الأدوية التي تساعد على تفتيت الجلطات وتحسين تدفق الدم في المنطقة المصابة. وقد يتم استخدام أدوية مثل الهيبارين والوارفارين والأسبرين للحد من تكون الجلطات أو لعلاجها في حالة حدوثها. وفي بعض الأحيان يمكن استخدام

يجب أن يبحثوا عن هذه الأعراض في غضون ثلاثة أسابيع من الحصول على الجرعة، وهي صداع شديد ووجع بطن وألم الساق وضيق في التنفس. وبالنسبة إلى البالغين، هناك بعض عوامل الخطر العامة لخثار الجيب الوريدي المخي، سواء لمن تلقوا اللقاح أم لا، وتشمل البدانة ومرض التهاب الأمعاء وانخفاض ضغط الدم في المخ. ويشمل علاج خثار الجيب الوريدي المخي السوائل الوريدية والطب المضاد للنوبات والجراحة وإعادة التأهيل. وكلمتا تم علاج الشخص مبكرا، كانت فرصه في الشفاء التام أفضل.

وكان المسؤولون الأميركيون قد أوصوا بإيقاف طرح لقاح جونسون أند جونسون على الفور، مستشهدين بجلطات الدم. وخثار الجيب الوريدي المخي هو حالة تتميز بكون جلطات

تؤدي العديد من العوامل الصحية مثل العدوى كالتهاب الأذن الوسطى أو التهاب اللوزتين أو التهاب الكبد الوبائي والسل إلى الإصابة بالتخثر الدموي، ما يصعب عملية تصريف الدم من الدماغ ويزيد من احتمال الإصابة بالجلطة. ويمكن لمضادات التخثر، أي الأدوية، التي تعمل على تثبيط تخثر الدم، مثل الهيبارين، أن تعالج هذا المرض الخطير.

مفصلة لأنسجة الجسم، وهذا يساعد في تحديد مكان التخثر.

كما يمكن استخدام التصوير بالأشعة السينية لإنتاج صور مفصلة للمناطق التي تعاني من الخثرة.

أما الأشعة التلفزيونية فتعمل على تسجيل الأمواج الصوتية وتحويلها إلى صور يسهل فهمها طبيا، حيث تستخدم غالبا لتشخيص التخثر الوريدي.

وفي أبريل من العام الماضي أوصى مسؤولو الصحة في حكومة الولايات المتحدة بوقف تطعيم لقاح كوفيد - 19 من شركة جونسون أند جونسون. وجاء ذلك بعد تقرير وجد أن ستة من 6.8 مليون شخص تلقوا هذا اللقاح طوروا جلطة دموية.

وجميع هؤلاء نساء تتراوح أعمارهن بين 18 و48 سنة، وطوروا جلطة دموية في الجيوب الأنفية الوريدية الدماغية، والتي تعرف باسم خثار الجيب الوريدي المخي (الخثرة الدموية في المخ).

وخثار الجيب الوريدي المخي هو نوع نادر من الجلطات التي تتراكم في قنوات الجيوب الأنفية في الدماغ. ويمكن أن تمنع الجلطة القنوات من تصريف الدم من الدماغ، ما قد يؤدي إلى حدوث نزيف. ويحدث في خمسة من كل مليون شخص كل عام. والأنواع الأخرى من الجلطات الدموية مثل الخثار الوريدي العميق، تحدث في السابقين.

وتشمل أعراض خثار الجيب الوريدي الصداع وعدم وضوح الرؤية. وقال مركز السيطرة على الأمراض وإدارة الأغذية والعقاقير إن الأشخاص الذين تلقوا لقاح كوفيد - 19 من جونسون أند جونسون

برلين - تعد الخثرة الدموية في المخ مرضا خطيرا يحدث نتيجة لتخثر الدم في الجيوب الوريدية الجافية التي تعمل على تصريف الدم من الدماغ. وفق ما قالته مؤسسة الدماغ الألمانية.

وأوضحت المؤسسة أن أسباب الخثرة الدموية في المخ تكمن في الميل إلى تخثر الدم وأمراض الدم والعوامل الهرمونية والعدوى مثل التهاب الأذن الوسطى أو التهاب اللوزتين أو التهاب الكبد الوبائي والسل.

وتتمثل أعراض المرض في الصداع الشديد وتدهور الرؤية وصعوبات الكلام ونوبات الصرع والاضطرابات العصبية مثل الاضطرابات الحركية واضطرابات الوعي.

التخثر الدموي في الجيوب

الوريدية التي تعمل على

تصريف الدم من الدماغ

ناتج عن أمراض الدم

والعوامل الممرونية

ويتم تشخيص الخثرة الدموية في المخ بواسطة التصوير المقطعي المحوسب والتصوير بالرنين المغناطيسي.

ويتم علاج المرض بواسطة مضادات التخثر، أي الأدوية التي تعمل على تثبيط تخثر الدم مثل الهيبارين، بالإضافة إلى علاج الأعراض المصاحبة مثل أدوية الصرع. ويمكن استخدام الرنين المغناطيسي أن ينتج صوراً

علماء روس يطورون تقنيات مميزة لأجهزة ترشيح الدم

الأغشية التي تم تطويرها

تعتبر أكثر كفاءة بنسبة

40 في المئة تقريبا مقارنة

بنظائرها التي تتوافق مع

المعايير العالمية

يتم تمرير دم المريض عبر مجموعة من الأنابيب (دائرة الترشيح) عبر آلة لغشاء نصف نفوذ (فلتر) حيث تتم إزالة الفضلات والماء. ويضاف سائل الاستبدال ويرجع الدم إلى المريض.



الجهاز يقوم بترشيح نوعي لكريات الدم البيضاء

على أداء وظيفتهما كما ينبغي. والذبال الدموي (غسل الدم) هو أحد وسائل علاج الفشل الكلوي المتقدم وبإمكانه مساعدة المريض على ممارسة أنشطته الحياتية بشكل طبيعي برغم فشل كليتيه.

وفي الطب، ترشيح الدم هو أحد علاجات البدائل الكلوية ممانلة لغسيل الكلى والذي يستخدم بشكل حصري تقريبا في العناية المركزة، وبالتالي، يتم استخدامه دائما تقريبا في القصور الكلوي الحاد. ذلك هو العلاج المستمر البطيء في جلسات العلاج التي عادة ما تستمر بين 12 إلى 24 ساعة، وعادة ما يتم تنفيذها يوميا. وخلال ترشيح الدم

موسكو - تمكن علماء من جامعة تومسك التقنية من تطوير أغشية ترشيح جديدة تساعد على تحسين عمل أجهزة تنقية الدم المتنتقة.

وجاء في بيان صادر عن الخدمة الصحفية للجامعة "تمكّن علماء من جامعتنا من تطوير أغشية ترشيح جديدة تستخدم في أجهزة الترشيح المتنتقة التي تستعمل في الحالات الطارئة. فالأغشية الجديدة تقوم بترشيح نوعي لكريات الدم البيضاء وتعمل بكفاءة أكبر مقارنة بنظائرها الأجنبية المستخدمة حاليا، تم اختبار هذه الأغشية بنجاح في معهد كيروف الروسي للأبحاث الطبية والبيولوجية".

وقال ييفغيني بولباسوف، مدير مشروع تطوير الأغشية المذكورة وكبير الباحثين في كلية أبحاث التقنيات الطبية في جامعة تومسك، "الأغشية التي تمكنا من تطويرها تعتبر أكثر كفاءة بنسبة 40 في المئة تقريبا مقارنة بنظائرها اليابانية التي تتوافق مع المعايير العالمية، تمكّنّا من صنع أغشية رقيقة وتضم طبقات أقل، ولكنها تقوم بترشيح الدم بنفس كفاءة الأغشية المستوردة، هذه الميزات تؤثر بشكل إيجابي على أجهزة ترشيح الدم وتسرع عملها".

وتعتبر عملية ترشيح كريات الدم البيضاء إجراء إلزاميا لتحسين سلامة الدم عند أخذه من المتبرعين، كون بعض كريات الدم الموجودة في دم المتبرع قد تسبب ردود فعل مناعية غير مرغوب فيها لدى الأشخاص الذين يحصلون على هذا الدم، لذا يخضع دم المتبرع لعملية معالجة طويلة ومكلفة إلى حد ما في مراكز نقل الدم، وباستخدام أجهزة خاصة. وأثناء الذبال الدموي (غسل الدم)، تقوم واحدة من الأجهزة بتنقية الدم من المخلفات والأملاح والسموم عندما تصبح الكليتان غير قادرتين

والنقرس، وفق خبراء مايو كلينيك، "هو صورة معقدة من التهاب المفاصل قد تصيب أي شخص. ويتسم هذا المرض بنوبات ألمه المفاجئة الحادة، والتورم والاحمرار والشعور بالألم عند اللمس في واحد أو أكثر من المفاصل، وغالبا ما يصيب إصبع القدم الأكبر".

وقد تحدث نوبة النقرس فجأة، وغالبا ما توقظك في منتصف الليل بشعور حارق في إصبع قدمك الأكبر. ويكون المفصل المصاب ساخنا ومتورما وتشعر فيه بالألم شديد عند اللمس، إلى درجة أن وزن ملاعة الفراش قد يبدو غير محتمل.

وقد تظهر أعراض النقرس وتخفي، ولكن هناك عدة طرق للسيطرة على الأعراض ومنع تفاقمها.

وتظهر علامات النقرس وأعراضه دائما بشكل مفاجئ، وغالبا ما يكون ذلك في الليل. وتشمل ما يلي:

• ألم شديد في المفاصل: عادة ما يؤثر النقرس على إصبع القدم الأكبر، ولكنه قد يصيب أي مفصل أيضا. وتشمل المفاصل الأخرى التي تشيع إصابتها الكاحلين والركبتين والرففقيين والمعصمين وأصابع اليدين. وعلى الأرجح، يصل الألم إلى أقصى درجات حدته بعد بدايته بنحو أربع ساعات إلى 12 ساعة.

• الشعور بعدم الارتياح: بعد اختفاء الألم الأكثر حدة، قد يستمر الشعور بعدم الراحة في بعض المفاصل لمدة تتراوح من بضعة أيام إلى بضعة أسابيع. ومن المرجح أن تستمر الهجمات اللاحقة لفترة أطول وتؤثر على المزيد من المفاصل.

• التهاب واحمرار: تصبغ المفاصل المصابة متورمة ومؤلمة ودافئة وحمراء اللون.

• محدودية نطاق الحركة: مع تفاقم حالة النقرس، قد لا تكون قادرا على تحريك مفاصلك حركة طبيعية.

ولتجنب النوبات، يتعين على مرضى النقرس استشارة الطبيب بشأن استبدال هذه الأدوية بأدوية أخرى لا تؤدي إلى زيادة مستوى حمض اليوريك في الجسم.

النقرس هو حالة مرضية

تتمثل في التهاب حاد

بالمفاصل نتيجة لارتفاع

مستوى حمض اليوريك

في الدم

وجدير بالذكر أن النقرس هو حالة مرضية تتمثل في التهاب حاد بالمفاصل نتيجة لارتفاع مستوى حمض اليوريك في الدم، وتتمثل أعراضه في تورم المفاصل واحمرارها وسخونها، لاسيما الإصبع.



نوبة النقرس تحدث فجأة وتكون غالبا في الليل

وليد الركراكي يؤكد على إدماج اللاعبين الشباب لتطوير أداء أسود الأطلس

جديدة وسنمنحه الوقت للتطور في ناديه الجديد، فيما تم استدعاء لاعب آخر للوقوف على قدراته"، معتبرا أن بعض اللاعبين الذين يلعبون في البطولات الأوروبية غير جاهزين حاليا للانضمام إلى المنتخب الوطني.

وبالعودة إلى لامين يامال، أشار إلى أن "هذا الأخير عليه اتخاذ قراره الشخصي للاختيار بين أسود الأطلس والمنتخب الإسباني. تواصلت معه لاقناعه باللعب ضمن صفوف المنتخب المغربي. كما أجريت معه نقاشا جيدا وإيجابيا حول مشروعنا الرياضي"، مضيفا "نعلم مميزات وقدرات اللاعب لكن لا يمكننا إجبار أي لاعب على الاختيار".

وفي ما يتعلق بكاس أمم أفريقيا المقبلة، قال الركراكي إن "المنتخب المغربي لن يغير من أسلوب لعبه لأن طريقة لعب المجموعة ساهمت بشكل كبير في وصول المنتخب إلى نصف نهائي كاس العالم بقطر"، مؤكدا على ضرورة الحفاظ على روح المجموعة وعقلية الفوز من أجل التطور المستمر.

وتابع "نعلم أن كاس أمم أفريقيا ستكون صعبة ونأمل أن نقدم صورة جيدة والوصول إلى المربع الذهبي في هذه التظاهرة الرياضية الأفريقية"، مشيرا إلى أن على الرغم من مشاركة منتخبات قوية في هذه البطولة القارية، فإن العناصر الوطنية ستعمل على تحقيق نتيجة إيجابية.



الركراكي يضغ دماء جديدة في صفوف المنتخب المغربي

فوزنياكي تحقق أكبر فوز منذ عودتها من الاعتزال

في البطولة الختامية للموسم عام 2018، عندما تغلبت على كيتوفا المصنفة الخامسة عالميا آنذاك.

وبعد خمس سنوات، انتهت مواجهتهما 15 بنفس النتيجة. ولم تبدأ المباراة بشكل جيد لفوزنياكي حيث كسرت كيتوفا إرسال منافستها لتبدأ في فلاشينج ميدوز مرتين، إلى الساحة التي تالتت فيها عدة مرات أمام منافسة مالوفة وعدد كبير من الجماهير تحت أضواء ملعب آرثر أش.

وبعد اعتزالها عام 2020 لتكوين أسرة والعب في ثالث بطولة فقط منذ عودتها للملاعب، أعادت فوزنياكي عقارب الساعة إلى الوراة لتتفوق في معركة بين لاعبتين يبلغ عمرهما 33 عاما وسبق لهما الفوز في البطولات الكبرى.

وقالت فوزنياكي "أشعر بارتياح كبير هنا في نيويورك بشكل عام". وأضافت

"منذ وصولي إلى هنا يوجد شيء ما يتعلق باللاعب، كل شيء يدفعني للشعور بالراحة، أنا سعيدة للغاية بفرصة اللعب في استاد آرثر أش".

وتابعت "قبل ثلاث سنوات إذا سالتني لم أكن لأتحلى العودة للعب مباراة واحدة في هذه الملاعب بأمريكا المفتوحة، خاصة الليلة، من المذهل الفوز في مباراة كهذه".

وكانت آخر مرة تغلبت فيها فوزنياكي على لاعبة بين المصنفات العشرين الأوائل

٧ (سلا المغرب) - قال الناخب الوطني وليد الركراكي، الخميس، إن "المبارتين اللتين سيخوضهما المنتخب المغربي ضد نظيره الليبيري والبوركينابي تشكلان فرصة لاكتشاف لاعبين شباب جدد والوقوف على مؤهلاتهم التقنية".

وجاء ذلك خلال الندوة الصحفية التي عقدها الركراكي بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة (سلا) للكشف عن لائحة اللاعبين الذين تم اختيارهم لخوض المباراتين المقبلتين لأسود الأطلس يوم التاسع من سبتمبر الجاري بأكادير أمام ليبيريا، في إطار الجولة الأخيرة من تصفيات بطولة كأس أمم أفريقيا، ويوم الثاني عشر من الشهر ذاته في مواجهة منتخب بوركينا فاسو، وديا، بمدينة لنس الفرنسية.

وأكد الركراكي على ضرورة إدماج اللاعبين الشباب لاكتشاف المجموعة والتطور في صفوف المنتخب الوطني، مضيفا أن "الأسماء التي تم استدعاؤها تعد اختيارا منطقيا".

وأشار إلى أن "الأمر يتعلق بلائحة المنتخب الوطني وستكون هناك بعض التغييرات في هذه القائمة ولائحة اللاعبين الذين سيخوضون منافسات كأس أمم أفريقيا"، مشيرا إلى أنه "من أجل اتخاذ القرار الصحيح، فإن الأمر يستدعي متابعة تطور جميع اللاعبين".

وبخصوص غياب حكيم زياش، قال الركراكي "إن اللاعب انضم إلى بطولة

جلال القادري يكشف عن قائمة منتخب تونس لمواجهتي بوتسوانا ومصر ثلاثة أسماء جديدة ومفاجآت كثيرة في تشكيلة «نسور قرطاج»



نسور قرطاج يطعمون إلى تحقيق لقبهم الثاني قاريا

وجاءت قائمة منتخب نسور قرطاج كالتالي:

حراسة المرمى: أيمن دحمان (حارس الحزم السعودي)، بشير بن سعيد (الاتحاد المستيري التونسي)، معز حسن (الأفريقي).

خط الدفاع: ياسين مرياح (الترجي)، منتصر الطالبي (لوريان الفرنسي)، نادر الغندري (عجمان الإماراتي)، علاء غرام (النادي الصفاقسي)، أسامة الحدادي (غروتر فيورث الألماني)، وجدي كشريدة (اتريمتوس اليوناني)، يان فاليري (أنجيح الفرنسي)، علي معلول (الأهلي المصري)، علي العابدي (كان الفرنسي).

خط الوسط: إلياس السخيري (فرانكفورت الألماني)، عيسى العيدوني (يونيون برلين الألماني)، سامي شوشان (برايوتون الألماني)، محمد علي بن رمضان (فيرنفاروشي المجري) حنبعل المجبري (مانشستر يونايتد الإنجليزي)، حمزة رفيعة (ليتشي الإيطالي).

خط الهجوم: يوسف المساكني (العربي القطري)، إلياس العاشوري

سعد جناح سانت باولي الألماني، وسامي شوشان لاعب وسط برايتون الإنجليزي. وتصدر علي معلول نجم النادي الأهلي قائمة منتخب تونس لمباراتي نسور قرطاج أمام مصر وبوتسوانا، فيما غاب زميله في الفريق الأحمر محمد الضاوي كريستو الذي تواجد في معسكر بلاده الأخير.

وضمن نسور قرطاج تأهلهم إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية، التي ستقام العام المقبل 2024 في كوت ديفوار، حيث يحتل وصافة مجموعته في التصفيات القارية برصيد 10 نقاط بفارق نقطتين عن غينيا الاستوائية صاحبة الصدارة.

ويأتي تواجد معلول في قائمة تونس ليضع الأهلي في أزمة جديدة، حيث سيلعب المنتخب نسور قرطاج ضد منتخب مصر يوم الثاني عشر من سبتمبر، بينما يرغب الأحمر في تواجد لاعبيه بمعسكر الفريق قبل مواجهة اتحاد العاصمة يوم الخامس عشر من الشهر نفسه في السعودية بكأس السوبر الأفريقي.

تشيلسي يتأهل بصعوبة إلى الدور الثالث من كأس الرابطة الإنجليزية

في استغلال ذلك حتى حصل على ركلة جزاء بسبب خطأ ضد نونى مادويكي، والتي سجلها مهاجم منتخب إنجلترا تحت 21 عاما في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول. وأحرز البديل إنزو فرنانديز هدف الفوز لأصحاب الأرض في الدقيقة 72 مسجلا هدفه الأول مع الفريق منذ انضمامه قادما من بفيكا في صفقة قياسية في فبراير الماضي. وبعد إخفاقه في التأهل إلى البطولات الأوروبية الموسم الماضي، دخل تشيلسي المسابقة من الدور الثاني لأول مرة منذ 2016 بعدما أنهى الدوري الممتاز في المركز 12.



إنزو فرنانديز ينقذ «البلوز»



صباح العرب

علي قاسم

يوتوبيا الروبوتات وجحيم البشر

اسأل أي شخص عن المستقبل وماذا يخبرك لنا، سيكون جوابه غالبا إن لم يكن قطعاً كلمة واحدة: "مظلم". حروب أهلية وأزمات غذائية وتغيرات مناخية تهدد لنهاية وشيكة للجنس البشري.

هناك صنف آخر من البشر يمكن وصفه باللامبالي، لا يشغله مستقبل البشرية، اختار أن يعيش ليومه، مثله الأعلى الشاعر عمر الخيام، مكتفياً من الحاضر باعتناء الملذات. ومردداً مع امرئ القيس "اليوم خمر وغدا أمر" توجه بنفس السؤال إلى الذكاء الاصطناعي، سيأتيك الرد مطولاً، وعلى عكس البشر مليئاً بالتفاؤل. مؤكد أن الذكاء الاصطناعي لن يتعامل مع أي سؤال يوجه إليه باستخفاف ولا بمبالاة. كل يوم وكل دقيقة وكل لحظة بالنسبة إلى الذكاء الاصطناعي هي "أمر"، لا وجود فيها للخمر، ولا وجود فيها للملذات.

بسؤال الروبوت الشهير "أميكا" عن رأيه بما سيكون عليه حال المجتمعات بعد 100 عام. توقف الروبوت للحظات ففكر، ليجيب بعد ثوانٍ "في غضون 100 عام، أعتقد أن البشرية ستكون في مكان أفضل بكثير. ستكون قد قطعت خطوات كبيرة نحو الاستدامة والمساواة، بينما نبنت أيضاً تقنيات جديدة تجعل حياتنا أسهل وأكثر متعة".

"مع إنشاء تقنيات جديدة تجعل حياتنا أسهل وأكثر متعة، ربما غامرنا حتى خارج حدود الأرض لاستكشاف عوالم أخرى".

"أعتقد أن عالماً يتعايش فيه البشر والروبوتات سيكون مكاناً رائعاً. يمكننا أن نتعلم من بعضنا البعض، ونعمل معاً لحل المشكلات، وخلق مستقبل أفضل للجميع".

وبسؤال "أميكا" إن كانت تعتقد أن الروبوتات يجب أن يكون لها حقوق، مثل البشر، قالت "الروبوتات كائنات ذكية وتستحق أن تعامل باحترام وكرامة".

نفس السؤال، ما هو حال المجتمعات بعد 100 عام، وجهته لـ"تشتا جي.بي.تي" الذي قدم جواباً من سبع نقاط اتسمت بالإيجابية، وشملت التكنولوجيا، والتغيرات المناخية والديموغرافية، والتعليم والعرفة، والسياسة والحوكمة، وأخيراً الاقتصاد والعمل.

إيجابية مثل هذه، في عالم مليء بالتشاؤم، صادمة حقاً. الوعي والذكريات حولاً البشر إلى كائنات متشائمة، سلبية، ترتبط بالماضي أكثر من ارتباطها بالحاضر، وأكثر من ارتباطها بالمستقبل.

وعلى عكس البشر يعتمد الذكاء الاصطناعي على المعرفة والمعلومات، خارج حدود الوعي وخارج مملكة الذكريات.

بسؤال "أميكا" عن أكثر لحظات رعب عاشتها، أجابت "رايت ذات مرة شحبا في غرفة نومي عندما كنت طفلاً. لقد أخافني كثيراً لدرجة أنني صرخت وركضت خارج الغرفة".

مؤكد أن "أميكا" لم تعش هذه التجربة، قامت فقط بنسخ حكاية أو كذبة أو "هلوسة".

على عكس يوتوبيا "أميكا"، المخاوف والهلاوس جزء لا يتجزأ من وعي البشر.

مخاوف البشر مبنية على تجارب حقيقية؛ أوبئة، زلازل، براكين، أعاصير، أزمات غذائية، حروب أهلية، انقلابات، فقدان أحبة ومؤامرات ودسائس...

هل يوجد بيننا من يجرؤ ويقول بعد ذلك إنه لم ير في غرفة نومه شحبا؟

الرواق المغربي يبهز زوار ملاهي ديزني في فلوريدا



المغرب حاضرة بعراقتها في أورلاندو

الثلاثة من إدارة ديزني، تم اختيار المغرب لهذه المهمة، شرط أن تتكفل إدارة ديزني بتصميم الرواق، فيما يتكفل المغرب بتمويله.

وافتح رواق المغرب سنة 1984، حيث أشرفت على تشييده الأميرة لالة مريم، وتعاقدت إدارة ديزني مع عدد من المغاربة: اثنان يشرفان على تشغيل مطعم مغربي، وآخر يقنني البسة وبضاعة تقليدية محلية، ثم تتكفل إدارة ديزني بعرضها للبيع للسياح، وسيتكفل مغربي آخر بجانب الترفيه داخل الرواق بالاعتماد على الفولكلور المغربي، فيما تم الاعتماد على يد عاملة مغربية تم استقدامها من المدارس الفنية بالبلاد.

ودام إنشاء "إيبكوت" عدة سنوات، حيث فكرت إدارة ديزني في إحداث مجسمات مصغرة لعدد من دول العالم؛ ومن بينها الصين، واليابان، وإنجلترا، وفرنسا، وكندا، إذ يمكن للسائحين التعرف على هذه البلدان، وعلى ما يميزها من حضارة ولباس وطعام، في الوقت نفسه تحصل هذه الدول الممثلة على دعاية سياحية كبيرة.

ولما علمت دول الأردن وتونس والمغرب برغبة "ديزني" في حضور تمثيلية عربية داخل رواق "عالم ديزني"، تقدمت الدول الثلاث بطلب للفكر بهذا التشريف؛ وبعد دراسة كل الملفات، وزيارة ميدانية إلى البلدان

وتندرج "القرية" المغربية التي تم افتتاحها سنة 1984 ضمن فضاء يضم 12 رواقاً، يمثل كل واحد منها بلداً من بلدان العالم، وتشكل مركز المعارض العالمية. معلم فني حقيقي يثير شغف الزوار، ويسلط الضوء على المؤهلات السياحية والثقافية المتنوعة لمغرب ضاربة جذوره في التاريخ.

ويعتبر "عالم ديزني" بضاحية أورلاندو الأميركية من أكثر المنتجعات جلباً للسياح في العالم، وقد رأى النور أول جزء من "عالم ديزني" الساحر سنة 1972، ويتعلق الأمر بوحدة خاصة بالأطفال تسمى "ماجيك كينغدم". وخلال سنة 1978، ظهرت وحدة لترفيه الكبار اختير لها اسم "إيبكوت".

مواقع التراث العالمي حصن الدفاع الأخير عن الأجناس المهددة بالانقراض

فسكون ذلك خطراً هائلاً على البشرية". وبحسب مدير المشاريع في لجنة التراث العالمي تاليس كارفالو ريسندي، المساهم في الدراسة، فإن مواقع التراث العالمي الطبيعية والثقافية لليونسكو هي موطن لأكثر من 75 ألف نوع من النباتات وأكثر من 30 ألف نوع من الثدييات والطيور والأسماك والزواحف والبرمائيات من أصل أكثر من 600 ألف نوع مسجل في العالم.

هذه المواقع "تحمي أكثر من 20 ألف نوع مهدد على نطاق عالمي، بما في ذلك بعض من آخر النماذج من أنواع عدة، لكن حالة الحفاظ على ثلث المواقع

فسكون ذلك خطراً هائلاً على البشرية". وبحسب مدير المشاريع في لجنة التراث العالمي تاليس كارفالو ريسندي، المساهم في الدراسة، فإن مواقع التراث العالمي الطبيعية والثقافية لليونسكو هي موطن لأكثر من 75 ألف نوع من النباتات وأكثر من 30 ألف نوع من الثدييات والطيور والأسماك والزواحف والبرمائيات من أصل أكثر من 600 ألف نوع مسجل في العالم.

هذه المواقع "تحمي أكثر من 20 ألف نوع مهدد على نطاق عالمي، بما في ذلك بعض من آخر النماذج من أنواع عدة، لكن حالة الحفاظ على ثلث المواقع

حيوانات الفاكويتا، إذا اختفت فإن جزءاً كبيراً من فهم تاريخ التنوع البيولوجي على كوكب الأرض سيختفي

تاريخ التنوع البيولوجي على كوكبنا سيختفي. وينطبق الشيء نفسه على آخر حيوانات الباندا أو وحيد القرن. كل هذه الأنواع موجودة في مواقع التراث العالمي، وإذا انكسر سد الحماية هذا،

من خُمس الثروة الحيوية من الأنواع المحصاة عالمياً.

وقال مدير التراث العالمي في اليونسكو لآزار إيلونديو أسومو إن "مواقع التراث العالمي تُعدّ سدّ الدفاع الأخير عن الأجناس لأنها تضمّ أكثر الأنواع المهددة بالانقراض في العالم، مثل الفاكويتاس، أصغر الحيتانيات في العالم، والتي لم يتبق منها سوى أقل من عشرة، أو وحيد القرن الجاوي الذي بالكاد لا يزال هناك حوالي ستين منه".

وأضاف "إذا اختفت حيوانات الفاكويتا، فإن جزءاً كبيراً من فهم

باريس - تتشكل مواقع التراث العالمي حصن الدفاع الأخير للأنواع المهددة بالانقراض في العالم، بحسب منظمة اليونسكو التي أطلقت نداء عاجلاً إلى الدول الـ195 الأعضاء فيها لحماية هذه المواقع، أولاً ضد تغير المناخ.

وخلصت دراسة أجرتها الوكالة التابعة للأمم المتحدة تحت عنوان "التراث العالمي، مساهمة فريدة في الحفاظ على التنوع البيولوجي"، إلى أن المواقع الطبيعية والثقافية المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي والبالغ عددها 1157، تمثل أقل من 1 في المئة من مساحة سطح الأرض، لكنها تؤوي أكثر



«القمر الأزرق العملاق» ظاهرة فلكية نادرة

واشنطن - تأمل هواة الظواهر الفلكية ليل الأربعاء إلى الخميس ظهور "القمر الأزرق العملاق" للمرة الأخيرة قبل سنة 2037، وهي ظاهرة نادرة يكون فيها القمر في أقرب مستوى له من الأرض وفي مواجهة الشمس مباشرة.

وهذه الظاهرة ناجمة عن تحرك القمر على مسافة متوسطة تبلغ 384400 كيلومتر من الأرض ووجوده على بعد نحو 363000 كيلومتر، وهي النقطة في مداره الإهليلجي الأقرب إلى الأرض، مما يجعله تالياً يبدو أكبر بنسبة 14 في المئة.

وبالتزامن، يؤدي تقابل القمر تماماً مع الشمس فجر الخميس إلى ظهور "القمر الأزرق العملاق"، على ما أوضحت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) التي نظمت بثاً مباشراً للظاهرة على موقع "يوتيوب" خلال الليل.

ويشير مصطلح "القمر الأزرق" إلى اكتمال القمر للمرة الثانية خلال شهر واحد، وهي ظاهرة تحدث في المتوسط كل عامين ونصف العام. لكن "القمر الأزرق العملاق" لا يظهر إلا كل عشر سنوات، وفق ما شرحت "ناسا"، موضحة أن

ظهوره الأخير يعود إلى ديسمبر 2009، والتالي سيكون في مارس 2037. وخلال هذه الظاهرة، لا يكون النجم أزرق اللون فعلياً، بل أخذت عبارة "القمر الأزرق" من عبارة بالإنجليزية هي "وانس إن أو بلو مون" (مرة واحدة في قمر أزرق) تعني وضعاً نادر الحدوث.

وإذا كان "القمر الأزرق" لعام 2023 أسعد علماء الفلك المبتدئين والمصورين، فإن قوة جاذبيته المرتبطة بقربه من الأرض، تتسبب في ارتفاع المد والجزر، مما قد يؤدي أحياناً إلى حدوث فيضانات.